

خطا ذل

لا والله انما عكفا على نيرانها منكرة لله مع يا ناعا فان الله باي ظلمها و فرج من اقلون بها
 و جلوه الابصار غمها ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار رغبتهم من تب هذه الذ
 موضوعا عنه اعبا ما لا و اذ يحقوا بالملوكة الابار و رضوان رب الغفار و جوار الملك الجبار
 فضي الله على اسند على الوحي و خيره من الخلق و رضيته و حملا لله و بركاته **ثم قالت**
 و انتم عباد الله نصب امر و نهي و حطة كتاب الله و وحيد و مناء الله على انفسكم و ابقاء
 الى الامم حتى لكم فيكم عهد قد مه اليكم و بقیة استظفها عليكم كتاب بينة بصائر
 منكشفة سريرة و برهان فينا تجلية طواهي من سدا للبرية استماعه فائد الى الرضوان
 اتباعه و موو الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة و مواظبه المذكور و محاربه
 المحذو و احكامه الكافية و بيناته الجالية و جلاله الكافية و ثرائفه المكنونه و خصه
 الموهوبه بفضله الله الايان تطهير لكم من الشر و الصلوة تنزيها لكم من الكبر و الزكوة
 ترشيد في الرزق و التيام شبيها للاخلاق و الحج تشيد الدين و العدل تنسيقا للخلق
 و طاعتنا نظاما للملة و امامتنا امانا من الفرقة و الجهاد عزرا للاسلام و الصبر معونة للاستجاب
 و الامر بالمعروف مصلحة للعامة و الامر للوالدين و قاية من الخط و صلة الارحام منساة
 في المرئاة للعدل و القصاص و قتال الدمار و الوفاء بالندرة تعريضا للفرقة و توفية المواز
 و الميكائيل تغييرا للنجسة و اجتناب قذف المحتسبا بما من اللغة و الانتهاء من شرب الخمر
 تنزيها من الرجن و عمانية السرقة ايجا باللفقه و التنزه عن كل اموال الايتام و الاستيثار
 فيهم اجاره من الظلم و العدل في الاحكام اينا سال الرعية و التبر من الشرك و اخلاصا للرفقة
 فاقوا الله حق تقائه و طيعوا فيما ركبهم به فانما يخشى الله من عباده العلماء **ثم قالت**
 اما الناس اهلوا الى فاطمة و الى محمد اقول هو يد اقول ذلك سرنا و لا شططا
ثم قالت لقد جاءكم النبي من انفسكم عز يزعليه ما عنتم حر بعن عليكم بالمومنين
 روف رحيم فان تغزوا تجذب ابي دون فائكم و اخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النار
 صادعا بالرسالة تاكيا من سنن مدح من خسر بالشيخهم خدا با كتابهم داعيا
 الى سبيل رب بالحكمة و الموعظة الحسنه يجي الامنام و ينكت الحام حتى انفسه الجمع و الوالد
 حتى تفره القليل من صبه و ابريق الحق عن محضه نطق زعيم الدين و خرمست شفاشوق شيئا
 و فعم بكلمة الاخلاص مع النفر البيض الخاص الذين اذهب الله عنهم الرجن و طهرهم تطهيرا

فطهرها وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فهذه توطأ الطامع وتبسة الجاهل وهو
 الاندام تشربون الطرقة تقفون لعدا ذلة خاسين يخطفكم الناس من حوكم فانقذكم
 الله بنبيه بعد التيارات التي وبعدها من عليهم الرجال وذو بان العرب كما حشوا نار الحزن
 اطفاها الله او يعم قرن الضلالة وفتحت فاعترت من المشركين قد فسخوا في لغواتها
 فلا ينكح حتى يطأ صانها بالخصه ويخجل لها بما جيفه مكد ودا في ذات الله محمد في
 الله فربما من رسول الله سيدا وليا الله شمرنا صاحبها كاد كما واتم في رفاهية وادعون
 اسنين تنكفون الاخبار وتنكفون عند التزال فلما اختار الله لنيبه دله انبيائه وام عليه
 ما وهدت ظهرت حكمة النفاق وسهل طيار الاسلام فطقوا ظم وبيع حامل وهدى
 فتوق الكفر بظلمة عرصاتكم فاطلع الشيطان راسه من عزرة هاتفا بكم فوجدكم كدما
 مستجيبين للفتنة ملا خطين واستنهضكم فوجدكم خائفوا وحشكم فالفاكم غفدا با
 هذا والحمد قريب الكلمة رحيب البحر لما يذبل فوسمتم غير بكم واوردتوها شربا
 ليس لكم والرسول لما يقربكم لان عمتم نوحا لفتنة الافا لفتنة سقطوا وان جهنم المحيطة
 بالكاثيرين فبهما منكم وكيف بكم وان توفكون في كتاب الله على وعز من اظهركم قائمة
 فراثتة وافحة ولا تله نيرة شرافة ناطرة وافحة واوامر الاثمة اربعة عند بئر الظالمين
 بدلا من يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخامس من هذا ثم لم تترجوا
 وقال بعضهم هذا ولم يترجوا اختما الارث ان تكن فترتها ويسلس قيادها ثم اخذتم
 فترت حوا في رقتا ونصير منكم على مثل جزاء المدة ثم انتم ترعون ان الارث لي فعلى
 عند تركتم كتاب الله ويندتموع وراى ظهوركم يقول الله عز وجل ثاق وودرث سليمان
 داود مما اتق من خبرهم بزكرا اذا قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
 من آل يعقوب اجله رب رخصيا قال تعالى يوحى اليك الله في الذكر المذكور مثل خط
 الاثمين فزعم ان لا يظلم ولا ارث لي من ابي الحكم الله بانه اخرج ابي منها ام تقولون
 اهل ملتين لا يتوارثان ام انتم علمه بحصول القران وعمومه من ابي الحكم الجاهلية تبغون من
 احسن من الله كما تقوى قنون ايتها العاشرة المسئلة انبوا رثا الله ان ترث اباك ولا
 ارث ابى لقد جتم شيئا فباقد ونكها مرحولة مخطومة مزومة تلقاك يوم حشر ارك
 فتم الحكم الله والزعيم عهد والموعود القيامة وعند الساعة ما يوعدون وكل بناء مستقر

مد
 بالفتح والهاء يبول فيه الرجل
 وتبصر

القامع بالهمزة نفاذ من والاد
 نفسها واما الله ان كذا ربي
 الغيرة والفتنة

تنكفون عن الخصال

معتر من الاراس الكسر يعنى
 فيه

التسديد وفيه خط العجب

شرب العيون وهو بالعين

من سون تملون من ياتيه عذاب عجز به ويحل عليه عذاب ثم التفتت الي قبر
 ابيها فتمسكته بيده عند ابنتها ثالثة كان جدك ابناء ونبش + لو كنت شاعرها
 سياتي الخسب + انا فخذوا فقد لا ورض ابها + واختل قومك للمعبت وانقلبوا +
 الايات قال فاريت كتر باكية وبالمنه يومئذ ثم عدت الي مسجد الانصار قالت
 يا معشر اليقية ويا عماد الملة وحشة الاسلام ما هذه الفترة في حقى والسنة من ظلامت
 اما انا ورسول الله ان يحفظ في الدسر عان ما احداثتم ومجلون ذاهالة تزعمون
 ما استرهم ذلك الله فخطب على استوسع وهدية استنتر تقعه ونقد بر تقه وانظمت
 الاربعون كتابت اخبرنا الله وخشعت الجبال قلت اكدت مال واضيع الحريم واول
 ربيع الربيع انزلنا من كتاب الله في انتم لمساكم ومجسكم فانا اول الصلوات
 انزلنا من رسول الله في خلت من قبل الرسول اذان مات وتزل انظلمت
 في انتم اكرم ومن ينقلب الي عقبه فلن نصر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ايها بني بيعة
 انصم من شاربها وانتم بركت من مع تلبسكم الدمون وتسلمكم الجزة وفيكم العدة والعدو ولكم
 الدار والجنة وانتم اولي نخبة الله التي اتخبت وخيرته التي اختارها اهل البيت فبادرتم
 الدين فاطمتم الامم وكافتم اليهم لا تبرح وتبرجون نامرهم فامروا من حقه وادرت لكم
 بنا رضى الاسلام ودر طلب الايام ونجت نيران الحرب وسكنت فورة الشرك وهدت
 دعوة الصبح واستوسق نظام الدين فاني جرت بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم ينشون
 ايمانهم بعد عدمهم وطعنوا في الدين فقالوا الاثمة الكفر انتم لا ايمان لهم لعلم ينتهون الا فقالوا
 فوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدوكم اول مرة اتخشونهم والله احقر ان
 تخشوا ان كنتم مؤمنين الا وقادري والله ان قد اخلصتم الي الحضر وكنتم الي
 الدعوة فجيتم الذم اذ عيم وانظمت الذي سوغتم فلن تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان
 لنتي حيدا الا وقد ظلت الذي قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامتكم وخو القنائة
 وضعف اليقين ولكنه ايضا النفس ونقطة الغيظ وثبته الصدر ومعدنة الحجرة
 يكونها فاحقبوها مدبره الظهور ناقبة الخف باقية العار وسومة بشارة الا بدو صولة
 بنا رضى الموقد التي تطلع على الاقدار انها عليهم مومدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم
 ظلموا اي منقلب يتقلبون وانا ابنته نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعلموا اناعاملون

انما انزلنا من كتاب الله في انتم لمساكم ومجسكم فانا اول الصلوات
 انزلنا من رسول الله في خلت من قبل الرسول اذان مات وتزل انظلمت

انما انزلنا من كتاب الله في انتم لمساكم ومجسكم فانا اول الصلوات

٥٥

بروآن پر دہشتہ از چنانچہ سیوطی در روای سنوہ کہندہ ذکر ابو محمد بن قتیبة ان فاطمة خرجت
 في ثلثة من ذواتها توطا ذیولها حق دخلت علی ابی بکر فکلمته یعنی فی المیراث قال
 ابن قتیبة کنت ساری ان لهذا اصدا فقال بی بعض نقله الاخبار انما اسق من
 هذا الحیث واعرف من علمه قلت فی الصحیحین غیرها من طرق عن عائشة ان فاطمة
 انت ابوبکر رضی الله عنه فلم یس میراثها من رسول الله قال لها ابوبکر ان رسول الله
 قال لا نورث ما ترک کما صدقة الخ وشیخ حرث الله در کتاب مختصر تنزیه الشریعہ کہندہ حدیث
 ان فاطمة خرجت فی ثلثة من ذواتها توطا ذیولها حق دخلت علی ابی بکر فکلمته
 یعنی فی المیراث قال ابن قتیبة کنت ساری لهذا اصدا حتی قال بعض نقله الاخبار انما
 من علمه تعسب فی الصحیحین و غیرها عن عائشة ان فاطمة انت ابوبکر فکلمته

قال طعن بانزدهم

شریعی معلوم نبود هر که را مسائل شریعت معلوم نبود قابل امامت نباشد زیرا که علم با حکم
 بیعی شریعی است از شروط امامت است اما آنچه گفتیم ابوبکر را مسائل شریعی معلوم نبود پس
 باید دلیل اول آنکه دست چپ سارق را قطع کردن فرموده اند است که قطع دست راست
 در شریعت همین است جواب این دلیل آنکه قطع دست چپ سارق از ابوبکر و بار بوقوع آمد
 بیاید در زودی سوم چنانچه نسائی سفصل از عمارت بن حاطب لخمی و بطرزنی و قاکم روایت کرده
 اند و ما کہ گفتہ است کہ صحیح الاستناد همین است حکم شریعت تروا کر علیا چنانچه در مشکوٰۃ از ابوداؤد
 و ابن ابی عمیر آورده حتی بسارق الی النبی فقال قطعوا فمچی الثالثة
 اقطعوا فقطعتم حتی به الرابعة فقال اقطعوا فقطعوا و امام حتی السبعة یعنی در
 شرح السنه از ابی عمیر روایت آورده کہ پیغمبر رحمتی سارق فرموده ان سرق فاقطعوا
 یدہ ثم ان سرق فاقطعوا یدہ ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا یدہ ثم
 ان سرق فاقطعوا رجله قال محی السنه اتفق اهل العلم علی ان السارق اولی سرق فینقطع
 به الی الی یعنی ثم ان سرق ثانیاً یقطع رجله الیسری و اختلفوا فیما سرق ثالثاً یقطع
 یدہ و رجله فذهب اکثرهم الی انه یقطع ید الیسری ثم اذا سرق رابعاً یقطع رجله
 یعنی ثم اذا سرق بعدا یعز و یجد و هو المروی عن ابی بکر و هو قول قتادہ

مؤخر تنزیه الشریعہ اور کتب فائدہ مندہ
 جلال ابوبکر
 طعن جلال ابوبکر
 ۳۰۲
 مؤخر تنزیه الشریعہ اور کتب فائدہ مندہ

مؤخر تنزیه الشریعہ اور کتب فائدہ مندہ

والیه ذهب مالک الشافعی الحقین و هو و چون حکم ابو بکر موافق حکم پیغمبر واقع شد
 محل طعن نامد و ظاهر است که ابو بکر حقی نبوده انصاف ذهب خبیثه نمیکند و بار دوم سارق را پیش او
 آوردند که اقطع الید الیمنی و الیصل بود پس دست بسیار او را بریدن فرمود و در اینجا هم ذهب اکثر
 علماء همین است که انقسم شخص را دست چپ باید برید و این قصه را امام مالک در موطن او است
 بعد از محمد بن قاسم بن ابیه آورده که شخص از اهل مین که دست و پای او بریده بود نزد ابو بکر
 آمد و خان او تریل کرد و شکایت عامل مین عرض کرد که بر من ظلم کرده و مرا به نعت دزدی
 دست و پای بریده و اکثر شب تجمید کرد تا آنکه ابو بکر گفت که قسم بخدا که شب تو شب دزدانند
 نمی ماند اتفاقاً تا زوجه ابو بکر که اسما بنت عمیس بود زید خود را گم کرد و مردم خانه ابو بکر بیرون آمدند
 و چیزی نگرفتند شخص مکررند که مباد در جای افتاده باشد و آن دست بریده نیز همراه مردم میگشت
 و میگفت که بار خدا یا سراده کسی را که این خانه نیکانرا دزدی رنج داده آخر مردم با یوس شاه
 پرشته بعد از چند روز همان زبور را نزد زگری یافتند و از آن زگر بعد شخص معلوم شد که همان
 شخص دست و پای بریده او را زبردی آن زبور پس ابو بکر حکم فرمود که دست چپ او را
 بریزند ابو بکر میگفت که این دعای بد او بر جان خود نزد من سخت تر از دزدی او بود و نیز از این
 دو روز است که از آن زگر قطع دست چپ سارق از ابی بکر مردی نشده پس این طعن محض
 و صرف تعصب است زیرا که بر لفظ بسیار چست میکنند و تمام قصه را نمی بینند **اقول**
 مخاطب موافق حادث و شیر خود تقریر شیعیان را که تضمن این طعن است تحریف نه
 بنا بر این ما حکم کنیم اول کلام بعضی از علای اعلام خود را در بنیام نقل نمایم بعد از آن هر چه
 از آن بزرگان بر ما پیش می آید که در تخریب محقق خواهد شد پس طوسی علیه الرحمه و اگر عنوان آنست
 بطن حشر و مخریون طعن طعن مذکور است و لکن ما با این طعن قطع کردیم
بالحق والبرهان السلی علی قتال قذنی النبی عن ذلک و لیس علی الذل و الذل
 از آن بزرگان را بطرف بیستین من احکامه انتی مختصراً و توفیق من الله
 نموده در مقام جواب گفته اجیب عنه بان ان اری انه لکان جمیع احکام شرع فانه من عند الله
 سبیل تفصیل فرستیم یعنی جواب داده شد بانیکه اگر اراده کرده شده آنکه بر سبک هیچ احکام
 شرع نرود ابو بکر سبیل تفصیل حاضر نبود پس آن مسلم است اما آنچه مخاطب از طرف شیعیان
 در بیان این طعن گفته آنچه گفتیم که ابو بکر را مسائل شرعی معلوم نبود پس سبیل التفصیل علی

سبب استخاره و فتنه است
 آنرا از جهت و غیره

غرض محرمات ابی بکر در دست چنانچه ظاهر کلام موهم آنست پس نسبت آن باهل حق و قرآن
محض و بیجان صرف است زیرا که ایشان هرگز ادعای عدم علم ابوبکر را در حدیث و دلیل سخن ساخته اند چنانچه
از لفظ قول محقق خواجہ علیہ الرحمہ واضطررتی کثیرین حکامہ معلوم شد و مولانا محمد باقر مجلسی در
کتاب حق الیقین در مطالعن ابی بکر گفته طعن هشتم آنست که جاہل بود با کثر احکام دین و تفاسیر
الفاظ قرآن که اکثر صحابہ پیدا کنند در بسیاری از مواضع پس این طعن ششم است بر چندین طعن
و ما درین رساله چند مواضع را ذکر میکنیم بعد از آن پنج وجه دیگر نموده و چون مخاطب این طعن را بسبب
قسم متقسم ساخته بواب هر قسم در عنوان نوشته تا نیز کلام او را سه باره کرده و رفع هر یک از
اجزای آنکه گفته مذکورہ تحریر می نمایم طعن بی آنکه آنچه مخاطب سارق بغوات کابلی در مقام دفع
طعن از قطع بسیار سارق گفته خلاصه اش این است که قطع بسیار سارق از ابوبکر دو باره
بوقوع پیوسته در هر دو مرتبه موافق حق و مطابق شرح بوده و اگر چه مخاطب بر همین قدر کتفا
کرده لیکن ذکر علمای اہل سنت در مقام جواب این طعن بغوات دیگر هم بر زبان آورده اند این
در صورتی محرز گفته و اما قطع بسیار السارق فیمثل انه خطاء من الجلاء و یجمل انه
السریة الثالثة ومن این بعد السریة الاولى و انه قال للجلاء قطع بسیار علی
التنزل فالایة شاملة لما فعله فیمثل انه كان يرى بقاءها علی اطلاقها وان
قطعہ النبوی فی الاولی لیس علی الختم بل الامام مخیر فی ذلك علی فرض الاجماع فی المسئلة
فیمثل انهم جمعوا علی ذلك بعد بناء علی انقضاء الاجماع فی مثل ذلك و فی خلاف
عنه کتب الاصول و قرا ایضا فیمثل انها لم تبلغه فیکمل تقديره لا یتوجب علیہ
ذلك عند فلا اعتراض بوجه من الوجوه انشی و جمیع این تاویلات بارده را که مخاطب
و این مجرور مثال او ذکر کرده اند باطل میکند چیزی که صغالی بر زبان بعضی از فضلاء اہل سنت
سپاری کرده و تصحیح نموده باینکه قطع نمودن ابوبکر بسیار سارق را خلاف شارع بوده و این حکم
او بنیبر علم صادر شده بیانش آنکه قره کمال کار فضلاء ثقات و معتمدین اثبات اہل سنت در
حاشیہ خود بر حاشیہ خیالی که بر شرح مقائد نسفی است باینکه خیالی عدم قطع بعصمت ابی بکر
ذکر کرده آورده قال بعض الافاضل قد ثبت باجماع الصحابة امامة ابی بکر مع عدم الاعم
علائه و اجبصه فلو كانت العصمة شرطاً لامامة لكان الاجماع علی امامة اجاعا علی
عصمة ایضا و کان وجوب عصمة مقطوعاً ایضا لکن لا قطع بوجوب عصمة فلیکن شرطاً

ص

باینکه در کتاب
اصول فیمثل انها لم تبلغه
فیکمل تقديره لا یتوجب علیہ
ذلك عند فلا اعتراض بوجه
من الوجوه انشی و جمیع این
تاویلات بارده را که مخاطب
و این مجرور مثال او ذکر کرده
اند باطل میکند چیزی که
صغالی بر زبان بعضی از
فضلاء اہل سنت سپاری کرده
و تصحیح نموده باینکه قطع
نمودن ابوبکر بسیار سارق را
خلاف شارع بوده و این حکم
او بنیبر علم صادر شده
بیانش آنکه قره کمال کار
فضلاء ثقات و معتمدین
اثبات اہل سنت در حاشیہ
خود بر حاشیہ خیالی که بر
شرح مقائد نسفی است باینکه
خیالی عدم قطع بعصمت ابی
بکر ذکر کرده آورده

قطع کردن ابو بکر یا سارق

شرطان قد يقال ان قوله مع عدم القطع بعصته كناية عن عدم عصته لكنه عبر عن عدم عصته بذلك للقطر رعاية للاووب واما عدم عصته فلما روي انه احرق الماذن بالتاريخ كان يقول انما سلم وقد قطع جبار السارق وهو خلاف الشارع والظاهر ان القضاء بغير علم ذنب فلا يكون هو معصوم ما لکن امثال ذلك لا تنافي في الامامة ولا العدالة وانما تنافي العصمة انتهى ازین عبارت بکمال وضوح ثابت گردید که قطع ابو بکر بسیار سابق بخلاف شرع و حکم خدا و رسول خدا بوده و اینهم از آن واضح است که این حکم او بغير علم بود و آن گناه پس باقیقدر توجیهاست و تاویلات رکیکه سنیه خواه با احتمال ذکر کرده باشند خواه با قطع همه باطل و از علیه صحت ما ظل گردید و نیز ازین عبارت ظاهر است که ذکر عدم عصمت ابی بکر را خلاف ادب می دانند حال آنکه قطعاً غیر معصوم است خواه بجهت اسلاف و چنان آنها که در بی ادبی نموده و صبراً تقی عصمت جناب امیر المومنین علیه السلام کرده اند او معترف بعصمت استخترت است می نماید و خط از عدوان دشمنان و نصب طغیان می رباید و اما دعوی این معنی که قطع بسیار سارق با صغیریکه مخالف شرع و گناه است لیکن قاض عدالت و امامت ابی بکر نیست پس طرفه او عالمی است که در تمام وارد بر تعصب عدم تأمل چه هرگاه قطع اعضا مردم بر خلاف شرع که از معاصی فطریه و جهل کبریه است قاض عدالت و امامت نیست باز کدام امر است که قاض آن خواهد بود بحسب عدالتی و امامتی است که با وصف ارتکاب چنین ظلم صریح و عدوان قبیح خللی در آن متطرق نمیشود و این امامت شد حیات شد بالجد شاعت قطع اعضای اهل اسلام بلا استحقاق نهایت ظاهر است قاض بودن آن در عدالت و امامت بغایت با بر نصب امام بر زمین است که حکام الهی و حدود شرعی را بر حق حکم خدا و رسول جاری نماید و هرگاه او بر تیره جابل و نادان باشد که بر خلاف شرع من گناه و تقصیر عوام می یابد آنچه خواهد حکم بآن دهد و اعضای مردم را بغير آنچه شرع قطع در بر کند چگونه از او بجز می تواند شد و ندانی غایب الظهور و لکن من لم یحجل الله له نورا فانه من نور و ولی الله و اولی الله است گفته خلافت را هرگاه بوصف شده مقید گردانیم معنیش آن باشد که نیاید پیغمبر در کوه که پیغمبر نبی بروفه بصف پیغامبر میگرداند از امامت دین و جهاد اعداء الله و مضار حدود الله و احب علوم و نسیه و امامت ارکان اسلام و پیام بقضا و افتاد آنچه باین قبیل تعلق دارد بوجهی که از عهد ما واجب براید و ماضی نباشد و مقابل آن خلافت جائزه است که در بسیاری از احوال مخالف شرع بطل آورد و از عهد واجب بر نیاید و معطل گزارد بسیاری از آنچه می باید تا آنکه ماضی

۳۰۵

عصمت
نصف اول فصل ششم
بوصف اهل کتب

عاد فاقطعوا يدا فان عاد فاقطعوا رجليه وفي مسند الواقدي و هنا طرق كثيرة
متعدده لم يسلم من الطعن ولذا طعن الطحاوي كما ذكر المصنف فقال تتبعنا هذه الاثار فلم
نجدها في اصلا وفي المبسوط الحديث غير صحيح والا حجب به بعضهم في مشايرته على
ابا اسحق كفته كما امام محي السنة بنوي و شرح السنة از ابى هريره روايت آورده كه پيغمبر صلعم
ع سارق فرموده ان سرقا فاقطعوا يدا ثم ان سرقا فاقطعوا رجليه الخ پس منقوض است بانبيكه
شيخ عبدالحق و بلوي شرح اين حديث گفته نيز و ما اگر زودي كند كرت ثالثه قطع كرده نشود و بيله
كرده شود و حبس كرده شود و زندان تا بيمرد يا توبه كند و دليل ما قول علي است كه فرمود من
سرق مبيد ارم از خدا كند ارم او را دوستي كه بخورد بدان و استخفا كند بدان و با بيكار راه رود بدان
و اين دليل حجت كردن صحابه را پس غالب آيد بر ايشان پس منعقد شد بر ان اجماع و لا بد انرا مستند
نوابه بود و حديث مذکور طعن كرده است و روي طحاوي و در تبیان الحقائق شرح كنه الزكوة قائلند
لذا اجماع الصحابة حين مجرم على بقوله لا يستجيب من الله ان لا ادع له يدا بهما يطش و جلده
يخشه عليها و لا يخرج احد منهم بالرفع فدل على عدمه و ما رواه ابي شيبة فان الصحابة
فان تتبعنا هذه الاثار فلم نجد شيئا منها اصلا و لهذا لم يقبل في الخامسة انتهى و غاب
و كيد هشتم از كتاب خزايه خود كه در باب دوم با برده گفته كه طحاوي علم علمي است است با ثار
صحابه و تابعين و نقض از اني در تلويح شرح توضيح گفته قوله تعالى فاقطعوا ايديهما فذرعوا
على هذا الاصل وهو ان اسم الجنس لا يحتمل العدد مثل عدم قطع يدا لسارق في الكوة الثا
لثه بل ان المقوم صريح في بقائها على ان المصدر الذي يدل عليه اسم الفاعل وهو السارق لا
العدد قال فخر الاسلام رحمه الله و على هذا يخرج كل اسم فاعل دل على المصدر لغة مثل قوله
تعالى السارق السارقة لم يحتمل العدد اي كل اسم فاعل دل على مصدره لم يحتمل مصدره
العدد فاللام في المصدر عوض عن الضم اليه و ضمير لم يحتمل المصدر و به يحصل التوسط
فيصح الكلام و المحاصل ان المصدر الذي يدل عليه اسم الفاعل لا يحتمل العدد بمنزلة المصدر
الذي يدل عليه الامر فعينه السارق الذي سرق سرقه واحدة فلا يجوز ان يراد الواحد
الاعتبار الذي هو مجموع الثبات الا التوقف قطع يد السارق الى آخر الجوق اذ لا يعلم
تحقق جميع سرقاته الا حينئذ هو باطل بلا جلع ثم الواجب لسرقه واحدة قطع يدا
بلا اجماع فالعنه الذي سرق و التي سرقه واحدة يقطع من كل منها يد واحدة و هي

ص
و او سرقه است امر و فصل
موم و فصل سرقه افراد و فصل
سرقه و سرقه

اعراق لوط

جمل اول

استشارهم في سارقنا جسدنا مثل قول علي واخرج من مكول ان عم قال اذا امرت
 ان تقطع يده ثم انما تقطعوا رجليه ولا تقطعوا يديه اليسرى وذرىه ياكل بها و
 ذرىه ياكل بها وكن احبسوا عن المسلمين واخرج من الخفي كانوا يقولون لا يترك ابن ادم
 من بهيمة لير له يدا ياكل بها ويتخفي بها وهذا كله قد اشارت شيوخنا لامر له
 بعيدان يقع في من رسول الله مثل هذه الحادثة التي غالباً يتوفر الداعي على نقلها
 مثل سارقا يقطع اربعة ثم يقتله والعتابة يجتمعون على قتله ولا خبر بذلك عند
 علي و ابن عباس وعمر بن الخطاب للملازمين ثم بل اقل ما في الباب ان كان ينقل لم ان
 غابوا بل لا بد من علم بذلك وبذلك يقتضي العادة وزعمي شارح كثر كفته وفي قطع الايدي
 اطلاقه ايضا في المعنى والقطع للرجل لا تلافي الا ترى ان اسم المقطوع كى لا يهلك
 غاية القصاص لان المنظور فيه المساوات لكونه حق العبد فيكون ما يمكن جبرا
 عقده لا يندرج في جرم اطلاقه يستدعي اذاجرا والمحد لا يفتك فيما يندرج وما قول ابن حجر
 في السوايق وان قطعهم اليدين في الاول ليس على الختم بقوله ما قال ابن ابي عمير
 ان قد قطع عليه السلام اليدين كما ان الصلابة فلو لم يكن التقيد سراد المفعلة وكان
 يقطع اليسار في ذلك لان اليدين نفع من اليسار لانه يمكن بهما من الاعمال وهداها ما لا
 يمكن منه اليسار فلو كان لا طلاق سراد والامتنال يحصل بجليها الميقطع الي اليسار على
 عاداته غيب لا يبرهن ما يمكن انما وايضا يرد ما قال البغوي في شرح السنة اتفقوا على
 عدم علي ان السارق اول مرة يقطع به اليد اليمنى وتدرى نقله في كل من صاحب التحفة وما قال
 التصانيف في النابج و قطع اليدين سراد اجماعا فلا بد الاية على قطع اليسار ولا يتناول
 في سائر اوله و قرأه ايمانها يحتمل الخ يجوز به ما قاله شارح الهداية واما كونها اليدين
 فبقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايها وهي شهيرة فكان ضربا مشهورا فيقيد بهما اللوق
 فهذا من تعبير المطلق لان بيان الجمل لان التصحيح لا اجمال في فاقطعوا ايديها انتهى
 لما اخرج كفته وادوم سارقا في ارضه وادوم كذا قطع اليد اليمنى والرجل يرد ليس ويست
 ايسار وادوم في سرود وادوم في ايامهم من سب كثره بين سنت الخ ليس مرفوع است
 من فقتت فمالي كبر اذ سب جميع المعتقدين خلافا او موجب ثبوت حقيقت ان فصل
 ربه ان مستوططه ايزوني تو ان قد سب است كذا ناطات ذهب ابو حنيفة و ابا فضل ابى كبر

ص

ص

ص ١٠

ص

ص

ابی بکر موجب توجه طعن بود نمی داند و موافقت جمعی از صحابه سفیه را با او موجب عقوبت طعن
می نگارند و آنرا دلیل خفیت نفاش میگردانند از آنجمله چون ندیم جواز قطع بدیسه را از انشا و تنبیه
ذبت گردیده و حدیثی را که اهل سنت تحت جواز آن گردانیده اند غیر ثابت و مفروض و مجرد است
هذه الطعن از ابی بکر هرگز ساقط نخواهد شد و موافقت جمعی از علمای سنی درین خطای سیرج که مخالف
از شاد و جب الانقیاد حضرت امیر المومنین است بجاری نخواهد آمد اما آنچه گفته و این قصه را
نام مالک در موطا بروایت عبد الرحمن بن قاسم عن ابی آدره که شخصی از اهل یمن آنرا در
حدیث پس آنکه مخاطب ترجمه این قصه حذف و اسقاط بکار برده و دلیل این معنی آنست
در مواتن محرقه این قصه را این عبارت ذکر کرده قد اخرج الای عن قاسم بن محمد ان رجلا
من اهل الین اقطع الید و الرجل قدم فترق علی ابی بکر فثکلی علیه ان عامل الین ظلمه
و ان یصل من اللیل فیقول ابوبکر و ابیک ما لیک بلیل سارق ثم انهم افتقدوا
لا سبقت غیس من ذی ابی بکر جعل بطونهم و یقول اللهم علیک من بیتنا
هذا البیت الصالح فوجدوا الیله عند صانع نعم ان لا قطع جاء و باعترفا لا قطع ای
شهد علیه و امر به ابوبکر فقطعت ید الیسرت قال ابوبکر و الله لانه ی علی نفسه
اشد عندی علیه من هرقته انی و بی نظار است که ترجمه تا عرف الا قطع او شهد علیه حسین
می ایست پس است بریده و متراف کرد با مردم و شهادت دادند این جمله دلیل سیرج
را و نیست و مخاطب ترجمه شد از سنی و اسقاط نموده و حرف او که حرف نزدیست و
سیرج بدست قطع و یقین دارد که از سنی از سنی که تم قال و لیل و هم انکه ابوبکر
که علی ابوبکر است حال آنکه پیغمبر بود و از سنی از سنی که تم قطع فرموده و
از این دلیل بخند و جسته است اول آنکه در حدیثی که روایت شده از ابوبکر
جنت نمی شود در انرا از سنی که سیرج از سنی بن خلد من ابی بکر همین آمد و است
اندر نظریه عقده تمام ثانی آنکه در انرا از سنی که سیرج برای عبرت دیگران درست است
مثل آنکه در انرا از سنی که سیرج از سنی که سیرج از سنی که سیرج از سنی که سیرج
در بعضی که از جمله عامی شیعه است مسلم الهدی است بصحت این روایت و بطلان روایت
سابقه اعتراف نموده پس آن روایت نیز از سنی صحیح است و نه بنزد شیعه که از سنی
مخبرین نه دلیل اتنای است و از انرا می و چه دوم آنکه قبوا کردیم که از ابوبکر

ص
سیرج از ابوبکر
در سیرج اول

یکبار سوختن با آتش در حق شخص واحد بوقوع آمده و از علی مرتضی بعد در حق جماعه کثیر بوقوع آمده
یکبار جماعه کثیر را از زنادقه که بقول بعضی از مردان بودند باقتقاد بعضی اصحاب مبداء قدس سبحان
سوختن فرمود چنانچه در صحیح بخاری که اصح المکتب است ترمذی است از عکرمه روایت کرده که اتی
علی بن زنادقه فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لواحرقهم لان النبي قال
لا تعذبوا عذاب الله وبارد یگرد کس را که با هم شنیده بودند گرفتار بودند نیز سوخته چنانچه در
شکوة از زرین از ابن عباس و ابی هریره روایت آورده که پیغمبر خدا گفت ملعون من عمل عمل قوم
لوط و گفته فی روایتی من ابن عباس ان علیا احرقهما و اگر این روایات است در حق علی مرتضی
قبول ندارد و وصف آنکه در حق ابوبکر روایت ضعیف مروده را در طعن ساخته اند از تعصب
این فرقه بعید نیست اخبار از کتب معتبره شیعه روایات این مضمون باید آورد شریف مرتضی معقب
بعدم الیه و کتاب تنزیه الانبیاء و الامم روایت کرده ان علی احرق سرجه اتی غلاما
فی دبیح و چون چنین باشد جانی طعن شیعه بر ابوبکر تا ندانند موافقه فعل المعصوم و چه سوم
آنکه در روایات المصنوعه است که ابوبکر صدیق لوطی را بمشوره و امر حضرت علی سوخته
نه باجهاد خود و خروج البیهق فی شعب الایمان و ابن ابی الدنیا باسناد جدید عن محمد بن المنکدر
و الواقعه فی کتاب الردة فی اخروجه بنی سلیم ان ابابکر لما استشار الصحابة فی عذاب
الوطی مال علی امری ان تحرق بالنار فاجتمع رای الصحابة علی ذلك فامر به ابوبکر فاحرق
بالتار و آنچه بعضی روایات شیعه گفته اند که ابوبکر فجاوه سلمی را که قطع طریق میکرد زنده در آتش
و سوخت فلست صحیح است که مشجع بن زبیر قان را که لوطی بود با امر حضرت امیر علیه السلام سوختن
فرموده بالفرض اگر از راه سیاست قاطع طریق را هم سوختن فرموده باشد عمل طعن نمی تواند شد
زیرا که فعل او با فعل معصوم مطابق افتاد **اقول** در کتب شیعه در مطاعن ابوبکر سوختن فجاوه
سلمی مذکور است چنانچه در عبارت تجرید گذشت و مولانا محمد باقر مجلسی علیه الرحمه در طعن هشتم از
مطاعن ابوبکر ششمن جهل او با حکام فقهیه مسائل شرعیه در مقام قضا و امور کیه جهل ابوبکر با آنها
ثابت شده گفته پنجم آنکه فجاوه سلمی را که اطاعت او نکرد آتش سوزانید با آنکه توبه کرده و بعضی گفته
اند در میان آتش شهادتین با او از بلند میگفت تا سوخت و قبول توبه نکردن و آتش عذاب
کردن هر دو بدعت بود و درین خدا و صاحب مواقع نیز نقل کرده است که او دعوی اسلام کرده
مذکر که بعضی گفته اند که او زندق بود و بعضی از علما گفته اند که توبه زندق قبول نیست بوجه است

۳۴

بجوهرست زیرا که در روایات بغیر ازین نقل کرده اند که او غارت کرد باعتی از مسلمانان را و این باعث زندگانه نمی شود و روایتی از تقدیب نیارتر و عامه از روایات صحیح است و در صحیح بخاری از ابو هریره و ابن عباس روایت کرده است استی و ابن ابی الحدید هم در تقریر این طعن نام فجااء ذکر کرده گفته الطعن الفجااء یعنی مشرق علم اندا حرق الفجااء تعالی بالنار و قد نهی النبی ان یحرق احد بالنار و مع هذا هر سه وجه جواب که از طعن احراق لوطی ذکر کرده بغایت ضعیف در کتب است **ما وجه اول** پس مخدوش است بچند وجه اول اینکه تضعیف روایت احراق لوطی در کتاب حجیت آن نهایت جسارت است چه خود در وجه سوم تصریح کرده باینکه در روایات اهل سنت ثابت است که ابو بکر صدیق لوطی را بمشوره و امر حضرت علی سوخته ست الخ و این غایت ثابت و مناقض است که امری را که خود از اکابر ائمه خویش نقل کرده و در روایات خویش ثابت گفته و بافتاده وجودت استناد آن قائل شده بلکه تصحیح آن نموده خود آنرا مردودی سازد و بتضعیف و توهم و ابطال آن می پردازد و توهم نشود که روایتی که مخاطب تضعیف آن کرده در باب احراق لوطی دیگر است در روایتی که اثبات آن نموده در باره لوطی دیگر پس تضعیف و رد یکی منافات با ثبات دیگر ندارد زیرا که اولاد لیل بر تقد و واقع غیر متحقق است پس غایت الامر آنکه این واقعه بر روایات متعدده ثابت شده اگر بعضی از آن ضعیف باشد ضرری نیست بلکه تقویت دیگر استانبند که مخاطب آنرا قبول کرده خواهد نمود و ثانیاً کابلی تصریح کرده باینکه واقعه متحد است چنانچه در بطالع ابنی بکر گفته التاسع انه احرق من ارق ریحان فی دبره و قد نهی النبی علیه السلام عن التقدیب بالنار و هو باطل لان الخبر لم یثبت باسناد صحیح به و بعدا جوهر دیگر گفته و لانه لو ثبت اندا حرقه حیانا ناعقل ذلك باعرا علی فقد اخرج البیهقی فی الشعب ابن ابی الدنیا باسنادا جید من عمل بزمکند الخ و این کلام صحیحست و آنکه این واقعه واقع دیگر نیست همان واقعه است که اولاً بمنع ثبوت آن پرداخته و در آخر بر روی خود افتاده اثبات آن ساخته است را بر تصدیق آن گماشته فالتقد و ایادلی الابعار بعین الاستبصار و الا اعتبار الی خرافات هؤلاء الکبار و ثالثاً اینکه فرض کردیم که واقعه احراق لوطی متعدد بوده لیکن مخاطب در تقریر طعن مطلق احراق ابو بکر لوطی

کرده است حال دلیل دوم آنکه ابو بکر لوطی را بسوخت الخ پس در جواب این کلام تضعیف واقعه خاص نمودن و برهان و اینه تقریر طعن را محمول نمودن حکم بجست است دوم آنکه آنچه

و عمومی کرده که مرده را با تشنه سوختن برای عبرت دیگران است و درست است مجرد او ماست و بلیغ
برای آنکه کتاب و سنت اقامت کرده پس لایق است صفا نباشد و حدیثی است که از تعذیب بنا کرده و در
صحیح بخاری و غیر آن وارد است مطلق است قید زنده یا مرده و در آن غیر مذکور است پس مثالی باشد
در جواز احراق مرده یا هم معصوم آنکه نسبت حکم بطلان روایت احراق ابو بکر لوطی را که خود تضعیف
آن نموده و بنحیبه سید مرتضی علیه السلام که در محض اقرار است است آری اینقدر است که جناب
سید مرتضی در مقام جواب نظام بی نظام که لعن بر جناب امیر علیه السلام با احراق لوطی کرده و روایت
سویز بن غفله آورده چنانچه در تنزیه الانبیاء فرموده و اما ما حکما ای النظام من احراقه ۲ اللو
فالعرفان ۲ الفی علی الفاعل الذم لول المارها البعد و لوق مع الاحراق امینکران این
ذکر آنست عرفه من رسول الله ۲ فقد روی قهر بن سلمان عن القسم بن امیه العدی
عن عمر بن حفص مولی الزبیر عن شریک عن ابراهیم بن عبد الله عن سوید بن غفله
ان ابابکر فی سرجل ینکح فامر به فضیلت عنقه ثم امر به فاحرق و لعل امیر المؤمنین ۲ اقره
بالتار بعد القتل بالسیف كما فعل ابو بکر فلیس ما روی من الاحراق مانع ان یکون القتل
منقذ ما له الخ و درین تمام اثری و فتاوی از روایت اول نیست تا حکم بطلان یا صحت آن
چه رسد صرف روایت سویز بن غفله البته برای الزام نظام مذکور است چه چارم انکاد و کا
او که سید مرتضی ح اعتراف بصحت روایت سویز بن غفله نموده نیز فعل کلام است زیرا که
انجناب این روایت را برای الزام آورده و نفس بر صحت آن نه نموده پس اعتراف بصحت آن
از کجا استفاده شده مع انه لیس اثبات صحیح کبیر فانه کما لا ینحی فان صحته تلك الروایة لا
تمنع ثبوت احراق اللوطی التي بروایة اخرى اما آنچه در حاشیه این قول گفته که نیز در شب
بر سوختن بنا در است در مقام حد و تعزیر پس هر آنچه نزد خود جائز باشد لعن کردن محض نیست
لا غیره الا شاد للعلامة الخ فی حد اللواطه و ینج الامام فی القتل بن ضرب بالسیف
و التحریق و الذبح و الالقاء من شاهق القاء جدار علیه و الجمع بین احد هما من الاحراق
پس مجاب است باینکه این طعن بطریق الزام است است که حدیث ان النار لا یغیب بها الا الله
صحیح میدانند و حدیثی با فعل معصومی که تخصیص آن نماید و درست نوازند و از عزایب است
که بعضی از علمای اهل سنت این حدیث را بر تواضع حل کرده اند بر تحریم و در سند جواز تحریق فعل
ابو بکر را صحت آورده چنانچه ابن حجر و فتح الباری شرح صحیح بخاری در شرح این حدیث گفته

گفته قال المهلب ليس هذا النهي على التعيين بل على سبيل التواضع ويدل على جواز الاحراق
 فعل الصحابة قد فعل النبي اعين الغزيبين بالحدود المحمي قد حرق ابو بكر النجاشي بالناس
 بعضه الصحابة واحرق خالد بن الوليد ناسا من اهل الردة واكثر العلماء يجيزون
 تحريق المصنوع والمراكب على اهلها وبعث قال الثوري والاذاعى انهم يمكن محققين
 ونصفيين ايشان در مقابل حديث صحيح فعل ابو بكر راجحت ندانسته انه چنانچه ابن حجر بعد نقل اين قول
 گفته قال ابن المنير وغيره لا يجزى فاذا ذكره للجواز لان قصة الغزيبين كانت قطعا صفا
 او منسوخة كما تقدم وتجويز الصحابي معارض بمنع صحابي اخرها قصة المصنوع والمراكب
 مقيدة بالضرورة الى ذلك اذا تعين طريقا للظفر بالعدو ومنهم من قبله بان لا
 يكون معهم نساء ولا صبيان كما تقدم واما حديث الباب فظاهر الختم فيه التعريم انتهى
 بقدر الحاجة اما وجه دوم پس آنهم مردود است بوجه عديده اول آنکه طعن بر ابو بكر
 باحراق بر سبيل الزام است که اهل سنت معترف بهست روايت نهی از احراق هستند
 ووجه تخصيص آنهم در روايات ايشان غير وارود و مجرد فعل ابى بكر بالاتفاق مخصوص عموم حديث
 نهی تواند شد پس اگر جناب امير عليه السلام زنا و قذف را به نار احراق کرده بر اهل حق اشکالی لازم
 نيابد و واقع طعن از ابو بكر نشود و دوم آنکه روايتی که مخاطب از اصح الكتب خود آورده كتاب
 لا عليا چنان روايت كذب و بهر محبت در زنگه ابن عباس تخليه جناب امير عليه السلام العياذ بالله
 من ذلك نمود و اثبات مخالفت فعل آنحضرت با ارشاد جناب سالتاب صلى الله عليه وآله وسلم
 ساخت پس بنا برين روايت كذب و بهر که مخاطب آنرا بصد دل و جان قبول نموده فعل ابو بكر
 هم بالضرورة مخالف ارشاد جناب خير العباد خواهد بود و ادعای صحت فعل او در احراق لوطی
 بنار و جهی از جواز نخواهد داشت سوم آنکه در روايات بخاری و اخوان او را دلالت تصيب
 اهل حق پنداشتن عين تصيب است زیرا که نبي از روايات بخاری را خود اهل سنت مردود
 و مجروح سازند و مقبول نکنند بلکه موضوع و منقري دهند چنانچه از مجموع بشرح آن واضح
 ميشود پس اگر شيعة هم خرافات او را قبول نکنند چه جای استغراب است بلکه خود مخاطب دين
 کتاب جلاله و احاديث بخاری نموده برخلاف آن راه پافتنه چنانچه برخلاف روايات بخاری
 و مسلم او را نموده که حضرت فاطمه از ابو بكر را مني شده الي غير ذلك بغايت عجيب است که روايت
 روايت عكره که تبصر بجات ارباب رجال اهل سنت خارجي و كاذب منقري و مقدم مجروح

ص
 باب كذا في هذا الباب
 من كتاب الجهاد

بوده کما فی المیزان الذهبی غیره نقیب باشد و روایات صحیح و احادیث معتبره که مخاطب بر آن
 در باب امانت و درین باب غیر آن جبارت کرده نقیب نباشد چهارم آنکه آنچه او عامنوده که
 سید مرتضی روح در تنزیه الانبیاء روایت کرده ان علیا احرق بجلالاتی منی و بره و این را از روایات
 کتب معتبره شیعه شمرده قطعا آنرا ثابت دانسته بمفاسد آن فعل ابی بکر مطابق فعل معصوم گفته
 و بسقوط طعن ازین وجه غایب البال گشته تمیعی و تالیسی پیش نیست زیرا که جناب سید مرتضی بن
 کلام را از نظام حکایت کرده حجت خال فصل فان قبل فالوجه فیما عابہ النظام به من الاحکام التي
 ادعی نذخالف بها جميع الامم مثل بیع اموات الاولاد و قطع يد السارق من اصوب
 الاصابع و عد حتى قال فان احرق من جلالاتی غلاما فی بره و اکثر ما وجب علی من فعل
 هذا القول الرجم الخ پس کلام نظام را که در معرض طعن بر امام امام علیه الصلوة و السلام ذکر کرده
 از روایات کتب معتبره شیعه گفتن و آنرا بر روایت جناب سید مرتضی علیه الرحمه نسبت کرده حجت و
 طرفه باجاست که در بیان نمی گوید خصوصا وقتی که جناب سید مرتضی کلام و صحت آنهم کرده باشد
 چنانچه آنجا گزیده و در اینجا مثل دیگر مقامات کابلی راه مخاطب زده که او محمدا دیده و دانسته از
 تالیس در روایت روایت را نسبت کرده و آنرا حجت قرار داده و گفته و لانه ذکر الم
 فی تنزیه الانبیاء و الاممه ان علیا احرق من جلالاتی غلاما فی بره الخ پس مخاطب که اصلا بهره
 از اطلاع بر کتب خود هم ندارد فضلا من الاطلاع علی کتب الخصم و بتعلید کابلی و استراق اقوال او گرفتار
 چنان گمان نموده که این حکایت سید مرتضی روایت کرده و باین توهم اثر از روایات کتب معتبره
 شیعه دانسته دلیل و حجت گردانیده و محبت تا مذک ابو بکر علاوه بر احراق لوطی و احراق نجاء
 سلمی کما سیجی خالد را حکم با احراق اهل رده نیز داده چنانچه در تاریخ خمیس مذکور است که ابو بکر بنجالد
 نوشت ان ظفرك الله باهل الیامة فایالک و الابقاء علیهم اجهز علی جرحهم و اطلب مدبرهم
 و احل اسیرهم علی التیفق هون فیم القتل و احرقم بالنار و یالک ان تخالف امری و السلام
 علیک انتی و طعن بر ابی بکر بسبب احراق مستندست بزی عمر بن خطاب که او احراق اهل رده را
 که از خالد بوقوع آمده بعدی قبیح و شنیع دانسته که ضبط نفس نتوانسته ابو بکر را بسبب این فعل
 مطعون ساخته و گفته که میگذایس مردی را که عذاب میکند عذاب خدا و از عجایب آنکه ابو بکر صلا
 ازین طعن عمر جوانی متین نتوانست داد غیر آنکه بجای بره و وقاحت گفت که من زنیام نمی گویم بیعت
 که کشیده است آنرا خطایرد شمن خود پس جمیع توجهات را یکدیگر و تا روایات سخیفه مخاطب است

ص

ص

و سلف و برای احراق ابی بکر مخالف ارشاد خلیفه ثانی و نیز مسداق مثل مشهورند می نیست که
 چست خواهد بود که ابو بکر را این طویلات برای دفع طعن عمر بن خطاب بر سید و این حضرت ابی بکر
 و تحقیقت طریق غایت عناد و تعصب هر دو محبت الدین طبری در این تقریر گفته و من هشام بن
 عروثه عن ابیه قال کان فی بنی سلیم ربه فبعث الیهم ابوبکر خالد بن الولید فجمع مرکبا لاهم فی الخلاء
 ثم امر قوا علیهم بالفار فبلغ ذلك عرفاتی ابابکر فقال تدع رجلا یعذب بعباد الله عزوجل
 فقال ابوبکر والله لا اشیم سیفا سله الله علی عدوق حتی یكون هو الذی یشد ثم امره
 فغضی من جمعه ذلك الی مسلمة بن حذافه ابوعبیده انما وجه ثالث پس آنهم بستور گم
 و جوه فاسد و مختل است بوجه کثیره **اول** آنکه مخاطب برین وجه از اجتهاد خلیفه خود دست برداشته
 قلاده تقلید امر جناب امیر علیه السلام در گردش انداخته علمیت و فضیلت فرعونی او را بنحاک بسیار
 برابر ساخته سماعی جمیله بر خود را که از غایت وقاحت و تعصب درباره اثبات علمیت شیخین
 از جناب امیر المؤمنین علیه السلام استفاده آنحضرت از ایشان العیاذ بالله من ذلک بکار برده هر دو بجا
 فتاوی و بالجملة ابو بکر اگر مجتهد بود و صلاحیت استنباط داشت چنانچه اهل سنت مدعی آنند
 او را اجتهاد درین سلسله واجب بود و تقلید بر او حرام و ناجائز که مجتهد را تقلید مجتهد دیگر سمیت
 از جواز ندارد و اگر صلاحیت اجتهاد نداشت و احکام شرعی را بتعلیم دیگران جاری میساخت
 پس بحدائق ترد و مخاطب هم بطلان خلافت باطله اش لازم می آید که منقرض تصحیح خواهد کرد که
 اجتهاد و ملکه استنباط شرط خلافت است و وهم آنکه نمیدانیم که ابو بکر را جناب امیر علیه السلام
 را در باره احراق لوطی چه وجه پسندیده مالا که در باره اهل خلافت سجوی شخریه و از مخالفت
 آنحضرت که تا ششماه امتداد کشید هرگز سبلاقی نکرد و هیچ نرسید همچین در باب مذک که مخالفت
 آنحضرت اختیار نموده و راه شقاق با آنجناب پیودالی غیر ذلک من الموضع سوم آنکه در
 جناب امیر علیه السلام طرد متعصبین سنیه امتدادی و دلتوقی نیست پس از موافقت اصل ابی بکر
 بان کاری نمیکشاید چنین باطل و اشکال نمی نماید آنفاد استی که تخطیه جناب امیر علیه السلام
 در باره احراق زنا و قد میباشست تمام مباح صراح خود روایت می نمایند و مخاطب هم آنرا بسره
 چشم قبول میکند و در عجب مدعیان عمر تصویب این تخطیه بعراضت تمام خواهد کرد بلکه تصدیق
 نمودن جناب امیر علیه السلام این تخطیه خود را از منقرضات مردود بر ترمذی خواهد بر آورد پس در اینجا
 چه انتشار جو رسد و اختلال و باغ روداده که بموافقت ابی بکر با جناب امیر علیه السلام درین

شکلی داشتند و با تدبیر و احتیاج و افتخار نموده آنرا دلیل تصویب فعل ابی بکر انگاشته
 و اگر سبای این جواب بر الزام شیعه است پس آن خود بی وجه است چه اولاً طعن بر ابوبکر بجهت
 اسراق او بنا بر اثبات مخالفت نبی از تعذیب بالنار بطور تحقیق نیست بلکه نیابر محض الزام است
 و عرض آنست که هرگاه ترویج ایشان اسراق بنا بر مطلقاً جائز نیست تا آنکه جهت اسراق خود
 در اسراق زنادقه بجناب امیر علیه السلام بر میگردد و نهند باز چگونه ابوبکر در اسراق بنا بر مخالفت حکم خدا و
 رسول او نکرده باشد و ثانیاً اگر منظور مخاطب الزام شیعه بود می بایست که استشاره ابوبکر از جناب
 امیر علیه السلام و امر آنجناب با اسراق که از روایات شیعه ثابت میگردد تا الزام راست می آید و الزام
 شیعه بر روایات سنیه ترویج خود مخاطب هم ستمی از جواز ندارد **چهارم** آنکه این روایت قبول
 کردیم لیکن طعن را بر طعن در حق ابی بکر می افزاید و التوف شامحه اهل سنت بنحاک نصیحت میباید
 زیرا که از آن شخصست که ابوبکر از حد لواطه جاهل بود و نمیدانست که او را بچه حد محذور و توان ساخت
 تا آنکه نوبت با استشاره رسید و پرتا هرست که اگر علم باین حد میداشت چه در آن استشاره می نمود
 پس این روایت بدو وجه طعن بر ابوبکر مستوجب خواهد شد یعنی جهل سئله شرعی دوم حکم در آن
 برخلاف حکم شارع اما آنچه گفته بعضی روایات شیعه گفته اند که ابوبکر فجاوه سلمی را که قطع
 طریق میکرد زنده در آتش انداخت و سوخت غلط محضست پس جوابش آنکه تعلیط سوختن ابوبکر
 فجاوه سلمی را مخصوص پذیرفتن آن بعضی و آن شیعه ناشی از اختلاط عقل و انتشار جواسر
 و اخلال دماغ است عجبست که از غایت مجزوبی باسکه در جواب نادانان اهل حق آنچه میخواهند
 بلا محابا می آید و از اقتضای خود در خواص و عوام اصلاً مخالفتی ندارد محض تمبیح و تسویل و تبلیغ
 پیشه خود گرفته و از طریق علمای بر محل دور افتاده امور و ضمه و روایات ثابت را از غایت وقاحت
 و عدم دیانت انکار و تعلیط نموده زمام اختیار را بدست کلبه سپرده بهر سو که او کشیده گسسته بسیار
 و طلیع العذار بان سوخته و فبئس القائد و بئس المقود بالجمله اسراق ابوبکر فجاوه سلمی را بتصریح
 و اعتراف جمعی در روایت نقل جمعی از اکابر اهل سنت است و اهل سیر و تواریخ ایشان ذکر
 آن نموده اند و از نجاست که ابن ابی الحدید با آنکه تصدی جواب مطاعن اصحاب ثلثه شد آنکار
 سوختن فجاوه سلمی نه نموده بلکه در جواب ابن طعن گفته و الجواب بان الفجاوه جاه الی بیکر آنکه
 اصحاب التواریخ نطلب منه سلاحاً يتقوى به على الجهاد في اهل الردة فاعطاء فلان
 جنح قطع الطريق و نهيب موال المسلمين و اهل الردة جنياً و قتل كل من وجد كما

کہ فعلت الخوارج حيث خربت فلما ظفريه ابو بكر راى حرقه بالنار ابرها بالامثال من اهل
 الفساد ونحو ذلك ما م ان يخص النفس العام بالقياس الجلي عندنا انتهى و توضيح شرح تجرید
 گفته و احراق فجاءہ التلی بالنار من غلظه في اجتهاده فلم مثله للمجتهد بن انتهى و ابن حجر مکی
 نیز در سواعق محرقة در جواب ابن طعن کہ از طرف شیعیان ذکر کرده انکار روایت تحریق شخصی کہ
 گفت اما سلم نکرده بلکه بعد اثبات دلائل و بر این اجتهاد ابو بکر گفته و اذا ثبت انه مجتهد فلا
 عتب عليه في التحريق لان ذلك الرجل كان زنديقا و في قبول قوله خلاف ما
 عن التحريق فيحتمل انه لم يبلغه و يحتمل انه بلغه و تاو له على غير نحو الزنديق و ابن حجر
 عسقلانی در فتح الباری شرح صحیح بخاری از مہلب نقل کرده و قد حرق ابو بکر الفجاءة بالنار
 بحضرة الصحابة انتهى ابن عبد البر در کتاب استیعاب در ترجمہ طرفیہ گفته طریفہ بن حاجر مذکور
 فیہم قال سيف بن عمر هو الذي كتب اليه ابو بكر الصديق في قتال فجاءة التلي الذي حرقه
 ابو بكر بالنار في طريفه في طلب الفجاءة وكان طريفه بن حاجر و اخوه معن بن حاجر مع
 خالد بن الوليد وكان مع الفجاءة بجبة ابن ميثان فالتقى بجبة و طريفه فتقاتلا و قتل الله
 بجبة على الردة ثم سار حتى لحق بالفجاءة التلي واسمه اياس بن عبد الله بن عبد ياليل فاسره
 و انفذ الى ابي بكر فلما قدم به اليه او قتل له ناصرا مريه فقد ف فيها حتى احرق انتهى
 و نیز اعتراف خود ابو بکر باحراق فجاءہ ابو عبیدہ و عثیمہ بن سلیمان و طبرانی و ابن عساکر و ضیاء نقذ
 و غیر ایشان روایت کرده اند کہ استترف عنقریب پس اغلب کہ اگر مخاطب دیگر اکابر ائمہ خود را
 از اہست بر آرد و ہمت بکنڈیب ایشان بر کار و مجال رد و ابطال بر خلیفہ خود نیاید مگر اینکہ
 بگوید کہ چون این اعتراف در مرض وفات خود نموده ہذا از قبیل ہجر و ہدیان کہ خلیفہ ثانی نسبت
 آن بسرور پس و جان کرده بود پس اعتبار را نشاید و در تمام احتجاج بکار نہ آید و احراق ابو بکر
 فجاءہ را بان مرتبہ مشہور و شایع شدہ کہ عرب آن مثل نیز نہ چنانچہ در مستقصی تصنیف
 زنجشیری مذکور است او حی من عقوبہ فجاءة اتى ابو بكر حين جيلين اخذهما من بنو سليم
 فاطع طريق و الاخر من بنو اسد مستوع اسمه شجاع بن زرقاء فاجت ما روج بهما
 فيها فصارا مختين فمثل بذلك اهل المدينة في كل عقوبة و حجة و در تاریخ طبرست
 مسطور است قال السري قال شعيب بن سهل و ابي يعقوب قال كان من حديث الجوهري
 و بن حازان الفجاءة اياس بن عبد ياليل قدم على ابي بكر فقال اعني بسلاح و مرني

ص

ص

ص

ص

ص

من شقت من اهل الردة فاعطاه سلاحا وامره فحالف امره الى المسلمين فخرج حتى
 اتى بالجواء وبعث نجبة بن ابي الميثاء من بني اشرسيد وامره بالمسلمين فشتها فطره على
 كل مسلم وعادى هوازن وبلغ ذلك ابوبكر فانزل الى طريف بن جابران فجمع له وان يسير
 اليه وبعث اليه عبد الله بن قيس الهاشمي ففعل ثم نهض اليه وطلبا به فعمل بلو ذمها
 حتى اتياها على الجواء فاقتلوا فقتل نجبة وهرب الفجاءة فلققه طريفه فاسرع ثم بعث به
 الى ابي بكر فقدم به على ابي بكر فمراى وقد له ناسخه صلوات الله عليه فخطب كثير ثم مرى به فيها
 وهو غلام انا ابو جعفر اما ابن حميد فانه حدثنا في شأن الفجاءة عن ابي عبد الله بن اسحاق عن
 عبد الله بن ابي بكر قال قدم على ابي بكر رجل من بني سليم يقال له الفجاءة وهو ابا من بن عبد
 بن عبد ياليل بن عميرة بن خفاف فقال لابي بكر اني سلمت قد اريدت جوارا من اهل مكة
 فاحلني واعنه فحمله ابو بكر على ظهره واعطاه سلاحا فخرج يستعرض الناس المسلم والمسلم
 ياخذ ما يلقى يصيب من متنع منهم ومعه رجل من بني اشرسيد يقال له نجبة بن ابي الميثاء
 فلما بلغ ابا بكر خيرة كتب الى طريفه بن جابران عدو الله الفجاءة فانه فزعم انه مسلم وسئل
 ان اقم به على من ارتد من الاسلام فحلته وسلحته ثم اتى الى من يقين الخبران عدو الله قد
 استعرض الناس المسلم والمسلم ياخذ ما يلقى يقتل من خالفه منهم فسلم اليه بن معاذ بن المسلمين
 فسار اليه طريفه بن جابران فلما التقى الناس كل من بينهم الرمايا بالليل فقتل نجبة بن ابي الميثاء
 بسهم من به فلما رأى الفجاءة من المسلمين الجدا قال لطريفه والله ما انت باولى للوم مني انت
 لابي بكر وانا امره فقال له طريفه ان كنت صادقا فضع السلاح وانطلق معي الى ابي بكر فلا قد
 عليه امر ابو بكر طريفه بن جابران فقال اخرج به الى هذا البقيع فخر فيه بالناس فخرج لطيفة
 الى المصلى فاوقد له نارا فاخذ فدانته وهرگاه سجده الله ثابت شد که سوختن ابو بكر فجاوه را برودت
 وقتل بسیاری از ائمه اهل سنت ثابت است و انکار و تقلید مخاطب آنرا از غایت بجز تصور این است
 پس باید دانست که جوایبیک از این بر سبیل تسلیم ذکر نموده بجایست خفست زیرا که برودت
 خود که او نام اهل سنت است که برای سیاست قاطع طریق را بسوزد و حق نیاورده می باشد و سبلی
 از قرآن با نیست بر این جوایب است کردن نه بدعوی لسانه و شتهیات نفسانی که با نمودن نزد
 خصم این قول و بول برابرست و همینه بین مستجاب از عموم این ابی التحدیه که قریب به بیست
 و نوزده است و او در بطلان این توجیه کلام خود ابی بکر که علی با سبجی عنقریب بر اصواق فجاوه

نجاه ریج برداشته و نامت کرده و گفته و دودت انی یوم اثبت بالبعاء لم اکن احدیة و قلتہ بکما
 او قلتہ بنجھا و ان کلام مع ملاحظہ سیاق و سباق آن ولات مرید دارد بر آنکه ابو بکر این امر را
 نجاه را آن مرتبه عظیم داشته که آنرا در جلد آن نه ابر شمرده که بوقت و پسین بر آن ریج و تاسف خورده
 پس اگر این احراق صحیح و عین صواب باشد ناشی از دلیل سنت یا کتاب بود این تاسف و تلهف و اگر
 و اگر کلام ابی بکر درین باره هشباری نیست کلام علمای خود را البته معتبر باید و هشت فقرتیب
 از حاشیه قره کمال گزاشته که احراق ابو بکر نجاه از فی راقاوح عصمت او است و بر بیست
 که اگر این احراق جائز می بود قدح در عصمت بهیج وجه نمیکرد و ملاحظه علی قوشی هم متراف کرده که این
 احراق نجاه از قبیل غلط فی الاجتهاد و پس عجیب است که علمای او معترف میشوند که این فعل خلاف
 شرع بوده و در غلط و خطا یا سعد و او از قایت و قاحت بن دلیل و حجت مدعی صواب آن میشود
 ثم کل وجہ سوم آنکه ابو بکر مسئله جده و کلام معلوم نبود که از دیگران سوال میکرد و جفا
 آنکه این طعن بر اہلسنت موجب الزام نمی شود زیرا که بنزد ایشان علم بجمیع احکام بالفعل در امام
 شرط نیست آری اجتهاد و ملکہ استنباط شرط است کار مجتهد که در اول تنبیح نصوص میکند و تخص
 اخبار می نماید اگر حکم منصوص یافت موافق نص فتاوا و او اگر منصوص نیافت با استنباط استغوا
 شد چون در وقت ابو بکر نصوص بدون نبود روایات و احادیث مشهور شده تا چار از صحابه
 تفحص سموات شان می نمود قال فی شرح التقریر اما مسئلة الجدة و الکلالہ فلیس مدعیان المجتہدین
 از حیثون من مدارک الاحکام و یسلون من احاط بها علما علیہذا الرجح علی فی بیع اہبات الاولاد
 الی قول عمرو ذک لا یدل علی عدم علمه بلکه این تفحص و تحقیق ولات میکند بر نیک ابو بکر مدین در حکام
 دین کمال احتیاط مدعی داشت و در قواعد شریعت شرایط اہتمام نام بجای آورد و لهذا چون مسئله
 جده سفیرہ ظاهر کرد پرسید که بل حکم غیرک و الا در روایت تعدد شرط نیست پس این امر و حقیقت
 منقبت عظمی است برای مدین چه بلا تعصب بیجاست که منقبت استقصت سازند و محل طعن است
 آری چشم بداندیش پرکنده باد و عیب نماید نیرش در نظر و اگر شیعه گویند که اکتفا بر چهار
 در حق امام زہب اہلسنت است باید قرار داد ایشان را درین باب مسلم باید داشت و انانی
 است ابو بکر نزد اہلسنت که اعای این باب است میر نمودند و اگر اہلسنت را بسیار مسئله
 تشیع بر ذمہ ایشان ثابت میکنند اینک جواب بر اصول شیعه باید شنید جواب دیگر اگر ابو بکر مسئله
 جده و کلام معلوم نبود در امامت او نقصانی نمیکند زیرا که بموجب روایات شیعه حضرت امیر المومنین

۳۲۱

نیز بعض مسائل معلوم نبود عمالاً بلکه بالاجماع امام مطلق بود روی عبد الله بن بشیر از علیا سئیل
 من سئلت فقال لا علم لی بها ثم قال و ابرو اعلی کیدی سئلت عمالا اعلم و رواه سعدان بن نصیر
 ایضا و نیز حضرت امام بحق مطلق صادق علیه السلام بعضی مسائل معلوم نبود روی صاحب
 سئیل اسناد من الامامیة عن اسمعیل بن جابر انه قال قلت لابی عبد الله علیه السلام
 فی علماء أهل الکتاب فقال لا تا کله ثم سکت ههنا ثم قال لا تا کله ولا ترکه الا
 تنها ان فی انتم الخ و کما الخ نیز در این خبر صریح معلوم شد که امام را حکم طعام اهل کتاب
 معلوم نبود و آخر بعد تا اهل بسیما هم حکم صریح معلوم نشد ناچار با احتیاط عمل فرمود **اقول** بدانکه
 مقصود شیعیان از این طعن و مثال آن نیست که بر این عقلیه و نقلیه در مباحث امامت
 ثابت شده که افضلیت از نسبت اثر شرط امامت است و علم مدهر سبب افضلیت و عمده
 شرط خلافت الهی است چنانچه قاضی بیضا در تفسیر آیات خلافت حضرت آدم گفته اعلم ان
 هذه الايات تدل علی شرف الانسان و منیة العلم و فضله علی العباد و انه شرف
 و الخلافة بل العدة فیها انتهى و هر گاه که ابو بکر را احکام شرعی معلوم نباشد و دیگران را علم
 آن حاصل باشد پس ابو بکر مفضل خواهد بود و دیگران افضل و مفضل را با وجود فضل استحقاق
 امامت نمی رسد زیرا که افضلیت شرط امامت است چنانچه در مخاطب هم آن در ازاله الحقا و غیر
 آن تصریح کرده و در جمعی را با حدیث و اقوال صحابه ثابت کرده و نیز خلیفه را باید که مانند مستخلف
 باشد و جمیع صفات الایمان از جمله الدلیل و ظاهر است که از جمله فضائل آنحضرت است علمیت با احکام شرعی
 بود و چون ابو بکر از احکام شرعی جاهل بود باشد لائق خلافت آنحضرت نباشد و سید مرتضی علم
 گفته و قد یتدل ایضا علی امامة امیر المؤمنین علیه السلام بان یقال قد ثبتت لادله
 ان الامام لا یكون الا لاعلمه بجمیع الدین و حقیقه و جلیله حتی لا یستدعنه من علمه
 شی و قد ثبت بالاجماع ان ابابکر و العباس و هما اللذان ادعی مخالفوا الشیعة امامتها
 بعد النبی لم یکنوا بهذه الصفة بل كانوا قادین لکثیر من علوم الدین و ذلك ظاهر
 من حالها فبطلت امامتها و ثبت امامة امیر المؤمنین علیه السلام انتهى اما آنچه گفته که این
 طعن بر اهل سنت موجب لزوم نمی شود از مجموع دلایل الزامی منحصر در آن نیست که
 جمیع مقدمات آن ضد الخصم مسلم باشد بلکه دلیل الزامی آن هم است که بعضی مقدمات آن از مسلمات
 خصم باشد که می ایستد البتة لازم است که مقدمات باقیه از جمله ضروریات عقلیه یا شرعی باشد یا متفق

ص
 در تفسیر آیات امامت
 با امام مورد سبب و کلام

یا شہی بقرویات تقلید یا شریعیہ گو بعض این مقدمات را خصم از قایت تعنت و عناد تعصب
 در او مسلم نزار و معینا اگر چه نزد ہیست علم بجمیع احکام بالفعل شر و امامت نیست لیکن نصیبت
 از دیگران کہ با عرف و اند مخاطب و دیگر محققین البتہ شرط خلافت است و ہر گاہ ابو بکر ازین
 مسائل جاہل باشد جناب امیر علیہ السلام بان عالم بلا شک از ابو بکر متصل خواہم بود پس ابو بکر با وجود
 آن جناب خلیفہ نباشد و مقتضی است کہ مخاطب بسارت بر انکار جہل ابی بکر از مسلمہ عدہ و کلام نمود
 و الا والد او چندان وقاحت را کار فرما شد کہ بسارت ابی بکر را بر حکم و زمین ستمند با وصف جہل
 از ان کہ طعن دیگر علماء بہ بر طعن جہل است از کماثر و منافع و غیرہ و از انکہ انفسہ و
 تن کلام خلاف واقع شد و در جواب آن اکثر صحابہ را غی و در گزشتہ تمسین عامر انست ما اعضل
 شیعی ما اعضلت ہم الکلا لہ صدیق اکبر تصدق جوابی شد از شد عن الشیعیہ قال سئل
 ابو بکر عن الکلا لہ فقال انی ساقول فیہا بری فان کان سوا یا عن الله وان کان خطاء
 فی و من الشیطان اراہ ما خلاہ الوالد و الولد فلما استخلف عمر قال انہ لا شیعیہ
 ان ارد شیئا قال ابو بکر اخراج الداری و محبت الدین طبری روایت و از بر جہل ابی بکر از
 مسلمہ عدہ ہم در فضائل او ذکر نموده چنانچہ در این سفرہ گفتہ و عن قبیصہ بن ذویب قد
 جاءت الجدة الی ابی بکر فسالته عن ابیہا فقال مالک فی کتابہ شیء و ما علمت لک
 فی سنتہ رسولہ الله صلی الله علیہ وسلم شیئا فان جی حتی سال الناس فقال فقال
 المغیرہ بن شعبہ حضرت رسولہ الله صلی الله علیہ وسلم فاعطاها اللہ فقال
 هل معک عنک فقام محمد بن سلمة الانصاری فقال لشل ما مال المغیرہ بن شعبہ
 فانفذ لها ابو بکر خراجہ و ابوداؤد و الترمذی و صحیحہ و ابن ماجہ اما آنچه از
 تجرید رجوع حضرت امیر المؤمنین تورنج بیع اصحات اولاد بسوی قول عمر نقل کرده پس جواب
 آن در ترمذی با ہضم گذشت بالجملہ تروشیعیان رجوع حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام بسوی قول عمر
 ہرگز ثابت نیست بلکہ ابن ابی نزیہ در ترمذی با ہضم گفتہ و حضرت امیر و زمان خلیفہ ثانی و خلیفہ
 ثالث در مقدمہ بیع امہات اولاد و مستخرج و دیگر مسائل مناظرہ ما فرمودہ و از جانبین نوبت غیب
 و خشونت رسیدہ و سعید الدین نقی ازانی در شرح اشراج و در بیعت اشراج در بیعت
 اشراج و در شرح قول شارح ثم اجمع من بعدہم علی المنع نہ گفتہ اعترفت لآدمی بان ذویب علی
 جواز بیعتن و ہولم یزل علیہ علیہ جمیع الشیعیہ یعنی پس از ان اشراج کرد و کسانیکہ بعد از ایشان

ص
 انو جمیلہ مدین اکبر انقصہ
 دوم و در خط صالحہ از ما شرو
 سائز خطما و ابو بکر بسمل تنقیض
 ثابت گشتہ

۳۲۳

در تہذیب الوعای فی طبقات الصحابہ علیہ السلام
 عبد الله الشیخ محمد بن عبد الرحمن
 اللؤلؤة مالک بن النضر
 والیا و الاصلین و النطق و غیرہ
 شامی قال ابو جہل مدینہ سینین
 و عن ابن اخطب و العطلہ نقی فی
 و شہر مدینہ و فی حین و انتظام
 من المتنازع التالیی و فی القلم
 اصحاب القلم من الصحابہ
 القائلون بالحق

و ازین روایت معلوم می شود
 انکہ در بیعتن و ہولم یزل
 علیہ علیہ جمیع الشیعیہ یعنی
 پس از ان اشراج کرد و کسانیکہ
 بعد از ایشان

جلد اول

بودند بر منع بیع اتمات اولاد و اعتراض کرد آدمی بانیکه مذہب حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
 جواز بیع آنها بود و حضرت همیشه بر این معنی بود بلکه جمیع شیعه بر این مذہب اند و اهل مبارک آباد
 در کتاب الاحکام اینست اما مسئله امهات اولاد و انکان خادف لقحاة قد استقر
 و استمر الی انقضای عصر و فاد نسلم لجماع التابعین قاطبة علی امتناع بیعت ان مذہب
 علی بن ابی طالب جواز بیعت لم یزل بل علی جمیع الشیعة و کل من اهل الحل و العقد علی مذہب
 قائل بدالی الان و هو مذہب الشافعی فی احد قولیه پس نهایت محبت است که با وصف
 تصریح آدمی بانیکه مذہب جناب امیر علیه السلام همیشه جواز بیع امهات اولاد بوده باز چگونه است
 رجوع حضرت امیر را درین باره بسوی قول مرقدین کرده اطمانچه گفته زیرا که بموجب
 روایات شیعه حضرت امیر علیه السلام را نیز بعضی مسائل معلوم نبود و حال آنکه باجماع امام مطلق بود
 روی عبدالله بن بشیر ان علیا سئل الخ یسج ایش انک ان نه الا انک یسین نوبت و تمام
 و جبارت او با نیجا رسیده که از اقوامی قبیح بر حضرت امیر املا مبالغات نیکند از قرابری شیعه
 که آسانست لیکن از اقربا بر جناب امیر که با عترت او باجماع امام مطلق است اجتناب و خوف
 لازم است بالجمله دعوی کردن که سعاد الله بروایات شیعه جناب امیر را بعضی مسائل معلوم نبود
 و در لیش روایت سوزنده سعدان بن نصر آوردن نهایت محبت بنحایت فریب است و تمام
 میرت است که مخاطب این ضرورت داعی گشته که مدعی نبوت این امر بروایات شیعه شده
 مالا که خواهر کالی این دعوی تموده بلکه همین قدر گفته و کان من لا یعلم مسئله من سئل
 الشیعة لا یلزم ان لا یسحق الامامة و قد روی عبد الله بن بشیر ان علی بن ابی طالب
 سئل عن مسئله فقال لا علم لی بهائم قال و ابره ما علی کیدی سئلت عمالا اعلم
 به الا سعدان بن نصر انشور و این روایت را در کتبخان حال در کتاب العلم چنین نقل کرده
 عن عبدالله بن بشیر ان علی بن ابی طالب سئل عن مسئله فقال لا علم لی بهائم قال و ابره
 علی الکبد سئلت عمالا اعلم نقلت لا اعلم سعدان بن نصر فی الرابع من حدیثه انتم
 و آنچه مخاطب بجای رواد سعدان بن نصر و رواد سعدان بن نصر نیز بیاید و او در شروع
 و انصاف ایضا در آخر بر خلاف آنچه صاحب مواقع آورده و در کتبخان حال مذکور است نوشته
 معلوم نیست که بر کدام تحقیق اینق و تدقیق رشیق چنین است و بهر حال این روایت از
 روایات مغرب است و سعدان بن نصر که از علای شیعه است آنرا نقل کرده چنانچه از

و استمر الی انقضای عصر و فاد نسلم لجماع التابعین قاطبة علی امتناع بیعت ان مذہب
 علی بن ابی طالب جواز بیعت لم یزل بل علی جمیع الشیعة و کل من اهل الحل و العقد علی مذہب
 قائل بدالی الان و هو مذہب الشافعی فی احد قولیه پس نهایت محبت است که با وصف
 تصریح آدمی بانیکه مذہب جناب امیر علیه السلام همیشه جواز بیع امهات اولاد بوده باز چگونه است
 رجوع حضرت امیر را درین باره بسوی قول مرقدین کرده اطمانچه گفته زیرا که بموجب
 روایات شیعه حضرت امیر علیه السلام را نیز بعضی مسائل معلوم نبود و حال آنکه باجماع امام مطلق بود
 روی عبدالله بن بشیر ان علیا سئل الخ یسج ایش انک ان نه الا انک یسین نوبت و تمام
 و جبارت او با نیجا رسیده که از اقوامی قبیح بر حضرت امیر املا مبالغات نیکند از قرابری شیعه
 که آسانست لیکن از اقربا بر جناب امیر که با عترت او باجماع امام مطلق است اجتناب و خوف
 لازم است بالجمله دعوی کردن که سعاد الله بروایات شیعه جناب امیر را بعضی مسائل معلوم نبود
 و در لیش روایت سوزنده سعدان بن نصر آوردن نهایت محبت بنحایت فریب است و تمام
 میرت است که مخاطب این ضرورت داعی گشته که مدعی نبوت این امر بروایات شیعه شده
 مالا که خواهر کالی این دعوی تموده بلکه همین قدر گفته و کان من لا یعلم مسئله من سئل
 الشیعة لا یلزم ان لا یسحق الامامة و قد روی عبد الله بن بشیر ان علی بن ابی طالب
 سئل عن مسئله فقال لا علم لی بهائم قال و ابره ما علی کیدی سئلت عمالا اعلم
 به الا سعدان بن نصر انشور و این روایت را در کتبخان حال در کتاب العلم چنین نقل کرده
 عن عبدالله بن بشیر ان علی بن ابی طالب سئل عن مسئله فقال لا علم لی بهائم قال و ابره
 علی الکبد سئلت عمالا اعلم نقلت لا اعلم سعدان بن نصر فی الرابع من حدیثه انتم
 و آنچه مخاطب بجای رواد سعدان بن نصر و رواد سعدان بن نصر نیز بیاید و او در شروع
 و انصاف ایضا در آخر بر خلاف آنچه صاحب مواقع آورده و در کتبخان حال مذکور است نوشته
 معلوم نیست که بر کدام تحقیق اینق و تدقیق رشیق چنین است و بهر حال این روایت از
 روایات مغرب است و سعدان بن نصر که از علای شیعه است آنرا نقل کرده چنانچه از

از کثر الحال و مواقع معلوم شد پس این روایت را روایت شیعه گفتن علاوه بر بیان دلیل کمال
 مهارت و تسلط اوست بر حالات علمای طرفین در روایات ایشان و مخاطب در ما شیعه این قول گفته
 بل نقول ان امیر المؤمنین لم یحیط علما بجمع الاحکام ولم یجمع ذلك من لیاقة الامامة
 يدل علی ذلك قصور کثیر من مای روی من طرق صحیح من قوله کنت اذا سمعت من
 رسول الله حدیثا نفعنی الله به ما شاء ان ینفعنی به و اذا حدثنی غیره حلفته فان حلف
 لی صدقته و حدثنی ابو بکر صدق ابو بکر و منها انه لم یعرف فی موضع یدفن
 فیه رسول الله مع انه الوصی بزعم الشیعة حتی یرجع الی مای روی ابو بکر و منها قصة
 التبر و موالی الضیفیة فان امیر المؤمنین اراد ان یأخذ میراثهم كما ان علیه ان یعمل
 عقله حتی یرجع عن غیر ذلك من ان المیراث للادین و العقل علی العصبه مغنی عن
 فاضی القضاة منه **اقول** ادعای این معنی که جناب امیر علیه السلام محیط بجمع احکام نبود از دعوی
 کاذبه است که هلا و لیلی بیان اقامت نمی توان نمود حال دلیلی که در متن وارد کرده و اثر انگار
 خود سکت دانسته بمعرض بیان آمده دلایلی که بر عدم احاطه آنجناب بجمع علوم را درین ما شیعه
 از معنی فاضی القضاة نقل کرده هم مثل آنست اما خبر استخلاف پس از روایات استست بر
 شیعه چنان حجت می تواند شد اول این روایت از کتب معتبره شیعه بسناد معتبر با ثبات
 باید رسانید و حال تقیید مذکور باید ساخت بعد از آن آنرا در معرض احتجاج ذکر باید کرد و مستند
 در تنزیه الانبیاء فرموده هذا خبر ضعیف صدق مطعون علی اسنادة لان عثمان بن المغيرة
 و اولاد عن علی بن ربيعة الوالیه عن سائب بن الحکم الغزالی قال سمعت علیا یقول کذا
 و کذا و سائب بن الحکم هذا مجهول عند أهل الروایة لا یعرفونه ولا روی عنه
 شی من الاحادیث غیر هذا الخبر الواحد و قد روی فی بعض طرق سعید بن سعید بن
 ابی سعید المقبری عن اخیه عن جد ابي سعید رواية هشام بن عمار و الزبير
 بن بكار عن سعد بن ابی سعید عن اخیه عبد الله بن سعید عن جده عن امیر المؤمنین
 و قال الزبير عن سعد بن سعید بن المغيرة انه ما روی فی خبث من و قال ابو
 عبد الرحمن الشیبانی عن عبد الله بن سعید بن ابی سعید ان ابی سعید المقبری متروک
 الحدیث و قال عی بن معین انه ضعیف و روی من طریق ابی المغيرة الخزومی
 عن نافع عن سلیمان بن یزید عن المغيرة و ابی المغيرة الخزومی مجهول لا یعرفه

۳۲۵

ص

فتح حديث استخلاف

جلد اول

اکثر اهل الحديث ورواه من طريق عطاء بن مسلم عن عماره عن المحرز عن امير المؤمنين
قالوا والمحرز لم يسمع من امير المؤمنين بل لم يسمع وعمار بن جبر بن جبر هو ابو
هارون العبدي وقيل انه من اهل الحديث وما ثبت من ضعف هذا الحديث وخلافه
ان المراد من لفظه ان امير المؤمنين لم يرو عنه احد قط غير ابي النبي اكثر ما يروى
عنه من ذلك هذا الخبر المروي الذي غرضه الكلام عليه وقوله ما حدثني احد من روى
الا استخلفه يقتضيه ظاهره ان قد سمع اخبارا عنه من جماعة من الصحابة والمعلين
خلدت لك بركة على ابن سنت هم يشكفون خبر استخلاف نوره انذوا انكار ان کرده وثابت
سولوي عبد العلي وشرح سلمه بيگويو كان امير المؤمنين علي علف غيرا به بكر على ما نرى
فتح القدير قال مطلع الاسرار الالهية قدس سره انه لم يقبض عنه كرم الله وجهه من
انكروا كما حفظ المندرجين من عبارات ثابت است كه والد سولوي عبد العلي يعني سولوي نظام الدين
بن خباز بن جناب امير المؤمنين عليه السلام ثابت في السنة وتصريح کرده که این خبر از آن حضرت ثابت
شده وواقف مندری وغیر او انکار آن کرده اند و بخاری که امام ائمه نوم است نیز قرح و صرح در بعض
شروه زهبي و ريزن گفته اسابن الحكم الفزاری استنكر البخاری حدیثه كنت اذا حدثتني
رجل استخلفته وقد تفرغ به عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن الخ ودر جامع الاصول
مذكور است اسابن الحكم الفزاری الثابت بعد في الكوفيين روى عن علي بن ابي طالب
قال كنت اذا حدثتني رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم حطفته فاذا حطفت لي صدقة قال
البخاري ولم يرو عن اسابن الحكم الا هذا الحديث وحديث اخر ولم يتابع عليه وكان
شعبه لا يضبط اسه فصار يقول اسابن الحكم و تاريخ يقول الحكم بن اسام و تاريخ يقول
اسابن ابي الحكم واز ملاحظه ديگر كتب ظاهر است که بخاری بزي ابطال این حدیث دلیل هم ذکر نموده
و ابن حجر عسقلانی در تهذيب التهذيب گفته اسابن الحكم الفزاري وقيل التلي ابو حسان الكوفي
روى عن علي بن ابي طالب وعنه علي بن ربيعة الوالبي حديث كنت اذا سمعت من سولوي
صلى الله عليه وسلم حديثا فقصته لله منه بما شاء ان يفضني واذا حدثني احد من الصحابة استخلفته
الحديث قال العجلي كوفي ناچه ثقة وقال البخاري لم يرو عنه الا هذا الحديث وحديث
اخر لم يتابع عليه وقد روى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم من بعض ولم يخلف بعضهم
بعضا وروى اراده اثبات این خبر و اسی تمایجات نموده لیکن تصریح ابن حجر عسقلانی آن ضعیف

سنة التعداد غير الموحدة
بعض من اخبار الامام

ص ۳۳

ص

ص

ص

ضعیف است و موجب تشدید این حدیث نمی شود چنانچه بعد عبارت سابقه گفته قال المزی هذا الا
 یقدح فی حدیث الحدیث لان عدم المناقبه لیس شرطاً فی صحه کل حدیث صحیح علی ان له متابعا
 من اولیایه بن یزید الکلبی عن المقبری عن ابی هریره عن علی و مراده عبد الله بن سعید
 بن ابی سعید المقبری عن جده عن علی و مراده داؤد بن مهران الدبایغ عن عمر بن یزید عن ابی اسحق
 عن عبد خیر عن علی و امرینک و اقصه الاستخلاف و الاستخلاف لیس منکر لاجتیباً
 قلت و الثابتات التي ذكرها لا تشيد هذا الحديث شيئاً لانها ضعيفه جدا الم عقیلی
 که از اکابر متقدمین قوم است نیز غیر استخلاف الاثر نموده چنانچه ابن حجر مستطاب در تهذیب التهذیب
 گفته و تبع العقیلی البخاری فی انکار الاستخلاف و فقال قد سمع علی بن عمر فله استخلافه و خود
 مستطاب فی تمام تائید انکار عقیلی نموده که بطلان استخلاف ثابت ساخته چنانچه گفته قلت و قد جاء عن
 روايته عن احمد و انوری من عمار و رواية عن فاطمة الزهراء و لیس نه شی من طرفه است
 استخلافه استخفافی ابن حبان بسبب مزید مجازفت و عددان این خبر را در صحیح خود خارج نموده و
 مستطاب و بناشتر گرفته و بطلان تصحیح کلام خود او بنضم ضامن ثابت ساخته و عجب برین فرافقتن
 بنماوه چنانچه در تهذیب ترجمه ساکنند و قال ابن حبان فی الثقات بخطی جفا ساین الحكم و اخرج
 له هذا الحديث فی صحیح و هذا عجیب لانه اذا حکم بانه خطی و صحیح البخاری بانه لم یس و
 غیر حدیثین بخروج من کلامها ان الحدیثین خطاء و یلزم من تصحیح احدهما انحصار
 الخطاء فی الثاني و قد ذکر العقیلی ان الحدیث الثاني تضمن به عثمان بن المغيرة عن علی بن
 سبيعة عن سماؤ قال ان عثمان منکر الحدیث و ذکرها ابن الجارود فی التضعفاء حاصل این
 کلام است که ابن حبان خود تصریح کرده که اسانین الحكم خطا میکند و بخاری تصریح کرده که از اسانین خود حدیث
 روایت شده پس بنضم کلام ابن حبان با کلام بخاری ثابت می شود که یکی ازین دو حدیث خطاست
 و هر گاه ابن حبان یک حدیث را که آن حدیث استخلاف است تصحیح کرده لازم آید که خطای اسانین حدیث
 دیگر باشد مالا که حدیث دیگر از اسانین ثابت نیست که راوی آن که عثمان بن المغيرة است مقصود و بموجب
 عقیلی او را منکر الحدیث گفته و هر گاه ابن حبان حدیث ثانی از اسانین ثابت نباشد لازم آید که خطای او در حدیث
 اول امی حدیث استخلاف باشد و بزار که تصریح مخاطب در باب اوله محدثین اهل سنت است نیز این
 خبر را حق و متعارف دانسته و در شاو کرده که اسانین الحكم مجهول است و حدیث نکرده بخاری حدیث
 و در مجانب است که خود مخاطب این حکم بزار را در بستان الحدیث نقل کرده چنانچه در ذکر مستطاب

ص

ص ۳۲۷

ص

گفته و این سند کثیر و معتدل است یعنی اسباب تخفیه قاضی در صحت حدیث نیز بیان میکند و این قسم کتاب را در عرف معتدل گویند مثلاً بعد از روایت حدیث علی از ابو بکر میگویی و اسباب الکلم مجهول لم یحدث بغيره ^{الحدیث} و صحت حدیث علی من ابی بکر با من سلم بنی و ما فی حدیث ابی ازین کلام مخاطب ثابت می شود که این حدیث نزد خود او هم صحیح نیست و سبب تخفی قاضی در صحت او در معتدل است و قد اجمد علی ذلک پس این حدیث ناقص است تا جایی است که در مقام معارضه الحق چندان مصیبت پیش نیگیرد که بچنین حدیث مقدر و محرم و معتدل که حسب کلامش معتدل و معتدل نیست معاذ الله اثبات عدم احاطه محیط ^{بجمله} ثابت کرد که این خواهد بود هرگاه قاضی و جرح این حدیث بصریحات علمای اعیان سفیه ثابت است خرافت ابن عدس که از راه فرید عداوت تحسین آن گراییده کافی میزان و غیره لائق اصفا نیست بچنین روایت ^{نشر} جناب امیر علیه السلام موضع دفع حضرت رسول خدا و رجوع آنحضرت بقول ابی بکر از روایات ^{است} بر شیعه بسیار حجت می تواند شد با آنکه روایات اهل سنت هم تکیه بر آن می نمایند و را الدین علی بن شهاب از ابن شاصی در تاریخ خلاصه الوفا گفته که ابن الجوزی فی الوفاء عن عائشة قالت لما قبض النبي اختلفوا فی منة فقال علی رضی الله عنهما انما لیس فی الارض بقعة اکره علی الله من بقعة قبض فیما تقس بینه و در عراج النبوة مذکور است و در روایتی از علی مرتضی رضی الله عنه آمده که گفت در روی زمین هیچ بقعه نیست گرمی تر از رو خداست و در روایتی از بقعه که قبض کرده شد پیغمبر در آن و در روایتی مذکور است روایتی آنکه علی مرتضی گفت در روی زمین هیچ بقعه نیست گرمی تر از رو خداست و در روایتی از بقعه که روح پیغمبر او را در آن بقعه قبض کرده شدند و در کتاب سوادة القرین تصنیف سید علی بن محمد مذکور است و می جامع من الصحابة انما امیر المؤمنین علیه السلام لما اراد غسل رسول الله بعد وفاته استند الفضل بن عباس و ان ینادله الماء بعد ان عصب عینیه ثم نزع الغیض من قبل رجلیه حتی ینزل به الی مترته و قوله غسله فلما فرغ من غسله ثم تقدم فصلی علیه وحده لانه یتأخر فی الصلاة علیه و کان جامعاً من الصحابة یتکلمون فیمن یوتهم فی الصلاة علیه و این حدیث من خروج امیر المؤمنین فقال ان رسول الله اما حیاً و میتاً فیدخلون الیه فواجب انهم یتصلون بقیامه و ینصرفون و قال ان اقل من یصلک فلا یفرقوا من الصلاة قال امیر المؤمنین لیرید بن سهل احضر رسول الله فحضر له الحدیث ثابتی و بموجب این روایات اهل سنت جناب امیر از موضع دفع جناب است ثابت

ص

۳۲۸

ص
ذکر دفع آنحضرت از باب
سوم در تاریخ سال یازدهم
ص
در حال دفع آنحضرت
ص
آخر سواد

رسالتی که علیه آله وسلم واقع بود و دیگر اثر آنکه با هم اختلاف داشتند از آن مطلع فرمود پس نسبت
 خداستحق موضع دفن آنحضرت با جناب کذب محض افتراقی صرف باشد و در شفاء قاضی عیاض در معجزات
 حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم مذکور است و من لک اعلامه بموت و قد تو اجله و ان
 قبره فی المدینه فی بینه و ان بین بینه و منبره و حقه من ریاض الجنه و هرگاه حضرت رسول خدا
 صلی الله علیه و آله وسلم تصریح تمام اعلام از موضع دفن خود کرده باشد و امر نموده باشد که مرا بپند بر سر
 من و ریت من بر سر قبر من پس عدم علم حضرت امیر علیه السلام بموضع دفن آنحضرت با و سفیکه آنحضرت
 در باره غسل و غیره و صحایب جناب امیر علیه السلام ارشاد فرموده که او در وفی روایات انفریقین نهایت
 بل که باطل محض است بتقریبیکه آنفاد کلام این امام گم شده و از روایت واقعی در معازیر
 ظاهر است که امر بدفن جناب رسالتی که علیه آله وسلم در بیت شریف آنحضرت وقت شجر
 در حقیقت صحابه عباس عم آنحضرت نموده و این روایت هم برای تکذیب تعریف ابی کر بموضع دفن
 آنحضرت و رجوع جناب امیر المومنین علیه السلام بقول ابی کر کافی است و واقعی در معازیر و در حدیث
 روایات آنحضرت گفته و کانت و فاته یوم الاثنین للیلین خلفا من ربیع الاقل لتام
 عشر سنین من مقدم المدینه فقال رجال من اصحاب النبی صلی الله علیه و سلم کیف
 یوت رسول الله صلی الله علیه و سلم و لم یظهر علی الدین انما انعم علی رسول الله صلی
 علیه و سلم فانوا الباب فقالوا لا ند فنوم فانه حی فخرج العباس فقال یا ایها النبی
 هل عند احد عهد من رسول الله صلی الله علیه و سلم فی شأن و فاته قالوا قال العباس
 الحمد لله انا اشهد ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قد فاق الویت و لقد اخرجنا الله
 بذلك و هو بمن اظهر کم فقال انک بیت و انهم میتون ثم انکم یوم القیامه
 عند ربکم تمخضون فرفک لنا من ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قد توفی فحلوا بیننا
 و من بعده فغسلوه و کفنوه ثم دفنوه فی این بقعه فقال بعضهم اد فنوع فی
 مصلاه عند الغام فقال العباس و لیس ناعهد کم بر رسول الله صلی الله علیه و سلم
 قبل ان یوت بساعه و هو یقول لعن الله من اتخذوا قیومهم مساجد و انما ذکر
 ذلك لکم لیس رسول الله صلی الله علیه و سلم لکیلا تدفنوه فی مصلاه قالوا فدفنوه
 اذا بالبیع قال العباس لای کذا فنه بالبیع قالوا لای قال لای قال لای قال لای و امه یوم
 یقبر رسول الله صلی الله علیه و سلم فایته سیده یختلجه قالوا فان ند فنه

مس
 فصل و من ذکک فظهر من ابی کر
 عنده سوله الخ من الباب
 الرابع من القسم الاول

حدیث و تفاسیر
 ۳۲۹

ص

۳۳۰

قال حيث تنوع الله نفسه فعلوا فلما قرعوا من غيبه و تكفينه و ضيق حيث تنوع
 و ما خبر موالي صفية پس حکم در آنها چیز نیست که امیرالمومنین علیه السلام دعوی آن فرمود و سکوت
 آنحضرت تردد و دلیل رجوع از آنچه دعوی آن کرده نیست با این نامی در ماستی گفته فایده
 کیف میزند ما ذکر نمودیم علی امیرالمومنین مع قوله سلونے قبل ان تفقد و بنی و
 قوله ان هسنا علما جا یؤی الی قلبه و قوله لو تثنی الی الوسادة الحکمت بین اهل
 بتوراتم و بین اهل الانجیل بانجیاهم و بین اهل الزبور بزبورهم و بین اهل
 القرآن بقرانهم و قوله کنت اذا سالت اجبت و اذا سکت ابتدأت قلنا هذا
 انما يدل علی عظم المحل فی العلم لا علی الاطاعة بالجمیع علی ان قوله لو تثنی الی الوسادة
 مستبعد جدا لانه علیه السلام کان لا یحکم بین الجمع الا بالقران و کیف یجوز المسلم
 ان یحکم بالاحکام المنسوخة و لا یجوز من امیرالمومنین ان یصف نفسه بانہ حکم
 بالاجوز معاذ الله من ذلك فدل هذا علی ان الخبر موضوع و ما يدل علی وضعه انه
 یحکم بالحق ثنی له الوسادة اوله یثنی معنی تالیف قاضی القضاة منه یعنی اگر گفته
 شود که چگونه با نرسد آنچه شام ذکر نموده اید از جهل با حکام شریفه بر امیرالمومنین علی بن ابیطالب
 علیه السلام با وجود گفتن آنحضرت که سوال کنید از من قبل از آنکه کم کنید را و قول آنجناب که اینجا
 علم بسیاری است اشاره فرمود بسوی قلب مبارک خود و قول آنحضرت که اگر گسترده شود برای
 من و سادۀ بر آئینه حکم کنیم در میان اهل تورات بتوریت ایشان و در میان اهل انجیل بانجیل
 ایشان و در میان اهل زبور بزبور ایشان و در میان اهل قران بقران ایشان و گفتن آنحضرت
 که و قتیکه سوال میکردم حضرت رسول خدا را جواب داده می شد و و قتیکه سکوت میکردم پسندید
 کرده میشدم خواهم گفت که این اقوال آنحضرت مخرجاتی نیست که ولایت میکند بر عظمت محل آنحضرت
 در علم نه بر عالمه بجمیع علوم با وجود اینکه قول آنحضرت لو تثنی الی الوسادة نهایت مستبعد است
 آنحضرت حکم میکرد در میان جمیع اهل ظل اگر قران و چگونه جائز باشد مسلم را که حکم کند با حکام کتب
 منسوخه و جائز نیست امیرالمومنین علیه السلام را که توصیف کند نفس خود را با اینکه حکم میکند چیزی که
 جائز نیست پناه بخدا ازین پس دلالت کرد بر این معنی بر اینکه این خبر موضوع است و از چیزیکه ولایت
 میکند بر موضوعیت آنچه پیش آنست که آنحضرت حکم میکرد بحق خواه و سادۀ برای آنحضرت گسترده
 شود خواه نزد سید مرتضی علم الهدی در کتاب شافی ازین عبارت قاضی القضاة چنین جواب

ص

جواب گفته اما قوله سلونی قبل ان تفقدنی و قوله ان ههنا علم لاجمالي غیر ذلک فانه
لا يدل علی عظم المحل فقط کا طئه صاحب الكتاب بل هو قول واثق بنفسه امن ان یسأل
علا بعله و کیف يجوز ان یقول مثله علی سر رؤس الاشهاد و ظهور الثنا بر سلونی قبل
ان تفقدنی و هو یعلم ان کثیرا من احکام الدین یعزب عنه و این کان احدی من المنتهزین
لفحصه و زلته من السؤال عن شکل المسائل و عن امراض الاحکام و الاوامر الا امریة هذا
ظاهر حاصل آنکه قول آنحضرت سلونی قبل ان تفقدنی و قول آنحضرت ان ههنا علم لاجمالات
آن فقط بر عظمت محل نیست چنانچه صاحب کتاب معنی گمان کرده است بلکه این قول کسی است که
و ثوق بنفس خود داشته باشد و این باشد از آنکه سوال کرده شود از چیزیکه ندانسته باشد و چگونه
جائز باشد انیکه آنحضرت بر رؤس شهاد و ظهور ثنا بر گوید که سوال کنید مرا پیش از آنکه مرا گم
کنید مالا که او دانسته باشد که بسیاری از احکام دین او را حاصل نیست و کجا بودند دشمنان
آنحضرت که در آنها از فرصت بودند و زلت آنحضرت از پرسیدن مسائل مشکل و احکام فاضله
خواستند و امر در این معنی ظاهرست و ما میگوئیم که در کثر الحال توبیخ جمیع الجوامع مذکور است
عن ابی المعتمر مسلم بن اوس و جارتین قدامة السعدي انما حضرنا علی بن ابي طالب یخطب
و هو یقول سلونی قبل ان تفقدنی فانی لا اسال عن شیء دون امرش الا اخبرت
عند بن النجار و نیز در کثر الحال مذکور است عن ابی الطفیل عامر بن واثله قال شهدت
علی بن ابي طالب یخطب فقال فی خطبته سلونی فوالله لا تسألونی عن شیء یكون
الی یوم القيمة الا حدتکم به سلونی عن کتاب الله فوالله ما من آية الا انا اعلم بلیل
نزلت امینها و فی سهل امینة جل الحدیث و از جای کمال اعظم آنجناب بجمیع علوم ظاهر میشود
چنانچه قول آنحضرت که سوال کنید من پس قسم بخدا که نه سوال خواهید کرد از چیزیکه واقع شود تا روز
قیامت مگر آنکه حدیث کم شمار از ان چیزدالات و نحو بران وارد و در تهذیب الکمال مذکور است
عن ابی الطفیل قال شهدت علیا یخطب هو یقول سلونی فوالله لا تسألونی عن شیء
الا اخبرتکم سلونی عن کتاب الله فوالله ما من آية الا انا اعلم بلیل نزلت امینها
امینة سهل امینة جل و در فتح الباری بروایت طبری مذکور است عن ابی الطفیل قال
شهدت علیا و هو یخطب هو یقول سلونی فوالله لا تسألونی عن شیء یكون
الی یوم القيمة الا حدتکم به سلونی عن کتاب الله فوالله ما من آية الا انا

ص
تفصیل از خطبه ۲ من کتاب

۳۳۱

ص

ص
تفسیر سوره و الذاریات من
کتاب التفسیر

طعن پانزدهم
 ص ۳۳۲
 در بیان این
 که در این کتاب
 از صفات و احوال حضرت علی بن ابی طالب
 و صفات و احوال حضرت محمد بن ابی طالب
 و صفات و احوال حضرت جعفر صادق
 و صفات و احوال حضرت زین العابدین
 و صفات و احوال حضرت باقر
 و صفات و احوال حضرت امام رضا
 و صفات و احوال حضرت امام جواد
 و صفات و احوال حضرت امام مهدی
 و صفات و احوال حضرت امام حسن
 و صفات و احوال حضرت امام حسین
 و صفات و احوال حضرت امام علی

و قوت علم با علم و کمال عقل ابو بکر

جلد اول

اعلم بلبل تزلت ام بنیاد ام نه سهل ام نه جبل فقام ابن النکول و انا بیند و بین علی او
 تخلفه فقال ما الذاریات ذموا الخ اما اعتراضی که بر حدیث لوثی بنی الوسادة الخ نقل کرده
 پس جویش است که فرزند حضرت امیت که من احاطه با این کتب دارم و با مورخه غیر متوسخه بل کتاب
 را با احتجاج از کتب ایشان راه نایم و حقائق حق کنم و اگر راه عصیت و انکار پویند کتب ایشان را
 ساکت و ملزم گردانم و محقق شریف ازین اعتراض باین طور در شرح مواقف جواب داده و فرمود
 احاطه علیه بما فی هذا الکتاب الایح لا جواز الحکم بما فیخ منافذ یجبه علیه اعتبار اینها
 بان الثوریة منسوخة فکیف یجوز الحکم بها و یدل علی ما ذکرناه قوله و لانه ما نزلت
 فی سائر اصحاب و سهل او حیل او ساء او ارض او لیل او نهار الا انما اعلم فیمن تزلت فی
 ای حق تزلت و یفید ان اول کلامه مشتمل علی الفرض و التقیین و لیس یلزم منه
 جواز الحکم كما یشهد به الفطرة السلیمة انتهى اما شبهه این معنی که قید لوثی الالوت بر وضع
 حدیث وارد بنجاب همیشه حکم بحق میفرمود قتی له الوسادة اولم بین پس ناشی از عدم فهم کلام است
 زیرا که در این نظام منجر نظام جناب علی بن ابیطالب علیه السلام است که اگر خلق بسوی من رجوع
 نمایند و مرا امام بحق و حاکم مطلق و نسبت بر نصب تمام و قضاء و حکم بین المخلوق میکنند گردانند و برود
 است بنشاند و سینه خلافت ببری میگردانند و در بیان اهل توریث توریثه و اهل انجیل با انجیل
 و اهل زبور زبور و اهل قرآن بقرآن حکم نایم حاصل آنکه من احق ام بحکم در خلق از دیگران و اینصفت
 از نظام حضرت سلمان که در زین الفقی نقل کرده بخوبی واضح است صاحب زین الفقی می آرد که هرگاه
 رئیس مالوت آمد و سوالهای معضله از ابو بکر نمود و او از جوشش عاجز آمد قبل ابو بکر بنظر الهی مشا
 مع و االی ابن سعوط متر و قبل را من مالوت یقول لاصحابه بالعیرانیة ما کان هذا بیننا
 حضرت سلمان فرمود ایها القوم ابعثوا الی رجل لو ثبتتم له الوسادة لفضیه بین اهل التور
 یقرتتم و اهل الانجیل یا نجیاهم و اهل الزبور یقرتتم و اهل القران یقرتتم
 و مولای بچس و در بخار بعد ذکر حدیث لوثی بنی الوسادة گفته شده که کتابی است که در آن
 لان الثامن یثون للو ساند للدماء و الشاه طین یجلسوا علیها اما آنچه گفته و نیز
 حضرت امام بحق ناطق جعفر صادق علیه السلام را بعضی مسائل معلوم نبود روی صاحب الفری
 الی قوله ازین خبر صریح معلوم شد که امام را حکم طعام اهل کتاب معلوم نبود پس مرد دست بانیک
 نسبت عدم علم بعضی مسائل بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام مثل نسبت آن بنجاب امیر المؤمنین

۳۳۲

ص

ص

امیر المؤمنین علیه السلام بهمان واقف است و ایراد حدیث قرب الاستواء اینست که
 بیدار نشاد و قریب بناو است اصلا بر آن بوجه من الوجوه دلالتی ندارد بلکه آن سرحدت در
 آنحضرت در جواب سائل از طعام اهل کتاب نمی فرموده و در جواب او گفته لانا کلمه پس اگر در اصطلاح
 مخاطب عدم علم علم را میگویند فلا مشاعه فی الاصطلاح والا بهی اولی است که ازین حدیث
 ظاهرست که آنحضرت را این حکم معلوم بود و در جواب سائل ارشاد فرمود اما آنچه گفته است
 بعد تا علی بسیار هم حکم صریح معلوم نشد تا چار با احتیاط عمل فرمود پس حکم صریح ازین حدیث
 جناب از اکل طعام اهل کتاب بطریق تنزه و کراهت مستفادست یعنی اجتناب از اکل طعام
 مانع فرود و در آخر تصریح نمود بانیکه مانع از اکل بطریق تنزه از اکل است بجهت آنکه
 در آیه شان خورد لحم خنزیر میباشد نه آنکه این مانع بجهت حرمت اکل است بد آنکه حمل بویگر
 منخرورین چند سائل نیست که مخاطب ذکر کرده بلکه از دیگر سائل نیز جاہل بود از جمله آنکه
 از میراث عمر و خاله نالبد بود چنانچه در کثیر العیال مذکورست عن حمید بن عبد الرحمن عن ابيه
 قال قلت علی ابی بکر فقال وددت انی سالت رسول الله عن ميراث العمة والخالة
 او ما سئل انک حمید روایت کرده که پرسش عبد الرحمن گفت که داخل شدم بر ابو بکر پس گفت
 او که دوست و دشمن من سؤل میکردم رسول خدا را از میراث عمر و خاله انہی و ازین روایت
 بصرحت معلوم شد که او واقف نبود که حکم خدا و رسول او در میراث عمر و خاله چیست و از آن
 آنکه از حکم میراث ابنته الاخت ہم جاہل بود چنانچه در کثیر العیال در حدیثی طویل که در آن اشیا
 مذکورست که ابو بکر وقت موت بر آنها تاسف کرده مسطورست که ابو بکر گفت وددت انی
 كنت سالتہ عن ميراث العمة و ابنته الاخت فان فی نفسی منها حاجة انہی یعنی ابو بکر
 گفت که دوست و دشمن من سؤل میکردم رسول خدا را از میراث عمر و ابنته الاخت بتمجرت
 که در نفس من ازین سئل حاجت است انہی از جمله آنکه از رسول خدا جاہل بود چنانچه در کثیر العیال
 مسطورست عن محمد بن المنکدر ان خالد بن الولید کتب الی ابي بکر انه وجد رجل من
 بعض ضواحي العرب يبيع كما تنكح المرأة وان ابا بکر جمع لذلك ناسا من اصحاب رسول الله
 وكان علی بن ابي طالب اشدهم يومئذ فقال ان هذا ذنب لم یعمل به احد من
 الامم الا امة واحدة فصنع بهم ما قد علمتم انہ ان عرقوا بالنار فکتب الی ابي بکر
 ان عرق بالنار ابن ابی الدنیا فی ذم الملاحی و ابن مندسر و ابن بشر ان حق انتم

کتاب التذکرہ فی سیرت

۳۳۳

خلافت اہل بکر کتاب الامارۃ
حرف الالف

فی الفروع الثمانین من مدالکوم طبع
من کتاب الحدود من حرف

قاعده کلیه در جهل ابی بکر

خلاد اول

و این روایت خود مخاطب هم نقل کرده و از آنجا که در استیعاب بر ترجمه عبدالرحمن بن سهل
 مسطور است ذکر ابن عیینه قال یا یحیی بن سعید قال سمعت القاسم بن عجل یقول جارت
 الی بکر جده ان فاعطی السدس و الام دون ام الالب فقال له عبدالرحمن بن سهل یا
 خلیفة رسول الله اعطیه لکن لو ماتت لم یسرنها و ترکت الی لو ماتت ویرثها فخلده
 ابو بکر ینها انتی ازین حدیث میریج ثابت است که ابو بکر جاهل بود از اینکه میراث در هر دو وجه تقسیم
 باید کرد و هرگاه عبدالرحمن از آن واقف ساخت موافق آن عمل آورد و درین قضیه سواهی جهل
 از مسئله بوجود دیگر نیز مطعون است و آن این است که اولاد بدون علم مسئله برای فاسد و گمان
 باطل بر خلاف شرع حکم تلف حقوق نام و او درین معنی ابوبکر کما بر و نشان سلاطین جا بر ستا
 نه نشان خلفای راشدین و نیز ابوبکر از سنای فاکه و ابابکر در قرآن شریف واروست جاهل
 بود سیوطی در اتقان آورده و اخرج ابو عبیده فی الفضا ئل عن ابراهیم التیمی ان ابابکر
 الصدیق سئل عن قوله تعالی فاکه و ابان فقال ای ساء نظیة و ای ارض تغلیة اذ اننا
 قلت فی کتاب الله مالا اعلم حاصل آنکه ابوبکر را سوال کردند از قوله تعالی فاکه و ابابکر گفت
 که کدام آسمان سایه افکن من خواهد شد و کدام زمین مرا خواهد برداشت هرگاه گویم من در کتاب
 خدا چیزی که نمیدانم انتهى محصله و جهل ابوبکر ازین مسائل عدیده بوجود بسیار کاشف است از عدم
 استحقاق او بربری خلافت چنانچه در مطامع عمر نشاء الله تعالی این وجوه مفصلا مذکور شود و
 جهل ابوبکر منحصر درین مسائل نیست بلکه از روایات اهل سنت واضح است که عادت او چنان بود
 که در استعلام احکام و مسائل و فیه رجوع بدیگران می آورد چنانچه در کثر العمال مذکور است عن
 سیمون بن مهران قال کان ابوبکر اذا اورد علیه خصم فطره فی کتاب الله تعالی فان وجد
 فیه ما یقضه به تضرع به ینهم وان لم یجد فی کتاب الله نظر هل کان من الینبیه فی سنة
 فان علمها قضه بها فان لم یعلم خرج فسال المسلمین فقال اتانے کذا و کذا فظرت نے
 کتاب الله و فی سنة رسول الله فلم اجد فی ذلک شیئا فقل یعلون ان الینبیه قضی نے
 ذلک بقضاء فرما تام الیه الیهط فقالوا نعم قضه فیه هکذا و کذا فیاخذ بقضاء
 رسول الله و یقول الحمد لله الذی جعل فینا من یحفظ عن نبینا وان اعیاه ذلک
 و می سرفی المسلمین و علمائهم فاستشارهم فاذا اجتمع برایم علی الامر قضوا به و ان عمر بن الخطاب
 کان یفعل فذلک فان اعیاه ان یجد فی القرآن ان السنة نظر هل کان لای بکر فیه قضاء

ص

ص
 فی النوع است و سئل التی
 فی معرفة غریب القبحان

۳۳۳

ص
 خطت ابی بکر از کتاب
 الامارة من الهرة

طعن پانزدهم
قاعده کلیه در جهل ای بکر

قضاء فان وجد ابابکر قد قضی فیہ بقضاء قضی به والادعاری من المسلمین وعلماهم
 فاستشارهم فاذا اجتمعوا علی امر قضی بینهم الداری حق وحب الی بن طبری در ریاض
 گفته عن میمون بن مهران قال کان ابوبکر اذا اورد علیه الخصم نظر فی کتاب الله فان وجد
 فیہ ما یقضی بینهم قضی به وان لم یکن فی کتاب الله وعلم من رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی
 به وان لم یجد خرج فسأل المسلمین فقال هل علمتم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی
 فی ذلك بقضاء فربما اجتمع الیه التفرید کردن من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قضاء
 فیقول ابوبکر الحمد لله الذی جعل فینا من یحفظ علینا سنة نبینا خرجنا لا یحیی فی صحبه
 وصاحب نضائله وولی الله ورازقه انما گفته عن میمون بن مهران قال کان ابوبکر
 اذا اورد علیه الخصم نظر فی کتاب الله فاذا وجد فیہ ما یقضی بینهم قضی به وان لم یکن فی کتاب
 وعلم من رسول الله ص فی ذلك الامر سنة قضی به فان اعیاه خرج فسأل المسلمین وقال
 انا انی کذا ان اهل علمتم ان رسول الله ص قضی فی ذلك بقضاء فربما اجتمع الیه التفرید
 من رسول الله فی قضاء فیقول ابوبکر الحمد لله الذی جعل فینا من یحفظ علی نبینا
 فان اعیاه ان یجد فیہ سنة من رسول الله ص جمع من الناس اخبارهم فاستشارهم
 فاذا اجتمع رایهم علی امر قضی به وانه الداری وورقة اعمین هم این روایت دارد کرده
 حیث قال عن میمون بن مهران قال کان ابوبکر اذا اورد علیه الخصم نظر فی کتاب الله فان
 وجد فیہ ما یقضی بینهم قضی به وان لم یکن فی کتاب الله وعلم من رسول الله ص فی ذلك
 سنة قضی به فان اعیاه خرج فسأل المسلمین فقال انا انی کذا ان اهل علمتم ان
 رسول الله ص قضی فی ذلك بقضاء فربما اجتمع الیه التفرید کردن من رسول الله ص فی
 قضاء فیقول ابوبکر الحمد لله الذی جعل فینا من یحفظ علی نبینا فان اعیاه ان یجد فیہ
 سنة من رسول الله ص جمع من الناس اخبارهم فاستشارهم فاذا اجتمع رایهم
 علی امر قضی به اخرج الداری وادخل کتاب من تفصیل الشیخین ازین روایت
 بحال و صوح ظاهرست که عادت ابوبکر چنان بود که هرگاه حکم را در کتاب دست نمی یافت از
 دیگران می پرسید اگر او شان حکمی از جناب رسالتنا نقل میکردند عمل بر آن میکرد و اگر این
 هم اتفاق نمی افتاد و نزد دیگران هم حکمی منقول از آنحضرت نمی یافت برای مسلمین حکم میکرد و
 ازین جا جهل او هم با حکام ظاهری شود و این هم بحال و صوح روشن میگردد که او از استنباط

ص

ص
 اثر جمیله صدیق اکبر و قصه
 دوم ذکر جمیله صالحه از آثار و مناقب
 خلفاء اربعه که نقل استفیض
 نموده اند

ص

جمیع احکام و از کتاب و سنت عاجز بود زیرا که ازین روایت ظاهرست که او جلد از احکام را در کتاب و سنت نمی یافت و ظاهرست که اگر استنباط این احکام از کتاب و سنت میکرد تفریق و جدان آن در کتاب و سنت چگونه راست می آمد و نیز استشاره مسلمین و حکم دادن بر ایشان

ایشان

بیز صریح است در آنکه این احکام را از کتاب و سنت مستنبط نمی کرد بلکه محتاج بود برای ایشان جمیع احکام بر وجه صحیح و نیز بدلیل آنکه آیت است که جناب امیر علیه السلام هرگز در یکی شک نکرد و جمیع مسائل دینی عالم بوده خصوصاً این مسائل را که ابو بکر از ان جاهل بوده و مذکور شده باشد می دانست خصوصاً بظن اینکه در بعضی آن رجوع بانجناب آورده پس علمیت و فضیلت جناب امیر علیه السلام از ابو بکر مستحق شود و ولایت مفضول با وجود فضل غیر صحیح است چنانچه ولی الله در ازاله الخفا بشرح و بسط تمام بیان کرده و دیگر علمای اهل سنت هم آن اعتراف دارند و نیز ابو بکر سجده می بلید و جابد القرین بوده که با انچه طول صحبت او با جناب رسالت و آنهمه تقرب و اختصاص که اهل سنت او را میکنند در جواب سوال یهود از میان علیه مبارکه جناب رسالت مآب م عاجز آمده و ناچار حواله این مشکل بجناب مشکل کشای علیه التمجیه داشته اند که در بیان علیه انحضرت کرده چنانچه حضرت امیر طبری در ذخائر العقبه گفته عن ابن عمر قال ان لبوا جاق الی ابی بکر فقال صف لنا صاحبك فقال یا معشر لبوا لقد كنت معه فی الفار کما صیبه هاتین و لقد صدت معه حیل حراء و ان خصمه لفی خصم و لکن الحدیث عنده م شدید و هذا علی بن ابیطالب فاتوا علیاً فقالوا یا ابا الحسن صف لنا ابن حکم فوصفه لهم انتم

این فصاحت و بلاغت ابو بکر ملاحظه باید کرد که هرگاه از جواب سوال یهود عاجز آمد و در مقام عجز برای تخدیع عوام و حفظ خود از فضیحت بر نفس انهار جهل خود اکتفا کرده تقرب و اختصاص و کمال تلازم خود با جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله و سلم بیان کردن آغاز نهاد و لیکن اگر تا علی میکرد می یافت که این معنی موجب تزیین و تفضیح او است زیرا که با وصف انهمه محارمت و حضور و اختصاص این جهل و عجز نادانی نهایت تشنیع و تطبیح است و ازین روایت فضیلت جناب امیر علیه السلام هم بقایت و فوج ظاهرست و نیز ازین قبیل است حدیث دیگر که در زین النقی تصنیف ابو محمد احمد بن علی العاصمی مذکور است عن سلمان الفارسی روى قال

و نود از استنباط این احکام عاجز بود حال آنکه در کتاب و سنت میدانی که با تفریق راست و واجب است که تالیف نماید باشد بر استنباط صحیح

۳۳۶

ص
ذکر رجوع ابی بکر
الی قول علی بن ابی طالب
الثامن فی ذکر علی
من القسم الاول

ص
فصل در جوابات من

قال لما قبض النبي اجتمعت النصارى الى قيصر ملك الروم فقالوا ايها الملك انا وجدنا في
الانجيل رسولاً يخرج من بعد عليهما واحداً وقد مرقتا خروجه وجملاً فاضيه فاشترطنا
فانما رضيناك ولد ينارديننا قال فجمع قيصر من نصره بلوداً ومائة رجل واخذ عليهم المواثيق
ان لا يفسدوا ولا يخفوا عليه من امورهم شيئاً قال انطلقوا الى هذا الوصي من بعد بيوم
عاشل عنه الانبياء وما انتم من قبل والدلائل التي عرفت بها الانبياء فان اخرجكم فامسوا
به وبوصيته وكتبوا بذلك التي وان لم يخرجكم فاعلموا انه رجل مطاع في قومه ياخذ الكفا
بمانيه ويرتد على تواليه قال فصار القوم حتى دخلوا بيت المقدس واجتمعت اليه
الراس جالوت فقالوا له مثل معاملة النصارى لقيصر فجمع راس جالوت من اليهود
مائة رجل قال سلمان فاعتنقت صحبة القوم فسراحتهم دخلنا المدينة وذلك يوم مرسية
وايو بكر فاعمد في المسجد يفتي الناس فدخلت عليه اخبرته بالذي قدم له اليهود والنصارى
فاذن لهم بالدخول عليه فدخل عليه راس جالوت فقال يا ابا بكر انا قوم من النصارى
واليهود جئناكم لفساكم عن فضل دينكم فان كان دينكم افضل من ديننا قبلنا والادنيا
افضل الاذيان قال ابو بكر سل عما تشاء اجبتك تشاء الله تعالى قال ما انا وانت عند الله تعالى
قال ابو بكر ما انا فقد كنت عند الله مؤمناً وكذلك عند نفسي الى الساعة ولا ادري ما يكون
من بعد فقال اليهودي فصفت مكانك في الجنة وصفك في من النار لا غيب مكانك
وازهد عن مكانه قال فاقبل ابو بكر ثم ينظر الى معاذ مرة والى ابن مسعود مرة واقبل راس
جالوت يقول لاصحابه بالعبرانية ما كان هذا نبياً قال سلمان فلما نظر الى القوم قلت لهم
ايها القوم ابعثوا الي رجل لو نيتتم له التوسادة تفقه لاهل التوراة بتوريتهم ولاهل الانجيل
باجيالهم ولاهل الزبور بزبورهم ولاهل القران بقرانهم ويعرف ظاهر الاية من الجها
وابطنها من ظاهرها قال معاذ ففهم فدعوت علي بن ابي طالب واخبرته بالذي قدمت
له اليهود والنصارى فاقبل علي حتى جلس في مسجد الرسول وقال ابن مسعود وكان علينا
ثوب الازل فلما جاء علي بن ابي طالب كشفه الله تعالى عنا قال علي رضي الله عنه سلقني
تشاء وانجرت انما الله تعالى قال اليهودي ما انا وانت عند الله قال ما انا فقد كنت عند
وعند نفسي مؤمناً الى الساعة فلا ادري ما يكون بعد امانت فقد كنت عند الله وعند
نفسه الى الساعة كافر ولا ادري ما يكون بعد قال راس جالوت فصفت مكانك

فی الجنة وصف مکانی فی النار فارغب مکانک و از همدین مکانه قال یا یهودی لیا امر
 ثواب الجنة و لا عذاب النار فاعرف انک لکن کذاک اعد الله للؤمنین الجنة و للکافرین
 النار فان شککت فی شیء من ذلک فقد خالفت السبیل و است فی شیء من الاسلام قال
 صدقت و حکم الله فان لا نبیاء یؤمنون علی ما جاوا به فان صدقوا آمنوا و ان خولفوا کفر
 قال فاخبرنا عن ربنا الله بجلال محمد با الله فقال علی یا یهودی ما عرفنا الله بجمد و لکن عرفنا
 محمداً با الله لان محمداً محدود و مخلوق عبد من عباد الله اصطفاه الله و اختاره لخلقته و احسنه
 نبیة کما احسن الملائكة الطاعة و عرفهم نفسه بکلامه لا شیهة قال صدقت قال فاخبرنا
 ان ربنا فی الدنیا و الاخرة فقال علی ان فی عالم فنی ما کان فی کان محدود اولکنا یعلم
 ما فی الدنیا و الاخرة و عرشه فی هوا و الاخرة و هو محیط بالدنیا و الاخرة بمنزلة القنديل
 فی سفن ان خلیفته ینکسر و ان اخرجه لم یتقم مکانه هناك فکذاک الدنیا و مطاوع
 قال صدقت قال فاخبرنا عن الرب یجمل او یجل قال علی بن ابي طالب یجل قال سراس جالوت
 فکیف انا نجد فی النور ثم مکنو با و یجل عشرين تک فو قسم یومئذ ثمانية قال علی یا
 یهودی ان الله نکل علی العرش الثری علی الهوی و الثری موضع علی الصدر و
 اذکذبت فی ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما ما تحت الثری قال الیهودی
 صدقت رحمت الله و ازین حدیث کمال وضوح ظاهرست که ابو بکر در جواب اسس جالوت عاجز
 از بیوت گردیده گاهست بسوی معاذ گریستن گاهست بسوی ابن مسعود نظر کردن آغاز نهاد که
 اثبات بدایت بن جواب اسس جالوت بگویند لیکن او شان هم در مانده شدند و آخر نوبت بطلب جناب
 امیر علیه السلام رسید و آنجناب تشریف آورده جواب مسائل را اسس جالوت بیان فرمود و ثوب دل
 و هوانی که بر صحابه افتاده بود آزار برداشت و حقیقت نبوت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله ظاهر
 ساخت و نیز ازین حدیث ظاهرست که وصی جناب سالت مبرحق جناب امیر علیه السلام بود و
 ابو بکر هرگز ایافت خلافت و وصایت آنجناب نداشت و این معنی سجدی ظاهر بوده که کفار
 هم آنرا نخواستند با الجده افضلیت جناب امیر علیه السلام از ابی بکر و کمال اعلیت آنجناب و جهل ابو بکر
 و مقصودیت او و عدم استحقاق او برای خلافت ازین حدیث بچند وجه کمال وضوح و ظهور نمود
 احتیاج بیان ندارد و حدیثی دیگر نیز که افضلیت و اعلیت جناب امیر علیه السلام و نبوت امامت بصل
 آنجناب و جهل ابو بکر و نبودن او خلیفه و وصی جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله کمال وضوح از آن

در حدیث

از آن ظاہری شود باید شنید ابو محمد احمد بن محمد بن علی العاصمی مذکور در همین کتاب زین العقی تفسیر سورۃ
 یس ای روایت کرده اخبرنا الشیخ محمد بن القاسم الفارسی حوالہ سے کہ قال حدثنا محمد بن محمد بن
 عثمان الطرائفی قال حدثنا ابو بکر محمد بن الحسن بن مرید قال حدثنا العکلی عن ابی ہاشم
 عن جاد عن حمید عن انس قال اقبل یهودی بعد و فاما التیبتی فخره دخل المسجد فقال ابن
 محجل فاشار القوم الی ابی بکر فوقف علیہ و قال انہ ارید ان اسالک عن شیء لا
 یعلما الا بنی اوصی بنی قال ابو بکر سل عما بدالك قال الیہودی خیرنی عما لیس لله و عما
 لیس عند الله و عما لا یعلم الله فقال ابو بکر ہذا مسائل الذنادقہ و ہم ابو بکر المسلمون
 بالیہودی فقال بن عباس ما انصفتم الرجل فقال ابو بکر اما سمعت ما تکلم بہ فقال ابن
 عباس نکان عندکم جوابہ و الا فاذہبوا بہ الی من یمینہ وانی سمعت رسول الله یقول
 لعلی بن ابیطالب اللهم اهد قلبہ و ثبت لسانہ قال فقام ابو بکر و بن حضر حتی انوا
 امیر المؤمنین استاذنوا علیہ قال ابو بکر یا ابا الحسن ان ہذا الیہودی سأل عن مسائل
 الذنادقہ فقال علی اما ما لا یعلمہ الله عزوجل فذلک قولکم یا معشر الیہودی عزیر بن
 و الله لا یعلم لنفسہ و لہا و ما قولک اخبرنی عما لیس لله فلیس لله شریک و غیر ہذا الذنادقہ
 و اما قولک عما لیس عند الله فلیس عند الله فقری لا جوہر فقال الیہودی اشہد ان لا اله الا
 و ان محمداً رسول الله و اشہد انک وصی رسول الله و قال المسلمون لعلی بن ابیطالب
 یا مفتح الکرب لنتی و این روایت کمال مجز و جہل ابو بکر و نہایت بی باکی و جسارت او
 واضح شدہ کہ از مسائل ہودی عاجز گردیدہ با وضعیکہ آن مسائل میں حق و صواب بودہ آنرا
 از کلمات زنادقہ گفتہ زبان طعن برام حق و از ساختہ قضیعت ساختہ و نیز کمال فضیلت
 جناب امیر علیہ السلام واضح گردید کہ بی تاہل کمال توضیح جواب با صواب این مسائل بیان فرمود و نیز
 ازین روایت ظاہر شد کہ ابو بکر وصی جناب رسالت آب و خلیفہ انحضرت بود زیرا کہ ہودی گفتہ
 بود کہ جواب این مسائل نمی داند گر نبی یا وصی نبی و جناب امیر علیہ السلام بر آن انکاری نکرده و چون
 ابو بکر عالم بان بودہ و حضرت امیر علیہ السلام بیان آن فرمودہ پس نہایت مراحمہ واضح شد کہ جناب
 امیر علیہ السلام وصی جناب رسالت بودہ نہ ابو بکر و نہ الحد علی ذلک ہمچنین قول ہودی بعد از
 اسلام آوردہ و گفتہ و اشہد انک وصی رسول الله نیز بہت عدم انکار جناب امیر علیہ السلام
 و دیگر صحابہ بران دلیل ساطع بر وصایت انحضرت است محضی تا مذکورہ اگر یہ مخاطب مطامن

ص
 فی ذکر علی و حکمتہ و فی ذیل
 شاہتہ ہا دنیا آدم بن
 الفصل الثانی فی ذکر
 شہادتہ المرتضی

الی ان کنت وبعثت رسولی الی ان تا کون قد بسطت یدی بیمان شمالی سبیل الله
 واما الثلث التي رددت انی سألت عن رسول الله خوددت انی سألته فی من هذا الامر
 فلو تنازعنا اهله وددت انی کنت سألته هل للانصاری هذا الامر شی وددت انی
 سألته عن میراث الامة وابتداء الاخت فان فی نفسه منها حاجة ابو عبیدة فی کتاب الاموال عقی
 ونخیم بن سلیمان الاطرابلسی فی فضائل الصحابة **کتاب کربلاء** ابن کثیر و قال فی
 حدیث حسن الا انه لیس فی شی من الکتب وقد اخرج غیر شی من کلام الصحابة
 واز جمله اموریکه دلالت بر اعلان خلافت ابو بکر دارد و آنکه او در وقت وفات خود گفت لیکنی کنت
 سألت رسول الله هل للانصاری هذا الامر شی واین قول صریح دلالت دارد بر شک او در
 خلافت خود علما ایستند و تفصیله این اشکال عویص عجب کلمات متناقضه و توجیهاست متناقضه
 ذکر نموده حق ابو بکر کما یبغی او کرده اند و در صلاح اقولش اصلا سبالات از کذب و دروغ نغز بود
اولا لطیفی شده بخار شوت صدور این کلام از ابی بکر و گفته که این روایت رشیده وضع کرده اند
 و هرگز اهل سنت روایت آن نکرده اند چنانچه مخاطب و رکیه هشتماد و سوم از کاید خود سیکو معلوم
 که صدور این قول از خلیفه اول تا حال کسی غیر از بعضی که ابان رو فیض نقل کرده انهی لیکن بجهت
 دانستی که صدور این قول از ابی بکر روایت محدثین ثقات و ناقدین اثبات از اهل سنت است
 مثل ابو عبیده و نخیم بن سلیمان و طبرانی و ابن عساکر و ضیاء مقدسی و جلال الدین سیوطی
 و علی متقی پس الحال مخاطب لازم است که این اعلام محدثین خود را از که ابان رو افض دانند و
 سر انکار صدور این کلام از ابی بکر بمقتاب شعیبان بن یزید و **ثانیا** بر آمد بر سر توجیهاست
 رکیکه و توجیهاست رویه حسن تمیعات ایشان نیست که میگوند که نرض ابی بکر آنست که کاتبین حضور
 انصار از آن جناب سوال میکردند تا ایشان نیز جواب با صواب جناب رسول الله صلی الله علیه و سلم می
 و باسن که دریت خاطر نمی دانستند و از نمازعت بازمی آمدند لیکن تا اثر علو حق آنست که خود کلمات
 گفته که از ان بطلان این تمویکه تحریفی برشس نبود ظاهر شد چنانچه مخاطب رباب کیود گفته که
 ایست گویند که دلیل اقرا بودن این روایت آنست که اگر خلیفه اول را در مقدمه انصار
 می بود نص امامت بعد از خود بهما جرست که عمر بن الخطاب است چرا میگردد و لا اقل انصار را در
 عزارت و امور دیگر شریک و سهم می نمود انهی این کلام نفس است بر نیکه کلام ابی بکر نص است
 در شک او در حقیقت انصار لیکن عجب کل العجب آنکه بیضاصله بعد از بیگلام در صدور تا اول

۳۴۱

برآمده میگویی و از تناقض صریح که در کلامش موجود است غفلت می ورزید و اگر این روایت از
خلیفه اول صحیح می شد میگفتم که دعای او آنست که کاش بجزو انصار از پنجاب سوال میکردم
تا ایشان نیز جواب با صواب پنجاب را می شنیدند و با من که ورت خاطر نمیداشتند آنها درین
کلام ادتسمیکه تناقض صریح بیغاصله موجود است از غرائب مجربه است چو اول خود بر موضوعیت این
کلام دلیل می آورد که این کلام دلالت بر تردویابی بگردرام انصار میکند و ابو بکر اگر تردید
استخلاف عمر چرا میکرد و ثانیاً میفرماید که این کلام بر تردویابی بگردرام انصار دلالت ندارد
و همچنین ابن تیمیه در نقض سهاج الکرانه گفته من قال قال ابو بکر لیتقے كنت سالت النبي هل
لو انصار في الخلافة نصيب قيل لا المسئلة عندنا وعند الصحابة اظهر من ان يشك
فيما للكرانه النصوص فيها عن النبي وهذا يدل على بطلان هذا النقل انتهى این کلام
ابن تیمیه هم بصر است تمام دلالت دارد بر سیه کلام ابی بکر بالقطع دلالت بر شک در امر خلافت دارد
پس تاویل مخاطب تحریفی است صریح که کلام خود او و دیگر پیشوایانش دلالت بر بطلان آن
نمیکند و عجب تر از آن ابن تیمیه هم استخفا کرده کلامی در رعایت غرابت و نهایت تهافت گفته چنانچه
بی تامله بعد کلام سابق میگویی و آن قدر صحت فنیة فیضیه الصدیق لانه لم یکن فی النص ولتهد
فوانق ابداً و النص ششده من و مره غنی ان یكون مع نص یعنی غرابة الاجتهاد فهذا
بدل علی کماله حیث افق اجتهاد النص بدل علی و مره حیث خاف ان یكون
مخالف النص فای قدح فی هذا انتهى این کلامش که قابل استعجاب و استغراب است مردوست
بچند وجه اول آنکه این کلام صریح تناقض است با کلام سابقش که در آن قطع بر وضع این روایت
نموده و محمل صحیح خبر انچه شیعہ دعوی آن میکنند برای این روایت گفته و نیز در نجای میگوید
که ابو بکر عارف بنص نبود و اتفاقاً خود دعوی کاذب نموده که ترد او بکر نصوص کثیره محفوظ بود
و نیز در نجای میگوید که بسبب عدم نص و راجحه خود شبهه داشت و در اینجا گفته که بسبب کثرت
نصوص ابو بکر خلافت شک نداشت پس در چند سطر این تناقضها و تهافتها را ملاحظه فرمایید
که در دو خط طراب و دست و بازون ایشان تا مل باید ساخت و انصاف باید نمود و وهم آنکه
هرگاه ابو بکر نص در باب خلافت نداشت اقدام برین امر جلیل و دفع انصار بچند وجه نمود و مستمسک
اجتهاد او درین باب چه بود آخر برای اجتهاد مستمسک هم ضرورت یا نه نفس شهادت نفسانه
و در سادس ظمانی را اجتهاد نام میگذازند بالجمله ترد ابو بکر در باب خلافت نص خود نبود و قیاس و رای

ص
در جواب مطاعن ابی بکر که
در آخر سهاج الکرانه مذکور است
جواب طعن سابع ۱۰

در ای راد در امثال این مور گنجایش نیست و با عتراف عمر عاقلین برای از نمایان و مضلین اند و سهند
 کدام قیاس متضنی این است که خلیفه بعد پیغمبر سواى ابو بکر دیگری نباشد و اجماع هنوز خود متحقق نبود
 سوم آنکه آنچه گفته که اجتهاد ابی بکر موافق نفس بر آمد پس این دلیل کمال علم او باشد بقایت
 غریب است که اتباع ابی بکر نصوص خلافت او را بدانند و خود ابو بکر از آن نصوص عاجل باشد
 با آنکه او احوج بود آن نصوص آخر بیان باید کرد که آن نفس کدام است که اجتهاد ابی بکر مطابق آن
 بر آید چهارم آنکه آنچه فرموده که تمنی ابو بکر سماع نفس از غایت تورع او بود و بخشش از جمیع نقول
 اوست کسیکه بر تکلیف اتمام مهالک شود و اختیار امری که بی استحقاق اختیارش موجب کفر
 و سلب ایمان است بدون نفسی دستمکه نماید و باز محض تمنی لسانی سماع نمیکنند او را تورع
 نامیدن کار اهل سنت است و عقلا میدانند که آنکه اصلا تورع و تقوی ندارد و تابع شهوات
 و سماع بسوی مهالک و محرمات است چه جسم آنکه هرگاه ابو بکر متردد بود و در حقیقت انصار
 و طابع بر عدم حقیقت ایشان نبود لازم آید که روز سقیفه که حدیث الائمه من قریش ذکر کرده بود
 نزد او صحیح نبود و با غیر صحیح دفع انصار کرده چه حدیث الائمه من قریش صحیح است در آنکه انصار را
 در خلافت حقی نیست پس اگر این حدیث نزد ابو بکر صحیح می بود در عدم حقیقت انصار شک
 نمیکرد و هرگاه شک بر معلوم شد که ابو بکر حدیث غیر صحیح انصار را دفع کرده و آنچه فضل بن زبیر
 بانکار یقینیات و سلمات خویش بر دهته میفرماید ما حدیث الائمه من قریش قلم برده ابو بکر
 بل رواه غیره من الصحابة و کان هو لا یعتد علی غیر الواحد انتهى پس سلطان آن بر کسیکه ادنی مکاره
 بحدیث وارد محقق نیست ولی الله در از الة المتفاهم میگوید اما آنکه قرشیه شرط خلافت اختیار است
 و لیس الكلام فی الخلافة الضرورية پس با حدیث بسیار ثابت است از آنچه حدیث صدیق اکبر فرموده
 الائمه من قریش انتهى بقدر الحاجة و نیز در از الة المتفاهم در شرط خلافت مسطور است از آنچه است
 که قریشی باشد باعتبار ابا خود زیرا که حضرت ابو بکر صدیق دفع کردند انصار را از خلافت باین حدیث
 که آنحضرت فرموده الائمه من قریش انتهى و نیز و اینکه از کثر اعمال منقول شده در آن واقع
 و در آنی ساله همین بود الامر فلاناز علامه و این فقره بصحمت تمام دلالت دارد بر آنکه ابو بکر را
 یقین معلوم نبود که او مستحق خلافت است بلکه نتیجه است که اگر معلومش بودی که صاحب خلافت
 کدام کسی است با او سازعت نکردی و درین فقره اصلا تا دلیل را گنجایش نیست پس معلوم شد
 که نزد ابو بکر اصلا در باب خلافت و لیلی و نصی نبود و آنچه این تمییه دعوی نموده که نزد ابو بکر نصوص

۳۳۳

در جواب سطلع ز ابی بکر

ص

ص

جلد اول

کثیره موجود بود چنانچه خود مشن کذب آن نموده این کلام این بگویم کذب آن می نماید و آنچه مخاطب
 بتقلید پیشوایان خود در تاویل لینی گفت سالت هل للانصار فی هذا الامر شیء گفته در این کلام صلا
 گنجایش ندارد و رازی در نهایت العقول و رد لائل و الیه بر عدم وقوع نص بر خلافت جناب امیر گفته الرابع
 ان ابابکر رضی قال و مدت اقی سالت النبی علیه السلام عن هذا الامر فبین هو فکلنا لا تنازع
 اهذه و قال عمر رضی ان استخلف فقد استخلف من هو خیر منی یعنی ابابکر و ان ترک فقد
 ترک من هو خیر منی یعنی النبی و آنها بزم الروافض کانا عالمین بکونیها غیر صادقین و ان
 الثامعین یعلون کذبها و لا یامنون ان یتجاسر تجاسر علی تکذیبها و تخجیلها آنکف
 یکن اقداسها علی هذا الکاتب و الوفاحة من غیر حاجت و لا ضرر تا انتهی و ازین کلام سرافراست
 که فخر رازی بقول ابی بکر و عمر از راه کمال سکا برة و وقاحت که در انت از شیخین باور سیده استلال
 بر نفی نص بر خلافت جناب امیر علیه السلام کرده و گمان عدم امکان صدور تکلم برة و وقاحت از شیخین که اول
 بحث است این نلمات شامه که ضرر آن برای ایشان از نقص بیشتر است حجت گردانیده و اگر چه پیش
 از کلام شیخین بر کز ایاق استیجاب بر اهل حق ندارد که استدلال بان مثل استشهدا این ادی ب
 خود است لیکن این استدلال مرحیت در یک کلام ابی بکر دلالت دارد بر آنکه او را معلوم نبود که او
 خلیفه بر حق است و نمیدانست که نزد جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله و سلم امر خلافت در کدام کس
 بود و چه بطلوب مخاطب در سکا بید جوابی دیگر بعد جو سپیکه گذشت باین عبارت گفته و با فرض
 اگر این کلام از خلیفه اول صدور یافته باشد بالاتر از حکیم حکمین که از جناب امیر المومنین علیه السلام بوقوع
 آن نخواهد بود و همین سبب خوارج و ضرر و خروج کردن از اعتقاد برگشتند و گفتند که اگر این مرد را
 بجا خود یقین می بود حکیم چه میکرد معلوم شد که بی نص و استحقاق مدعی این امر خلیفه شده بود چون
 دید که پیش می رود بصلح راضی گشت و بیچایت نمود معلوم است که صدور این قول از خلیفه اول تا حال
 کسی غیر از بعضی که ابان روافض نقل کرده اند و صدور حکیم از امیر المومنین چیزیست که نتوان شنید
 و نیز بر این قول خلیفه اول مفسد و متحقق نشد زیرا که انصار باین تمسک باز دعوی خلافت نکردند
 و بر صدور حکیم مفسد همیشه تحقق گشت از آنجمله آنکه خلافت و امامت از خاندان نبوی برآمده است
 و هیچکس بعد این امر را برای ایشان نگذاشت همین سبب که اگر ایشان را درین کار حق می بود
 جناب امیر المومنین علیه السلام چه حکیم و بیچایت راضی میشدند و از آنجمله است خروج مردی و از آن
 است تسلط بر اصب مروانیان بر بلاد اسلام و تن دادن مردم بکوت ایشان الی غیر ذلک انهی و

مسئله الثامنة
من اصل العترة

و این کلام او هرگز محلی سواي اعتراض بر فعل جناب امیر علیه السلام ندارد زیرا که صدور حکیم از جناب امیر علیه السلام
 امری نیست که شیعه با ثبات آن متغزو باشند و سنیان منکر آن تا این کلام او محمول بر الزام شیعه نباشد
 شد بلکه صدور حکیم از جناب امیر علیه السلام نزد اهل سنت هم ثابت است و این کلام او صریح است در آنکه حکیم از جناب
 معاذ است و دلالت بر عدم تیغ جناب بر استحقاق خود است و درین حکیم باعث قنهای عظیمه شده و معاذ
 از جناب باعث خروج امامت از خاندان رسالت شد و هم سبب تسلط نواصب و روانیان معاذ است از جناب
 گزوی پس حالا اولیای او جمع شده برای این کلامش محلی پیدا کنند که از خروج و حروریت و
 نصب بری باشد مستغفر الله من العصبیه و سوء الفهم انبیا یعنی چه که صدور حکیم از جناب امیر علیه السلام
 در حالت اضطرار و عدم اختیار واقع شده و این کلام ابی بکر و رسالت اختیار و عدم خطر اگر کسی بیرون نماند
 بود فعل اضطرار بر فعل اختیاری قیاس کردن کار مخاطب است و پس بنا برین لازم می آید که اگر کسی اختیار
 بجای آنکه کفر و زندقه تکلم نماید و باز گوید که مثل من مثل عمار است که او هم حکم بگیر نموده بود و در آن وقت
 بر حالت اختیار قیاس نماید و هر دو را یکسان سازد و هیچ طعنی و ملامتی لازم نیاید از آن جمله آنکه
 ابو بکر در مسائل و نیتیه برای حکم می نمود چنانچه در کتب اهل سنت من جمله ابن سیرین از ابابکر نقلت
 بر قضیه فلم یجد لها فی کتاب الله املا ولا فی السنة اثر فقال اجتمعوا علی ان یکن صوابا
 فز الله وان یکن خطاء فنی و استغفر الله ابن سعد ابن عبد البر فی العلم و یزید و کثیر و اعمال مذکور است
 عن الشعبی قال سئل ابو بکر عن الکراهة فقال انی اقول نیا برای فان کان صوابا فمن الله و ان
 لا شرک له وان کان خطاء ففی و من الشیطان والله منبئ امره ما خلا الوالد و الولد
 فلما استخلف عمر قال الکراهة ما عدل الوالد فی لفظ من لا ولد له فلما طعن عمر قال انی لا
 ان اختلف ابابکر ان الکراهة ما عدل الوالد و الولد **رض عیب ش** و الدار
 و ابن جریر و ابن المنذقی و ازین روایات ظاهر است که ابو بکر در مسائل و نیتیه حکم برای داده
 و شفاعت حکم برای در مسائل شرعی و رکمال ظهور است و عیب است که کلام ابی بکر که این است
 خطا و فنی و من الشیطان دلالت دارد بر آنکه حکم از جانب شیطان می باشد و اهل سنت چنان می باشد
 اختیار کرده اند که قتال مع او و مسائل او را با جناب امیر علیه السلام نیز موجب یحیی ندانند بلکه آنرا مثل
 بر او احدی پندارند و هر گاه خود ابو بکر اعتراف کرده که این حکم او در صورت خطا از شیطان است بگر
 و حقیقت اعتراف شفاعت حکم خود کرد زیرا که جسارت بر امر که احتمال تنبیح داشته باشد یعنی بر
 بعض تقدیر استند باشد بر شیطان بنیابت قبیح است زیرا که معتقدین او بعد سماع حکم او عمل بر آن

خود تا عیب در عهد
 در میان عثمان تخریح
 کرده اند که این حکم بنا بر
 بود که سببی

فی ذلک الوقت
 کتاب الامم من انبیا
 ۴۷۵
 فی ذلک الوقت
 فی ذلک الوقت
 من برف الفاء

جلد اول

خواهند کرد و حال آنکه نزد خودش محتمل است که آن حکم شیطانی باشد نه فرمان ربانی و ظاهر است که
 تالیف برای بیان احکام حقانیه منصوب است نه برای اثبات هوای نفسانیه و احکام شیطانیه و معنی
 کسانیکه برای قیاس عمل میکنند نزد عمر آرد سنن و ضالمین و مضلین از جناب خودی است در از اول
 آورده اخرج ایضا اول امام ابو القاسم اسمعیل بن محمد بن الفضل الطحیانی کتاب الحج من
 بن السیب قال قال عمر بن الخطاب فی الناس فقال ایها الناس الا ان اصحاب الراے
 اعداء السنة اعیتم الاحادیث ان یحفظوها و تغفلت منهم ان یبوهوا و استقیوا
 اذا سالهم الناس ان یقولوا لا ندی فعاندوا السنن برایم فضلوها و اضلوها کثیرا
 و الذی نفس عمر یبکی ما تبصر الله نبیه و لا رفح الوحی عنهم حتی اغتنام عن الراے و لو
 کان الدین یؤخذ بالراے لکان اسفل الخفاق بالمسح من ظهره فایاک و یا هم انتم
 ازین کلام بر غایت وضوح ظاهر است که اصحاب ای اعدای سنت اند که از راه مجزور مانده
 حفظ احادیث نتوانند کرد و در جواب سوال سائلین از علم بکلمه لاندی هم شرم میکنند تا با رعایت
 سنن و مخالفت احکام رسول موتمن برای بر فتن خود میکنند پس گمراه می شوند و بسیاری
 گمراه میکنند و چنان چنین نباشد حال آنکه حقیقتا جناب رسالت مآب را وفات داده و وحی را از
 جهان خبر داشته تا آنکه مردم را از رای بی نیاز کرده و غایت اتمام عمر ملاحظه باید کرد که برین همه
 زیست و طعن اصحاب رای اکتفا کرده استند لال هم بر بطلان عمل برای نموده و در آخر کلام تحذیر
 از ایشان نموده پس قد الحمد و ثنیه که با اعتراف عمر ثابت گردید که ابو بکر عدو سنت بوده و از حفظ احادیث
 را مجزور مانده گردیده از تکلم بکلمه لاندی شرم کرده معاندت سنن می نمود و خود گمراه می شد و بسیار
 را گمراه میکرد و سابقا مبین شد که در کتاب ایواقیت و الجواهر تصنیف شیخ عبدالوهاب شعرا
 است که حضرت قیس بن امام مهدی علیه السلام که کور است بل حرم بعضی المحققین علی جمیع اهل الله
 القیاس لکون رسول الله مشهور الهم فاذا شکوا فی صحه حدیث و حکم رجوع الیه
 فی ذلك فاجزم بالامر الحق یقظه و مشافهته و صاحب هذا المشهد لا یحتاج الی تقلید
 احد من الائمة غیر رسول الله قال الله تعالی قل هذه سبیل ادعوا الی الله علی بصیرة
 انا و من یتبع و اطال فی ذلك نشی ازین عبارت معلوم شد که برای اهل الله قیاس حرام است
 پس ابو بکر که عمل برای قیاس می نمود از اهل الله نبوده باشد و اگر از اهل الله بود فعل حرام و ضلال
 امام عبد اعل می آورد و مؤشع من الاول و از جمله مطاعن او که بر خسران حال او و زیان مال او

ص
 نصیب الفرائض
 من فقهیات عمر

۳۴۶

ص
 فی المبحث الثانی
 من فقهیات هذا الکتاب

جلد اول

و اما قلنا انهم جمعوا على ذلك لما روي انه عليه السلام لما توفي فكان اول من خطب ابو بكر
رضي الله عنه ان قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا مات ومن كان يعبد
رب محمدا فاستحل يموت لا يبدل لهذا الامر من يقو به فانظر اها تواتر الراي كما رحل الله
فتبادروا امر كل جانب قالوا صدقتم ولكننا نتظر في هذا الامر لم يقبل احد منهم
انذرا حاجة الى الامام ثم تبروا الى سقيفة بني ساعدة وتركوا اهم الاشياء وهو دفن
الرسول وبراوا نصب الامام اهم من ذلك كل ذلك يدل على نصب الامام على الفوق
وكذلك قصة الشواهي وبالجملة فخدم واجتهدوا هم عقيب موت كل امام في نصب
امام آخر يدل على اعتقادهم وجوب نصب الامام على الفوق ازين عبارات هم ظاهرست كقولك
يسوي سقيفة بني ساعدة فتدرون جناب رسالتنا صلى الله عليه وآله وسلم را كه هم شيا بود ترك
دور صحیح بخاری مذکورست عن عائشة قالت دخلت على ابي بكر فقال في كم كنتم النبي
فالت في ثلثة اثواب بيض محو لية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها في اي يوم
توفي رسول الله قالت يوم الاثنين الخ واين روايت نیز تا نمیدنم حضور ابي بكر و بجزیره و
تکفین جناب سید المرسلین می کند که نمی دانست که انجمن با او چند ثوب تکفین نمودند و هم پندار بی
استی بپسیدت انجناب و اشعه که يوم وفات آنحضرت هم سهو کرده باشند ان پیدا کرده تا
حاجت استفسار از عائشة افتاده و این حجر مستطاب در فتح الباری شرح قوله فی کم كنتم النبي گفته
قبیل ذکر لها ابو بكر في ذلك بصيغة الاستفهام توطية لها للتصبر على فقد و استنطاقا
لها بايعلم انه ينظم عليها ذكره لما في بداية لها بذلك من ادخال الغم العظيم عليها لانه
يبعد ان يكون ابو بكر في نفس ما سال عنه مع قرب العهد و يحتمل ان يكون السؤال
عن قدر الكفن على حقيقته لانه لم يحضر ذلك لاشتغاله بالبيعة و ما تعين اليها
ففسا نه ايضا محتمل لانه دفن ليلة الاربعاء فيمكن ان يحصل التردد هل بات يوم الا
اول لثلاثا انهي ازين عبارات ابن حجر ظاهرست که ابو بكر و تکفین جناب رسالتنا ماضی شده پس محل
تأمل است که اگر کسی از ادانی مسلمین می رود در تجمیر و تکفین و تدفین او شریک میشوند که سرور کائنات
افضل مخلوقات مودی دنیا و دین محبوبت العالمین و فات فرماید و شیخین در دفن انجناب هم شریک
نشوند و ملا التفاتی فرماید و بازا اهل سنت مودی دارند که ایشان کمال صداقت و اخلاص و خفتن
با انجناب استند سبحان الله مقتضای صداقت و اخلاص و تقرب اختصاص همین است که از ایشا

حدیث
فی باب موت الاثنين
کتاب الجنازة ۱۳

۳۴۸

حدیث
باب موت يوم الاثنين
کتاب الجنازة ۱۳

از ایشان بوقوع آمده و ابو بکر خود بحدیقت قلب خود اقرار نموده چنانچه در تاریخ الخلفاء سیوطی
 مسطور است اخرج ابو نعیم فی الحلیة من ابو صالح قال لما قدم اهل البین من ماذا ابی بکرم و سعوا
 القرآن جلوا لیکن فقال ابو بکر هكذا کنا ثم قست القلوب اتقی و تاویلک سیوطی از
 ابو نعیم نقل کرده یعنی قویت و اطمانت بمعرفه اتقی قابل استجاب اولی الالباب و مشعر از عدم تامل
 ماول و در سیاق کلام است زیرا که هرگاه اهل بین قرآن را شنیده گریستند ابو بکر گفت ما هم چنین بودیم
 یعنی وقت استماع قرآن یگر بنیم لیکن بعد ازین حال در قلوب قسادت پیدا گشت یعنی حالا باستماع
 قرآن ما را گر بر نمی آید پس در اینجا کجا گنجایش که از قسادت توت و اطمینان قلوب بمعرفه مراد گرفته شود
 زیرا که درین صورت لازم می آید که بجا عند استماع القرآن مخالف اطمینان قلوب بمعرفه و صفت
 مذموم باشد حال آنکه شمار بجا عند استماع القرآن در آیات قرآن و احادیث سرور مسلمان وارد گشته
 پس چنین امر مدوح را مخالف اطمینان قلوب بمعرفه گفتن مرجح مخالفت کلام الهی و احادیث
 رسالت نباهی است و تحجیم آنکه در صحیح مسلم مسطور است عن عابد بن عمرو ابی اسفیان
 علی سلمان و صحیب بلول فی نفر قالوا اما اخذت سیوف الله من عنق عدو الله
 ماخذها قال فقال ابو بکر اتقوا من هذا الشیخ قریشی سیدم فانی النبی ما خیر
 فقال یا ابوبکر لعلک اغضبتهم لئن کنت اغضبتهم لقد اغضبت ربک فاناهم ابو بکر
 فقال یا اخوتاه اغضبتکم قالوا لا یغضرن الله لک یا اخى انتی حاصل انکر ابو سفیان آمد نزد
 و صهیب و بلال با نقری چند پس این هر سه گفتند که گرفت و سستیخانه نمود سیوف خدا از گردن
 این دشمن خدا حق خود را پس گفت ابو بکر آیا سیوید این کلام را شیخ قریشی سرور ایشان پس ابو بکر
 نزد جناب رسالت صلی الله علیه و آله و سلم آمد و ازین ماجرا خبر داد پس جناب رسالت با ابو بکر گفت
 که تو در غضب آوردی ایشان را اگر در غضب آوردی ایشان را هر آینه در غضب آوردی پروردگارا
 خود را و ای شامت و قطاعت این فعل قبیح ابو بکر خود ظاهر است حاجت بیان ندارد محامات کفار
 و اعداء الله در مقابل ستم سونین اولیاء الله و انهم در امر بجا و خلاف شرع چند شناسا
 در سوای او دارد و از نجاست که جناب رسالت با این فعلش دستمزم جناب پروردگار فرمود
 طاعی قاری و کشرح مشکوٰۃ در شرح لئن اغضبتهم گفته است انهم سونون مجنون محبوبون الله
 و در شرح نقد انضبت ربک گفته ای حیث راعیت جانب الکافر بر تبت انهی پس نسیج مرجح
 قاری ثابت شد که ابو بکر امات جانب کافر در مقابل سونین مجنون محبوبین نه نمود و بجا

در تاریخ الخلفاء سیوطی
 در شرح مشکوٰۃ در شرح لئن اغضبتهم گفته است انهم سونون مجنون محبوبون الله
 در شرح نقد انضبت ربک گفته ای حیث راعیت جانب الکافر بر تبت انهی پس نسیج مرجح
 قاری ثابت شد که ابو بکر امات جانب کافر در مقابل سونین مجنون محبوبین نه نمود و بجا
 در سیاق کلام است زیرا که هرگاه اهل بین قرآن را شنیده گریستند ابو بکر گفت ما هم چنین بودیم
 یعنی وقت استماع قرآن یگر بنیم لیکن بعد ازین حال در قلوب قسادت پیدا گشت یعنی حالا باستماع
 قرآن ما را گر بر نمی آید پس در اینجا کجا گنجایش که از قسادت توت و اطمینان قلوب بمعرفه مراد گرفته شود
 زیرا که درین صورت لازم می آید که بجا عند استماع القرآن مخالف اطمینان قلوب بمعرفه و صفت
 مذموم باشد حال آنکه شمار بجا عند استماع القرآن در آیات قرآن و احادیث سرور مسلمان وارد گشته
 پس چنین امر مدوح را مخالف اطمینان قلوب بمعرفه گفتن مرجح مخالفت کلام الهی و احادیث
 رسالت نباهی است و تحجیم آنکه در صحیح مسلم مسطور است عن عابد بن عمرو ابی اسفیان
 علی سلمان و صحیب بلول فی نفر قالوا اما اخذت سیوف الله من عنق عدو الله
 ماخذها قال فقال ابو بکر اتقوا من هذا الشیخ قریشی سیدم فانی النبی ما خیر
 فقال یا ابوبکر لعلک اغضبتهم لئن کنت اغضبتهم لقد اغضبت ربک فاناهم ابو بکر
 فقال یا اخوتاه اغضبتکم قالوا لا یغضرن الله لک یا اخى انتی حاصل انکر ابو سفیان آمد نزد
 و صهیب و بلال با نقری چند پس این هر سه گفتند که گرفت و سستیخانه نمود سیوف خدا از گردن
 این دشمن خدا حق خود را پس گفت ابو بکر آیا سیوید این کلام را شیخ قریشی سرور ایشان پس ابو بکر
 نزد جناب رسالت صلی الله علیه و آله و سلم آمد و ازین ماجرا خبر داد پس جناب رسالت با ابو بکر گفت
 که تو در غضب آوردی ایشان را اگر در غضب آوردی ایشان را هر آینه در غضب آوردی پروردگارا
 خود را و ای شامت و قطاعت این فعل قبیح ابو بکر خود ظاهر است حاجت بیان ندارد محامات کفار
 و اعداء الله در مقابل ستم سونین اولیاء الله و انهم در امر بجا و خلاف شرع چند شناسا
 در سوای او دارد و از نجاست که جناب رسالت با این فعلش دستمزم جناب پروردگار فرمود
 طاعی قاری و کشرح مشکوٰۃ در شرح لئن اغضبتهم گفته است انهم سونون مجنون محبوبون الله
 و در شرح نقد انضبت ربک گفته ای حیث راعیت جانب الکافر بر تبت انهی پس نسیج مرجح
 قاری ثابت شد که ابو بکر امات جانب کافر در مقابل سونین مجنون محبوبین نه نمود و بجا

انتهی و ازین عبارت ظاهرست که قائلین مقوله لعدو طال بنحو مع ابن عمر ساقین یا عوام صحابه
 بودند چون از حدیث کثیره احوال ثابت شد که ابو بکر هم این مقوله بخودست نبوی گفته بلا شبهه او هم از
 ساقین یا عوام صحابه باشد و بیه صورت بطلان خلافت او لازم می آید و از جمله سقا من ابی بکر آنکه در حدیث
 و سباب بود چنانچه در تاریخ خلفا و سیوطی و فضائل او مسطور است الحدیث التاسع و الاثنی عشر
 اخرج ابن عساکر من المقدم قال استب محضیل بن ابیطالب و ابو بکر قال و کان ابو بکر
 سببا با غیره نه خروج من قرأ بتعقیل من التبیح فامر من عنده و شکاه الی التبیح فقام
 رسول الله ص علی الناس فقال الا تدعون لی صاحبی ما شانکم و شانہ فوالله ما منکم من
 الا علی باب بیته ظله الا باب ابی بکر فان علی باب التور و لقد ظلم کذبت و مال ابو بکر
 صدقت و مسکم الاموال و جانی باله و خذتمونی و واسانی و اتبعنی اتقی و غیر
 سب و فحش نهایت شدت در احادیث وارد شده و در کتبخانه الطال مسطور است الجنده حرام علی کل
 ان یدخلها ابن ابی الدنیا فی الصحیح حل عن ابن عمر فیه ایضا ان الله تعالی لا یحب الفاحش
 المتفحش و لا الصیاح فی الاسواق حل من جابر فیه ایضا ان الله تعالی یبغض الفاحش
 المتفحش حدیثی من سامة فیدان الفحش و التفحش لیس من الاسلام فی شیء و ان احسن
 اسلام ما احسنهم خلقا ثم طبع من جابر بن عمر فیه ایضا کف بالرجل ان یکون هذا باقا
 بخیرا هب من عقیبة بن عامر فیه ایضا ان الله یبغض الفاحش البذی قض عن سامة
 طب و الخراطی فی مسادی الاطلاق و از جمله سقا غش آنکه امر کرده که او را بیدرگ او در حجره سر
 کرده و ان جناب سالتاب صلی الله علیه و آله در فون بود و فون کشفه چنانچه سیوطی در تاریخ الخلفا
 آورده اخرج عن رسول الله ص بن محمد ان ابابکر اوصی عایشه ان یدفن المرحوم جنب رسول الله
 فلما توفی فی حضرته و جعل فی الصق اللحد یقبر رسول الله ص و ما لانه ان امره من خود
 بجزه ایضا جایز نبود زیرا که آن حجره مشرفه از چند صورت عالی نیست یا آنکه در حال حیات جناب سالتاب
 صلی الله علیه و آله در ملک عایشه بوده چنانچه فاضل القضاة در معنی او مای آن نموده و این معنی هرگز
 ثابت نشده بلکه عقیدت علمای اهل بیت بر خلاف آن تصریح کرده اند چنانچه ابن حجر در فتح الباری آورده
 قال الطبری کان النبی ص ملک کل من اذاجه البیت الذی هی فیه فسکن بعد فی ذلک
 التعلیق و تبیل انما لیمان من فی سکنه لان ذلك من جملة من نزل الی کان النبی ص
 استغناها لکن ما کان بیدها ایام حیاته خیک قال فان ترک بعد نفقتها ان قال و

و محمد بن طبری در تاریخ الخلفا
 گفته و من مقاتل ان جلد کذا
 من ابی بکر و التبیح ص ما نفس
 فسکت منه ابو بکر ثم ساد
 علیه تقام صلی الله علیه و سلم
 فقال ابو بکر یا رسول الله ص
 شتمنی فلم تقبل شیئا حق اذا
 بردت علیه فمت فقال ان
 سکا کان یحب منک فلما
 بردت له هب الی ملک و جاء
 الشیطان فنزلت ذکرک فی الفجر
 فی سبب التور و یسئ آیه
 لا یحب الله الی بالشیع من القول
 الا ان ظلم

کتاب الخیر و ایضا جاریف
 بیت اذاج النبی ص

ان صحیح و بی بدلان و بر تنهن لم یسین عن من منازلهن لو كانت البيوت ملكا لمن
لا سفلت الي و بر تنهن في ترك و بر تنهن حقوقهم منها دلالة على ذلك و لهذا زيدت
بيوتهن في المسجد النبوي بعد موتهن لعسوم نفعه للمسلمين كما فعل فيما كان يعرف
لهن من النعمات و الله اعلم و ادعى المهلب ان النبي كان طيس عليهم بيوتهن ثم استدلى
به على ان من جيس امر اجازله ان يسكن فيها في موضع و نفعه ابن المشيخ يمنع اصل الدعوى
ثم على التنزل لا يوافق ذلك مذهبه الا ان صرح بالاستناد من اين له ذلك انه
پس هرگاه با قرآن طبری ثابت شده که این بیوت در ملک ازواج نبود و در شأن هم وارث آن
نشند و آن بیوت در مسجد نبوی داخل شده و هلب هم از ادعای ملکیت ازواج این بیوت را سر تافته
با دعای قف انحضرت این بیوت را بر ازواج تصریح کرده و کرمانی هم در شرح بخارے تصریح کرده و بلکه
بیوت ازواج ملک جناب سالت آبی سلی الله علیه و آله بود و نهایت آن با زواج بلاست سکونت
ایشان واقع شده چنانچه گفته فان قلت في بيتك و كذا قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي
يدل على ان البيوت لسواك الله و بيت عائشة و حفصة و كذا ما قالتم و عرفتم
بيوتكم على انها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله و اضيفت اليهن بملء جنته
انتهی و این عبارات بحال و ضوح ظاهرست که بیت عائشه ملک آن نبود و ادرا اختیارى در باب آن
نموده هر که خواهد در آن جا دود و دخن نماید و یا آنکه این حجره صدقه گردد و از حقوق مسلمین بوده و چنانکه
استجازات از جمیع مسلمین و ارشای شان واجب بود و یا آنکه این حجره میراث بود پس برین صورت
استجازات از جمیع ورثه واجب بود و این بیان ثابت شد که امر بر من خود در حجره جناب رسالت
صلی الله علیه و آله و سلم هرگز جایز نبود بلکه محض حرام و جرم کبیره بود از آنجمله ای که بر احادیث نبوی را بسخت
و آتش غضب الهی بر خود افروخت و محب الدین طبرسی در بیان النفره گفته من عائشة قالت جمع
ابى الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه و آله سلم فكان خصمائه حدیث فبات ليلته
یتقلب قالت فغمته نعلت لا ترمق نعلت شکوی اولی بلغك فلما أصبح قال اسے
ینتہ علی الاحادیث القوی عندك قالت فجمته ندی بنار فاحرقها فقلت مالك يا ابي
عمرتها قال لما بت الليلة خشيت ان اموت هي عندي فيكون فيها احاديث عن رجل
اشتمته و وثقت به و لم يكن كاحد مني فاكون قد قتلت ذلك خرج ابو خبيصة
في فضائله و قال قريب و ذكره المال مذکورست قال الحافظ عابد الدين بن كشي في

صحيح
باب اجابة في بيوت
انواع النبوي من كتاب

صحيح

كتاب اعلام بن حنبل

فی سند الصدوق قال الحاکم ابو عبد الله النیسابوری حدثنا ابوبکر بن محمد الصیرفی عن
 موسى بن عمار المقفیل بن عثمان ثنا علی بن صالح ثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن ابراهیم
 بن عمر بن عبید الله التیمی ثنا القاسم بن محمد قال قالت عائشة جمع ابی الحدیث عن رسول
 ﷺ فكانت خمسة حدیث نبات لیلة یقلب کثیرا قالت فعمی فقلت تتقلب لشکوی
 او شئ یبلغک فلما اصبح قال ای بیته هل الاحادیث الی عندک فحجته بها فدعا
 بان تاحرقها قال خشیت ان اموت وهي عندک فیکون فیها احادیث من رجل ^{تمننت}
 و وثقت به ولم یکن کاحد شیء فاکون قد تقلدت ذلك وقد رواه الفاضل ابو
 الاحوص ابن المقفیل بن عثمان العلوی عن ابيه عن علی بن صالح عن موسى بن عبد الله
 بن الحسن بن علی بن ابي طالب عن ابراهیم بن عمر بن عبید الله التیمی حدثنی القاسم بن محمد او
 عبد الرحمن بن القاسم شك موسى قال قالت عائشة قد کنه و زاد حدیثه
 فاکون قد تقلدت ذلك فیکون قد یقع حدیث لم اجد فیقال لو کان ^{الله}
 مکعب علی ابي بکر انی حدیثکم الحدیث کلا ادری لعلی لما تبعه حرفا قال ابن کثیر
 هذا غریب من هذا الوجه جلد و علی بن صالح لا یعرف ولا احادیث من رسول الله ^{کثیر}
 من هذا المقدر بالوفی لعله انما اتفق له جمع تلك فقط ثم رای ما رای ما ذکر قلت و
 لعله جمع ما فاتہ ساعده من التبی و حدیثه به عنده بعض الصحابة کحدیث الجدة و نحو
 و الظاهر ان ذلك لا ینبذ علی هذا المقدار الا انه کان احفظ الصحابة و عنده من الاحادیث
 ما لم یکن عند احد منهم کحدیث ما دفن بنی الاحیث قبض ثم خشی ان ینکون الذی
 حدثه و هم مکة تقلد ذلك ذلك صریح فی کل منہ انتهى و علی بن صالح کما ان کثیرا ما
 معلوم نبود مستقیم الحدیث و ثقته استنباطه و ذکر استنباطه الخلوقة من بعد
 ابو بکر و عمر بن نعیم فی فضائل الصحابة عن عائشة و فیہ علی بن صالح الانما طی قال الد
 فی المغنی عن حدیثا موضوعا و رد فی المیزان هذا الحدیث فی ترجمته و قال باطل
 و علی بن صالح لا یعرف و هو المثلثم لوضعه فان الرواة ثقاته سوا و قال الحافظ بن
 حجر فی اللسان علی بن ابی صالح ذکره ابن جبان فی الثقات و قال ردی عن اهل العراق
 و هو مستقیم قال فینبغی التمثیل فی الذین یضعفهم الذی من قبله انتهى پر اصراف
 احادیث نبوی کریم مرکب ان شده پلونه جائز شد احادیث و شرایع انشر باید کرون نه محمود

من کتاب الفسائل بن الاقوال
 من حرف الغاء

احراق ضایع ساختن و اگر شک و رحمت بعضی احادیث داشت پس تحقیق و تریق آن سے
 پر و خت علمای اہلسنت میگویند کہ ہر کسی کہ توکل و تدرب در ہادیت نبویہ و آثار مصطفویہ
 نماید و را علیکہ تمیز و تنقید صحیح از غیر صحیح دست میدہد عجیب است کہ خلیفہ رسول را این ملک دست
 نداد و با وصف دراک زمانہ نبوی و طول صحبت بانجناب ملازمت و اختصاص و کمال قرب
 آنحضرت کہ اہلسنت مدعی آن اند و وجود دیگر علماء و فضلا از صحابہ عدول چگونه تحقیق صحت این احادیث
 میشود اینچہ دلالت بر عدم اعتنائے او بامور شریعت دارد و نیز این احادیث را از صحابہ کہ نزد
 اہلسنت ہمیشہ عدول اند اخذ کرده باشد پس او بری الذمہ شد کہ اخذ احادیث از عدول کرد اگر
 او شان را وہی در حدیث رو داده باشد و بر خلاف واقع روایت کرده باشند و زرو وبال آن بر
 ابو بکر بی بود کہ از آن خوف کرد و اگر این خوف بجا بود پس علمای اہلسنت چرا احادیث را جمع کردند
 و بتالیف کتب پر و نمودند و دیگران باشاعت آن پر **نہ** می بایست آنرا سوختن و جمیع صحاح و سنن
 و مساند خود را آتش در دادن کہ احتمال عدم مطابقت واقع درین احادیث بسیار است
 مگر آنکہ بگویند کہ چون درین احادیث ابو بکر را تمیز حاصل نبود و نمی توانست شناخت کہ این ہر احادیث
 صحیح است یا نہ و جمیع واخذ خلیفہ رسول احادیث را دلیل قاطع بر صحت آن میکرد زیرا کہ اگر این احادیث
 غیر صحیح بودی آنرا چرا اخذ کردی و جمع نمودی چنانچہ ابو بکر خود گفتہ فی حال لو کان قالہ رسول اللہ
 ما فی علی ایے بکر پس ابو بکر ازین معنی خوف کرد کہ چون مرادم خلیفہ رسول میدانند و بر خلیفہ رسول

صحت حدیث مخفی نمی ماند لهذا این احادیث را

بالبیقین صحیح خواهند دانست و حالانکہ این

احادیث احتمال عدم صحت ہم دارد

پس ازین تقریر ہم مطلوب ما

خود ثابت است عینی

از ان ظاہر است کہ

لازم است بر خلیفہ بر حق

در ابو بکر گفتہ بود معنی

تمیز اجابت صحیحہ از اجابت غیر

صحیحہ کہ بری خلیفہ بر حق

لازم است ابو بکر را حال نبود پس ابو بکر خلیفہ بر حق نباشد *

قال مطاع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عده طعنات و شیعیه است قصد قرطاس است بروایت بخاری و مسلم از ابن عباس آمده که آنحضرت در
 مرض موت خود بر روز پنجشنبه قبل از وفات چهار روز صحابه را که در حجره مبارک حاضر بودند خطاب فرمود
 که ترمس کاغذی در دواتی دقلمی بیارید تا من برای شما کتابی بنویسم که بعد از وفات من مگر در شیعیه
 اختلاف کردند حاضران و آوردند و آوردند و عمر گفت که کفایت میکند اما قرآن مجید که ترمس است
 هم آئینه آنحضرت را در شدت و آرزو بعضی تا بید قول عمر کردند و بعضی گفتند که آن بیان آنحضرت
 میخواهند از کاغذ و دوات و شور و شغب بسیار شد و درین اثنا کسی اینم گفت که آیا آنحضرت راغب
 و مختلط کلام روداده است باز از آن حضرت پرسید که چه اراد و میفرماید پس بعضی از ایشان از آن
 کلام راز آنحضرت اعاده خواستند آنحضرت فرمود که این وقت از پیش من بر خیزد که کلام آنحضرت
 متنازع و شور و شغب لائق نیست و نوشتن کتاب باین قضیه و پرغاشش سو قوف مانند این است
 قضیه قرطاس که خاطر خواه شیعیه موافق روایات صحیح اهل سنت است و درین قصه مجید و جلیل
 سوره بقره می شود **اول** اگر در کرد قول آنحضرت را و قول آنحضرت همه وحی است خود تعالی
 و ما یطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی و روحی کفرست قوله تعالی و من لم ینکم بائرا لشیء
 فاولئك هم الکافرون **ووم** اگر گفت که آیا آنحضرت را به بیان و مختلط کلام روداده است
 و حال آنکه انبیا ازین امور محصوم اند و جنون بالا جماع بر انبیا جائز نیست و الا اعتماد از قول و فصل
 شان بر خیزد پس در همه حالات قول و فعل انبیا معتبر و قابل اتباع است سووم اگر رفع
 صوت و تنازع کرد بحضور پیغمبر حال آنکه رفع صوت بحضور آنجناب کبیره است بدلیل قرآن که یا
 ایها الذین امنوا لاترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان
 تحبط اعمالکم و انتم لاتشعرون چهارم حق تعالی است نمود زیرا که اگر کتاب مذکور نوشته میشد
 است از گمراهی محفوظ می ماند و حال آنکه هر وادی سراسر همه و جبران اند و اختلاف بی شمار در اصول
 و فروع پیدا کرده اند پس وزر و وبال این همه اختلافات برگردن عمر است اینست تقریر طعن
 باز و شور که دارد و در هیچ کتاب باین طمطراق پیدا نمی شود **جواب** ازین مطاعن چهارگانگی
 مولا بطریق اجمال آنست که این کار فقط عمر کرده است تمام حاضران حجره درین مقدمه درنگ
 شده بودند و حضرت عباس و حضرت علی نیز در آن وقت حاضر بودند پس اگر در کرده

با نفعین بودند شریک می شدند در همه مطاعن و اگر در گروه مجوزین بودند لابد بعضی مطاعن با ایشان
 هم عاید گشت مثل رضع سموت بختور پیغمبر خصوصاً در نیوقت نازک و مثل حق تلفی امت که بسبب
 منع مانعین از جزار قرطاس و دوات تمنع شدند در آن وقت و نه بعد از آن که فرصت دراز
 بود آورده آن کتاب را در بسیار نایب پس این وجه طعن مشترکست در عمر و غیر او که بعضی از آنها
 با جماع شیعه و سنی مطعون نمی توانند شد و چون طعن مشترک شد در مطعون و غیر مطعون
 ساقط گشت محتاج جواب نماند بلکه اگر تا بل بکار برده شود و جدا دل از طعن نیز مشترک است
 زیرا که امر آنحضرت بلفظ استونی بقرطاس خطاب بحبیب حاضرین بود نه بعمر بالمخصوص پس اگر
 این امر برای وجوب و فرضیت بود هر چه گنهگار و مخالف فرمان شرع شدند نهایت کار نکند
 عمر دیگر از باعث برین نافرمانی گردید و دیگر آن قبول حکم عمر کرده مخالفت حکم رسول سبحان
 آورده و در وعید من لم یحکم با انزل الله بلا شبهه داخل شدند پس نسبت عمر شاه چون نسبت
 شیطان شد که کافران را باعث بر کفر می شود و نسبت دیگران عا شاهی هم چون کافران و بر
 روشن است که طعن را فقط بشیطان تنویح نمی توان کرد و الا کافران معذور بلکه با جور باشند
 و به خلاف القرآن بل الشریعہ کلمها و اگر این امر بنا بر وجوب و فرضیت نبود بلکه بنا بر صلاح
 و ارشاد پس عمر و غیر عمر همه در اجمال این امر مطعون نیستند و ملامت بهیچ وجه با ایشان عاید
 نمیگردد چه امر پیغمبر که برای صلاح و ارشاد باشد مخالفت آن با جماع با نزرست چنانچه بیاید
 انشاء الله تعالی و اگر جواب تفصیلی ازین مطاعن مرغوب باشد بتفصیل بایشان
 وجه اول از طعن منی بر آنست که عمر مردوحی کرده و جمیع اقوال پیغمبر وحی است لقوله
 تعالی و ما ینطق عن الهی ان هو الا وحی یوحی و در هر مقدمه ظل بین است اما
 اول پس از آنجهت که عمر مرد قول آنحضرت نمود بلکه ترفیه و آرام و رحمت دادن پیغمبر و رنج کشیدن
 آنجناب در حالت شدت بیماری منظور داشت و این معاطله را بالعکس رد حکم پیغمبر فهمیدن کمال
 تعصب فساد است هر کسی پار غزیز خود را از محنت کشیدن و رنج بردن حمایت میکنند و اگر
 حیوانات آن بیار در حالت شدت عدد و مرض بنا بر مصلحت حاضرین و فائده آنها میخواهد که خود
 شقی نماید آنرا بطلل و مدافعت مانع می آیند و استغنا از آن مشقت و عدم احتیاج آن و
 ضرور نبودن آن بیان میکنند این معاطله نسبت بزرگان و عزیزان زیاد تر مروج و
 معمولست پس چون عمر دید که آنحضرت برای فائده اصحاب و امت میخواهند که در نیوقت تنگ

۳۵۶

تنگ شدت مرض با نیرت بامت خود اگلا کتاب فریاد یا بست خود بنویسند و این حرکت
 قوی و فعلی در بحالت نوجوب کمال صریح و مشقت خواهد بود بنویسند این معنی گواری نکرده و بان
 حضرت خطاب نه نمود از راه کمال ادب بلکه بروم دیگر از آیه کریمه ثابت کرد که استغنا ازین صریح
 و ادنی حاصل است که بگوشش آنحضرت برسد و آنحضرت بدانکه این مشقت بر خود کشیدن درین
 حالت چندان ضرورت نیست و فی الواقع درین مقدمه نزد عقلا صد آفرین و هزار تحسین بروقت نظر
 عرضست زیرا که قبل ازین واقعه سه آیه کریمه الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت
 لکم الاسلام دنیا نازل شده بود و ابواب نسخ و تبدیل و زیاد و نقصان را درین مطلقا مسدود و
 ساخته مهر ختم بر آن نموده گذشته چه همین آیه اشاره کرده و درین عبارت که حسبنا کتاب الله
 پس اگر آنحضرت درین حالت چیزی جدید که سابق در کتاب و شریعت نیاده بنویسند نوجوب
 نگذیب این آیه خواهد بود و آن محال است پس مقصد آنحضرت درین وقت نیست مگر تا که احکامیکه
 سابق قرار یافته و تاکید آنحضرت بار بیش تر و چسبان تر از تاکید حق تعالی در وحی منزل خود نخوا
 بود پس درین وقت چه ضرور که آنحضرت در این مشقت زائد که چندان در کار نیست بر ذوات
 پاک خود گواراناید بهتر که در راحت و آرام بگذرانند و این لفظ که ان رسول الله قد طلبه الوجود
 و عندنا کتاب الله حسبنا صریح برین مقصد گواه است پس معلوم شد که رد حکم پیغمبر را درین ماجرا
 نسبت بجهل کردن کمال غلط فیهی و نادانی یا کمال عداوت و بغض و عناد است و این قسم عرض
 مصالح و مشاورات همیشه معمول پیغمبر یا صحابه و معمول صحابه یا پیغمبر بود و علی الخصوص عمر را
 درین باب خصوصیتی و جراتی بهم رسیده بود که در قصه نماز بر منافق در پرده نشین کردن از دواج
 سطرهات و قتل بندهان غزوه بدر و مصلی گرفتن مقام ابراهیم و امثال ذلک و حی الی موافق
 مرض او آمده بود و صواب یاد او را که شرفیات مقبول پیغمبر بلکه خدای پیغمبر بشد و اگر این
 عرض مصلحت را در وحی در ذوق پیغمبر گفته آید حضرت امیر هم شریک عمر چند جا خواهد بود اول
 آنکه در بخاری که اصح الکتاب است سنت بطریق متعدد مرویست که آنحضرت در هنگام شب
 بخانه امیر و زهره شریف برویشانشان را از خواب نگاه برداشت و بر او ای نماز تهجد تصدیق بسیار
 فرمود و گفت تو ما نصلیا حضرت امیر علیه السلام گفت و الله لا یصلی الا اکتب الله لنا یعنی قسم بخدا
 که ما هرگز نماز نخواهیم خواند الا آنچه مقدر کرده است خدا تعالی برای ما و اما انفسنا بید الله یعنی
 دلهای ما در دست خداست اگر توفیق نماز تهجد پیدا بسخواهیم پس آنحضرت از خانه ایشان

لفظ زیرا که در نسخه
 مطبوعه نگاشته نیست

۲۵۷

برگشت و راههای خود میگرفت و میفرموده که آن انسان اگر نشی بدلا پس درین قصه مجادله
 با رسول در تقدیر شرع و تمسک شهبه چیریکه اصلا در شرع مسجع نیست از حضرت امیر واقع شد لیکن
 چون قرینه عالیله گواه صدق و راستی و قصد نیک بود آنحضرت طاعت فرموده و هم ایضا در صحیح
 بخاری موجود است که در غزوه حدیبیه چون صلحنامه در میان پیغمبر و کفار نوشته می شد حضرت امیر
 لفظ رسول مقدمه در القاب آنحضرت رقم فرموده بود در میسان کفار از ترقیم این لقب مانع آمدند و
 گفتند که اگر ما این لقب را مسلم میشدیم با وی چه جنگ میکردیم آنحضرت هر چند امیر را فرمود
 که این لفظ را محو کن حضرت امیر بنا بر کمال ایمان محو فرمود و مخالفت از حضرت رسول نمود
 تا آنکه حضرت صلحنامه از دست امیر گرفته بر دست مبارک محو فرمود پس نزد امیر است تقسیم امیر را
 مخالفت پیغمبر نگونید و نمیدانند و حضرت امیر را برین مخالفت طعن می کنند عمر را بر طعن می کنند
 کرد و اگر شیعیه این قسم امور را هم رد قول پیغمبر بگویند تیشه بپای خود خواهند زد و در اثره تیسر
 و قال را بر خود جنگ خواهند ساخت زیرا که در کتب ایفرقه نیز این قسم مخالفها و غیر من صطحت
 و مشورت در حق حضرت امیر روایت سروی الشرف المقتضی الملقب بعلم الهدی عند
 الامامیه فی کتاب الدرر الغریبه عن محمد بن الحنفیه عن ابیه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
 قال قد کثر الناس علی ما ساریة القطیة ام ابی ابراهیم بن النبی فی ابن عم لها قطی
 کان یزعمها و یختلف لها فقال النبی خذ هذا السیف و انطلق فان وجدته
 عندها فاقته فلما اقبلت نحو علمانی اسرهد لا فانی نخلة فو فی الیهاتم ری بنفسه
 علی قفاه و شفر برجلیه فاذا به اجب اسح لیس له مال للرجال لا للیل ولا کثیر
 قال فعدت السیف فرجعت الی النبی فاخبرته فقال الحمد لله الذی یصرف
 عن آل جبر اهل البیت انتی و این روایت دلیل بر سبیت که بار بر قطیة نیز از البیت بود و
 در آیه تطهیر و اعلی و الحمد لله علی شمول الرحمة و عموم النعمه در وی محمد بن بابویه فی الامالی و الذی طی
 فی ارشاد القلوب بان رسول الله اعطی فاطمة سبعة دراهم و قال اطیها علیا و بریران بیشتر ی
 لا یبیتة طعاما فقد علیهم الجوع فاعطتها علیا و قال ابن رسول الله امرک ان تتباع لنا طعاما فخذ
 علی و خرج من بیته لیبتلع طعاما لاهل بیته فسمع رجلا یقرض الملی الوفی فاعطاه الدرهم و درین قصه
 هم مخالفت رسول الله است و هم تصرف در مال غیر بغیر ازین او و هم اطلاق حقوق میال و قطع هم
 اقرب از پسر و زوجه باشد و ریح دادن رسول بنشاید و اگر سبب اولاد فرزندان خود لیکن چون پیغمبر

در نسخ مطبوعه کلکته
مجادلت

در نسخ مطبوعه کلکته

در نسخ مطبوعه کلکته
الغزوة والدر

۲۵۱

در نسخ مطبوعه مریدیه
و هو غلط صحیح

یقول من

اینهمه قدرتی است و اینها را طاعت است و مقبول افتاد و محل مرجع و منقبت گردید چه جای آنکه جای کتاب
 و شکایت باشد و بر این معلوم حضرت امیر بود که محاب حقوق یعنی حضرت زهرا و حسین این ایثار
 رضا خواهند داد و جناب هم بخوبی خواهند فرمود اما مقدمه دوم یعنی جمیع اقوال پیغمبر و وحی است که
 باطل است هم بدلیل عقلی هم بدلیل نقلی اما عقلی پس نزد هر عامل ظاهر است که معنی رسول رساننده
 پیغام است و چون اصناف بعد از او دریم رساننده پیغام خدا معنی این لفظ شد پس در ضمن رسالت این
 قدر داخل است که بسوی او وحی آمده باشد و بواسطه او پیغامی از جانب خدا بارسدند آنکه هر قول او پیغام
 خدا باشد و آیه میگوید من الهی ان هو الا وحی یوحی صریح خاص بر آن است بدلیل طه شد به القوس
 تمام در جمیع اقوال پیغمبر و پرورش است که هر کس را بادشاهی یا امیری رسول خود کرده بجانب ملک
 بنمستند هرگز مردم آن ملک جمیع اقوال آن رسول را از جانب آن بادشاه و آن امیر نخواهند
 دانست و اما نقلی پس بر آنکه اگر اقوال آنحضرت تمام وحی منزل است می شود در قرآن مجید
 چهار بر بعضی اقوال آنحضرت کتاب میفرمود و حال آنکه در جانب کتاب شدید نازل شده یعنی الله عنک
 لم اذنت لهم و قوله تعالی و لا تکرر الخائنین خصیما و استغفر الله ان الله کان غفوراً
 رحیماً لا یجادل من الذین یخلفون انفسهم الی آخر لایة و اذن و اذن بگرفتن ندید از بندای
 بر اینقدر شده چه واقع می شد که کتاب من الله سبق لتکم فیما اخذتم عذاب الیم و نیز اگر چنین
 می شد باقتل قبلی در خریدن طعام و خوردن رسول الله و امر به تعجب بود وحی منزل من الله میشد و در
 این وحی از جناب نیز علیه السلام لازم می آید و نیز در مصیبت امر بمشوره صحابه که در آیه و شاورهم فی
 الامر است چه معنی داشت و اطاعت در بعض امور صحابه را که از آیه لو لبطیعکم فی کثیر من الامر لکن استغفرا
 یشود بر چه چیز محمول تواند بود و نیز جناب امیر در غزوه تبوک چون بدون آنجناب در مدینه ترویج
 امر رسول صادر شد چه قسم میگفت آنحضرت فی النساء و یقربیان در مقابل وحی این امر انما انزل
 بلکه جانزست و نیز در اصول امامیه باید دید جمیع اقوال آنحضرت را وحی نمیدانند و جمیع افعال آنجناب
 را واجب الاتباع نمی انگارند پس این طعن اینقدر مفاسده باطله را که نه مطابق واقع است و نه
 مذہب خود و نه مذہب خصم برای تکمیل و ترویج طعن خود آوردن چه قدر داد تعصب مناد و اذن است
 حال این آهنگ بلندتر نمائیم و از اقوال پیغمبر با قرآنیم و گوئیم ترویج شیعه و سنی غرض مصلحت و رفع
 مشقت نمودن و برخلاف حکم الهی بلا واسطه که بالقطع وحی منزل من الله باشد چند مرتبه تبارک و تعالی
 رو وحی نیست جناب پیغمبر خاتم المرسلین در شب صلح بمشوره پیغمبر دیگر که از عمده اولوا العزم است

۳۵۹

یعنی حضرت موسی علی نبینا وعلیه السلام نه بار مرتب فرمود و عرض کرد که این حکم راست من تحمل نمیتوانم
 کرد و ذکر ذلک این باب و بیانی کتاب المعراج اگر معاذ الله این امر در دومی باشد از چیز این چه قسم صادر شود
 و این را در دومی گفتن بغیر از محمدی و زیدتی نمی آید و نیز مرتب حضرت موسی با پروردگار خود بعد از آنکه
 بلا واسطه با وحی شد در قرآن مجید صریح منصوصست قول تعالی و لذنادی بلی موسی ان اتلفوا
 الظالمین قوم فرعون الا یقون قال انه اخاف ان یکن یون و یضیق صدری و لا
 ینطق لساننا رسل الی هارون و لم علی ذنبنا خاف ان یقلون قال کلا فاذهب
 بایاتنا انا معکم مستمعون و نیز از مقررات شیعه است در علم اصول خود که امر رسول بلکه امر خدا بلا واسطه
 نیز محتمل مذنب است و مقتضی وجوب نیست بالیقین پس مراجعت توان کرد تا واضح شود که مراد از این
 امر وجوب است یا ندب ذکره اشرف المرقضی فی الدرر و الفرج چون چنین باشد مراد این مراجعت
 با وجود تمسک بآیه قرآنی در باب استغناء از تحمل مشقت که صریح دلالت بر ندب این امر میکند چه تفسیر و کدام کتاب
 و وجه ثانی از طعن یعنی عمر حلاط کلام را پیغمبر نسبت کرد پس نیز چاست زیرا که اول از کجا
 ثابت شود که گوینده این لفظ استغناء فرمود در اکثر روایات قالوا واقع است محتمل است مجوز
 آوردن و قرطاس و دوات تقویت قول خود کرده باشند این کلمه و استفهام انکاری بود یعنی بجز
 زبان بر زبان پیغمبر خود مقرر است که جاری نمی شود پس آنچه فرموده است آن اتهام نماید و آنچه
 نوشتن آن ارشاد می شود بر سید که منظور دارند و محتمل است که مانعین نیز بطریق استفهام
 انکاری گفته باشند که اگر پیغمبر زبان نمی گوید و ظاهر این کلمه بفهم مانعی آید پس پرسید که آیا نوشتن
 کتاب حقیقه مراد است یا چیز دیگر و وجه فهمیدن این کلمه صریح و ظاهر بود زیرا که عادت شریف آنحضرت
 بود که احکام الهی را بعد از نسبت می فرمود و در اینجا فرمود که ان الله امرنی ان اکتب لکم کتابا لن
 تضلوا بعدی مانعین را توهم پدید آمد که خلاف عادت البته فرموده باشد مانعیم سیدیم تحقیق باید
 کرد و نیز قطعا معلوم داشتند که آنجناب نمی نوشت و مشق این صنعت نداشت بلکه این صنعت
 اصلا از وی بعد از نبی آمد و فاعلا اللهم سواق نص قرآن و ما کنت تلو من کتاب لا تحطه بيمينک و در
 عبارت نسبت آن بخود فرمود اکتب کتابا این چه معنی دارد این را استفهام باید کرد که آخر کلام پیغمبر
 زبان خود نتواند بود و نیز عادت آنجناب بود که فی قرآن چیزی و گرنی نویسانند بلکه یکبار عربی
 سخنان تورات آورده میخواند آنجناب را مانع فرمود پس درین وقت که خلاف این عادت مقرر
 سواى قرآن بدست خود نوشتن فرمود کمال تعجب حاضرین را و در هیچ تفسیرند ازین راه ذکر

۳۶۰

در نسخه چاپی کلمه لفظ
 بعضی از ایشان با صلاح
 نوشته اند

ذکر بزبان بطریق استفهام انکاری یا استفهام تعجبی بر زبان بعضی از ایشان گذشت و اگر فرض ایشان اثبات بزبان بر پیغمبر میشد این نمی گفتند که باز پرسید بلکه میگفتند که بگذارید کلام بزبان را اعتباری نیست و تفصیل کلام درین مقام آنست که هر دو لغت عرب بمعنی اختلاط کلام است بوجهی که فحیده نشود و این اختلاط دو قسم میباشد و حصول یک قسم انبیاء را در سبک سبک تراعی نیست و آن آنست که بسبب تشویق و غلبه خشکی بر زبان و ضعف آلات نطق و تحکم خارج حروف کما فی بعضی سبب نشود و الفاظ بوجه نیک مسجع نگردد و در حقوق این حالت با نبیا نقصان نیست زیرا که از اعراض و توابع مرض است و پیغمبر را نیز با جماع اهل سیرتجه الصوت در مرض موت مارض شده بود چنانچه در کتب صحیح و احواد نیز موجود است قسم دوم از اختلاط کلام آنست که بسبب غشی و صعود بخارات بدماغ که در تپهای محرقه اکثر می باشد کلام غیر منظم یا خلاف مقصود بر زبان جاری گردد و این امر هر چند ناشی از امور بدنی است لیکن اثر آن بروح مدرک میرسد علماء در تجویز این امر بر انبیا اختلاف است بعضی این را قیاس بر جنون کنند و تمنع دانند و بعضی قیاس بر نوم کنند و چایز شمارند و در لوق سبب این عارضه با نبیا شبه نیست زیرا که لوق غشی بحضرت موسی علی نبینا و علیه الصلوٰة و السلام در قرآن مجید منصوص است قوله تعالی فخرموقمه صعقا و لوق پهوشی در وقت نطق صور حکیم پیغمبران سواى حضرت موسی نیز ثابت و صحیح قوله تعالی نفع فی الصور فصعق من فی السموات و من فی الارض الا من شاء الله و در حدیث صحیح وارد است فاكون اول من یضیق فاذا موی اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادری اصعق فانا ق و قیام جودی بصعقۃ اللوح آری این قد است که حضرت عالی انبیاء را بجهت کرامت و بزرگی ایشان در حالت غشی و پوه نیز از آنچه خلاف مرضی او تعالی میباشد معصوم میدارد و قولا و فعلا هر چه مرضی حق است از ایشان صادر می شود در هر حالت و بظاهر است که این حالت را قیاس بر جنون نتوان کرد که در جنون اولی و خلال در قوای مدرک روح بهم میرسد و راسخ و ستری باشد بخلاف این حالت که در روح مبتلا اختلال نمی باشد بلکه آلات بدنی بسبب استیلاى مخالف و توجع روح به نفع آن در حکم روح نمی ماند و لهذا این حالت استمرار در سوخ ندارد پس این حالت مثل نوم است که انبیاء را نیز لاحق میگردد و از حالت یقظه تفاوت بسیار دارد نهایت آنکه در خواب نیز دل این بزرگان آنگاه و خبر دار میباشد و معنی احکام نوم در امور که متعلق به جوارح و چشم و گوش می باشد تا تیر بکند و فوت ناز و بخوری از خروج وقت آن طاری میگردد چنانچه در کاسه کلینی در غیر لیلیه التعلیس مذکور است و همچنین

سهر و نسیمان در نماز ایشان رالاشق میشود چنانچه امامیه در کتب صحیح خود از انبیاء و ائمه و وقوع سهر را
 روایت کرده اند و چون درین قصه بوجه بسیار از جناب پیغمبر عطاقت عادت نطلبور رسیده چنانچه سابق
 فصل نوشته شد اگر بعضی حاضرین را توهم پیدا شده باشد که بسا از جناب خلط اول کلام است که درین اراض روید
 بعید نیست محل طعن و تشنیع نمی تواند شد علی الخصوص که شدت در دوسر و التهاب حمی در آنوقت بر پنجاب
 رو کرده بود و از روایت دیگر صریح بمعنی و این استبعاد معلوم میشود که گفتند ما شانه حجر استفسر نمودیم و سینه
 از راه مراعات ادب این گوینده هم جزم کرد و بر پیل تردد گفت که آیا اختلاط کلام است یا مانعی فهمیم بل
 استفهام کنید تا واضح فرماید و بیخلف و هوشیاری ارشاد کند تا دوات و کاغذ بیاریم والا در گذریم که چنان
 حاجت شفقت کشیدش نیست این همه بر تقدیر است که قسم اخیر از اختلاط کلام مراد باشد و اگر قسم اول
 مراد باشد یعنی این سخنان را خلاف عادت پیغمبری بنماید و بسبب ضعف ناطقه الفاظ پنجاب را
 بنحوی در نیافته باشیم الفاظ دیگر است و ما چیز دیگری شنویم بار دیگر استفهام کنید تا واضح فرماید و یقین
 معلوم کنیم که بین الفاظ است الحاه و کاغذ بیاریم پس اصلا اشکال نمی آید و در سوم از طعن سهر خلط
 یا از حق چشم پوشی است زیرا که رفع صوت بر صوت پیغمبر ممنوع است و از کسی درین قصه واقع نشده
 نه از عمر و نه از غیر عمر و رفع صوت با هم در حضور آنحضرت بتقریب مناظرات و مشاجرات همیشه جاری بود
 و صلا آنرا منع نفرموده اند بلکه اشاره قرآن تجویز آن میفرماید و جهت اول این لفظ که لا ترفعوا
 اسواتکم فوق صوت النبی این نفرموده که لا ترفعوا اسواتکم بکم عند النبی دوم که هر یک بکم بعضی
 پس صریح معلوم شد که هر بعضی بر بعضی جائز است و معنی از اینجا ثابت شود که اول عمر رفع صوت کرد و با
 تنازع گردید این را بدلیل ثابت باید کرد و بعد از آن زبان طعن باید کشاد در آن مجری کثیر بودند و
 نقالات جمع کثیر با رفع صوت لابد است و ارشاد پیغمبر که لا ینبغی عندی تنازع نیز بر همین مدعا گواه است
 زیرا که لا ینبغی ترک اولارا گویند نه حرام و کبیره را اگر کسی گوید که زنا کردن مناسب نیست نزد اهل شرع
 ضحک میگردد و لفظ تو مواعنی از باب تنگ مزاجی مریض است که گفت و شنید بسیار تنگدل می شود و آنچه
 در حالت مرض از راه تنگ مزاجی بوقوع می آید در حق کسی محل طعن نیست علی الخصوص که این خطاب مهم
 حاضرین است خواه مجوزین خواه مانعین و در روایت صحیح وارد است که آنحضرت را در سینه مریض درود
 خورانیده بودند بعد اوقات فرمودند لا یبقی احد فی البیت الا لاله العباس فان لم یشهدکم و این تنگ مزاجی
 که بسبب مرض لاحق میگردد و صلا نقصان ندارد که انبیاء از آن معصوم افتقاد باید کرد که مثل ضعف است
 که در اراض لاحق می شود و چه چهارم از طعن متبنی بر خیالی باطل است زیرا که حق تعالی امت و قبیله

۳۶۴

بود من علیه فقال دعوتی فالذی انا فیه خیر ما تدعون منی الیه و اصام بثلث قال اخرجوا
 المشکین من جزیرة العرب واجزوا الوعد بنحو ما کنت اجیزهم و سکت عن الثالثه ان قال
 و نسبتها و فی رواية فی البیت رجال منهم عمر بن الخطاب قال قد غلبه الوجع و عندکم القران
 حسبکم کتاب الله ازین روایت صریح استغاد شد که قبل از تکلم حاضرین تنازع کردند و آنچه گفتنی بود
 گفتند و باز از جناب پیغمبر پرسیدند و اینجا باید از جهت سکوت فرمود از طلب اودات کتابت و اگر
 بزنی یا سائق وحی میبود سکوت آنحضرت در امضای آن منافی عصمت می بود و آنحضرت بعد ازین
 قصه باقر شیعیه تا پیروز زنده ماند و روز و شب رفیق ملا علی گشت فرصت تبلیغ وحی درین مدت
 بسیار یافت و نیز معلوم شد که امروزین چیزی نوشتن متطور داشت بلکه در سیاست مدینه و مصالح مکه
 تبرات و بنوی چنانچه زبانی بآن چیز اوسیت فرمود و چیزی سوم که درین روایت فراموش شده
 پیغمبر همیشه اسامیه است که در روایت دیگر ثابت است و اول دلیل برین دعوات است که چون بار دیگر صحاب
 از آوردن دوات و شانه پرسیدند در جواب فرمود که فالذی انا فیه خیر ما تدعون منی الیه یعنی شما میخواهید
 که وصیت نامه بنویسم و من مشغول الباطن ام بشا بهر همتعالی و قرب و مساجات او قبل شانه و اگر
 منظور نوشتن امور دنیویه یا تبلیغ وحی میشد معنی خیریت درست نمیگشت زیرا که باجماع و حق انبیاء
 بهتر از تبلیغ وحی و ترویج حکام دین ببادقی نیست و نیز ازین روایت ظاهر شد که چون آنحضرت بار دیگر
 جواب بی تعلقی و ارسنگی ازین عالم با صحاب ارشاد فرمود حاضران را یاسی و حسرتی دانگبر حال شد عمر بن
 برای تسلی آنها این عبارت گفت که این جواب ترشش غیر بشانه از راه عتاب غضب است بر شما بلکه بسبب
 شدت در حسرت که موجب تنگ مزاجی گشته و از ارسنگی پیغمبر مایوس نشوید که کتابت کافیه
 و شافی است برای تربیت شما و پاس من و ایان شما ازینجا معلوم شد که این کلام عمر بن الخطاب بعد ازین
 و شنید در مقام تسلیم صحاب واقع شده نه در مقام مانع از کتابت و قطع کلام درین مقام آنست که حضرت
 امیر علیه السلام نیز درین قصه حاضر بود باجماع اهل سیر از طرفین و مهلا انکار او بر عمر یاد دیگر حاضران آن مجلس گفت
 از کتابت کرده بودند در حیات شان و بعد از وفات شان که زمان خلافت حضرت امیر بود بر روایت
 شیعه و سنی منقول نشده پس اگر عمر درین کار خطا و ارست حضرت امیر نیز مجوز کار او است و غیر از این صحاب
 که در آن زمان صغیر السن بود هرگز برین قصه افسوس و تحسرنگسی منقول نشده اگر فوت امیر می
 مهور او میداد کبری صحابه و لا اقل حضرت امیر خود از آنکه کور میفرمود و حسرت میخورد و شکایت این مانع
 زبانی می آورد اگر در اینجا کسی را بطریق مشبه بخاطر رسد که اگر همی از بهات دین متطور نظر پیغمبر درین

درین نوشتن نبود پس چرا فرمود که من تفضلوا بعدی زیرا که این لفظ صریح دولت میکند که بسبب نوشتن
 این کتاب شمار گرامری نخواهد شد و معنی گرامری همین است که در این خطی اندو جان این شش است که
 ضلالت لغت عرب چنانچه معنی گرامری در این می آید یعنی سو و تدریر و مقدمات و بنوی نیز بسیار
 استعمال میشود مثلث از کلام الهی قول برادران حضرت یوسف است در حق حضرت یعقوب که در
 سوره یوسف مذکور است قالوا لیسف اخرجنا من ابلنا منا و نحن عصبة ان ابانا اظلم
 معین و نیز در همین سوره در جای دیگر است اذک لطفه ضلالتک القتدیم و پدید است که برادران حضرت یوسف
 کافر بودند که بر بزرگوار خود را که پیغمبر نالی مرتبه بود گمراه دین متفاد کنند معاذ الله من هذا الظن الفاسد
 مراد ایشان بی تریبی و بنوی بود که پسران کار آمدنی را که بخدمات قیام دارند چندان دوست نمی دارد
 پسران خود را سال کم محنت قاصر الخدست را نوبت بعشق رسانیده پس بر جای هم مراد از تفضلوا خطا و تدریر
 حکمی است نه گرامری دین و دلیل قطعی برین اراده آنست که در مدت بست دوسه سال بنزد وی وحی و قرآن
 و تبلیغ احادیث اگر کفایت در هدایت ایشان و دفع گرامری ایشان نشده بود درین دوسه سطر کتاب
 چه قسم کفایت این کار میتوانست شد و نیز در اینجا بطرف بعضی میرسد که شاید منظور جناب نوشتن این خلافت
 و بسبب همانست عمر این امر هم در تیز توقف افتاد گوئیم اگر منظور نوشتن خلافت باشد از دو حال پدید
 نخواهد بود یا خلافت ابو بکر خواهد بود یا خلافت حضرت امیر علیه السلام بر تقدیر اول آنحضرت بار و بگردن
 مرض این اعیان بنماط مبارک آورده خود بخود موقوف ساخت بی آنکه عیرا بگیرد مانند ناید بلکه حواله بخدا
 و اجماع مؤمنین فرموده و دانست این مقدمه واقع شد نیست حاجت نوشتن نیست در صحیح مسلم وجود
 که آنجناب عائشه صدیقه را در همین مرض فرموده می آید ابابک و اخاک اکتب لهما کتابا فانی اخاف ان
 یتمیتمن و یقول قائل اناد یا بی الله و المؤمنون الا ابابکر یعنی بطلب نزد من پر و برادر خود را تا کن
 بنویسم وصیت نامه زیرا که می ترسم که آرزو کند آرزو کند یا گوید گوینده که منم و دیگری نیست و قبول
 نخواهد کرد خدا و مردم با ایمان مگر ابو بکر و در اینجا عمر کے حاضر بود که از نویساندن وصیت نامه مانعت
 کرده باشد و بر تقدیر ثانی نیز حاجت نوشتن نبود زیرا که قبل ازین واقعه بحضور هزاران کس در میدان
 خدیجه خلیفه ولایت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده بود و حضرت امیر را مولای هر مومن و مومنه ساخته
 و آن قصه مشهور اتفاق در زبان خلق گشته بود اگر با دصف آن تقدیر تا کید و شهرت و تواتر توافق
 آن عمل کنند ازین نوشتن خاکی که چند کسی همیشه روینجا نبودند چه میکشود با کلمه به هیچ صورت در کتاب
 ازین کتابت حق است تلف نشده و مهمات دینی در پرده خفا مانده و این خیال باطل بعینه مثال جای

۳۶۵

و

در چاپ و دیباچه است

غیبت امام مهدی است مذکور است که دو سواسی بیش نیست و مرض دو سواسی ملامی نه اقول هر
 مطامن فرمایند و مرد دوست بانیک این هر ما تدر مطامن ابو بکره عقلی است و نه استقرای اما انتقام
 هر عقلی پس مطامن است و اما انتقامی هر استقرای پس از جهت آنکه در هیچ کتابی از کتب شیعه هر تواد
 مطامن مرد و از باب مذکور نیست بلکه علمای اعلام این فرقه چند طعن را بطریق تمهیل ذکر کرده اند چنانچه مطامن
 در کتاب کشف الحق و نهج الصدق گفته المطلب الثالث في المطامن التي نقلها اهل السنة على
 من الخطأ قبل الجمهور من عمر مطامن كغيره من اهل المطامن و مولانا محمد باقر مجلسی هم در کتاب حق بعین
 فرموده مطلب دوم در بیان تعلیل از بیع و قبایح اعمال و شتمناح اعمال عمر است که طایفه دوم سنیان است
 بدانکه مطامن این منبع سخن زیاده ازان است که در کتب بسوطة اصحاب توان کرد و تکلیف ابن رساله و او
 در جمیع مطامن ابی بکر شریک بود بلکه خلافت ابو بکر شعبه از فتنه های او بود لهذا از مطامن مخصوصه او اند
 بخصوصا درین رساله ایرادی نمانیم اتهمی و سعید اسوای مطامن با زده گانه که مخاطب نگرموده و دیگر مطامن
 هر در کتب شیعه مذکور است و دیگر آنها نیز پرداخته و ما بعضی از آنها بعد فراغ از وضع ششها مخاطب بر مطامن
 مذکوره نقل خواهیم کرد اما آنچه گفته اول که عمده طعنها تر و شبیه است قصه قرطاس بروایت بخاری
 و مسلم الی قوله این است قصه قرطاس که خاطر خواه شیعه موافق روایات صحیح اهل سنت است پس از نقل
 این قول بچند وجه واضح و واضح است اول آنکه لفظ قبل از وفات چهار روز در روایات قصه قرطاس
 مذکور نیست و دوم آنکه تقدیم اختلاف بخرمان بر قول عمر از تحریفات مخاطب و در روایات این
 قصه خلاف بخاریان بعد قول عمر مذکور است سوم آنکه قوله درین آنرا کسی انهم گفته که آیا آنحضرت را پذیران
 و احتمال کلام رود داده است ترجمه الفاظ روایات نیست و ما درین جا بنا بر اثبات امور مذکوره الفاظ
 روایات متضمنه این قصه از صحیح بخاری و صحیح مسلم و مشکوٰۃ نقل نمانیم پس آنکه بخاری این روایت
 را در سفت موضع با سائید مختلفه و عبارات متنوعه ذکر نموده اول در کتاب العلم باب کتاب العلم و
 آن نیست حدیثنا صحیح بن سلیمان قال حدثني ابن وهيب قال اخبرني يونس بن يعقوب عن ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي و جبر قال اشقني بكتاب
 الكتاب كما بالاضلوا بعدة قال عمر بن الخطاب عليه السلام و عندنا كتاب الله حسبنا فان
 و كثيرا لفظ قال قوموا عنى لا يفتع عندى لتنازع فخرج ابن عباس يقول ان الزبير كل
 الرزية ما حال بين رسول الله و بين كتابه و و هم در کتاب الجهاد و باب هل يستشفع الی الله
 و ما لهم و جواب الوفاء و الفاظ آن نیست حدیثنا تبصرة قال حدثنا ابن عيينه عن سليمان

ص
ص

ص
 نقلنا هذه الروایات
 التي هي اصل صحيح البخاری
 و صحیحها من بعضها
 باعانة بعض الشرح

سليمان الاحول من سعيد بن جبير عن ابن عباس ان قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بلى حتى غضب
دمعة الحصباء فقال اشتد برسول الله ووجه يوم الخميس فقال اشقوني بكتاب اكتب لكم
كتابا بالن تضاوا بعد ابد فتنازعوا ولا ينبغي عند بني تزارع فقالوا هجر رسول الله
قال دعوني فالذي انا فيه خير ما تدعونني اليه واوصي عند موته بثلاث اخرجهن المشركين
من جزيرة العرب واجيز والوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة سوم
كتاب الخمر باب اخرج اليهود من جزيرة العرب حدثنا محمد قال حدثنا ابن مينا عن سليمان
بن ابي سلمة سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى
حتى بل دموعه فقلت لابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله ووجه فقال
اشقوني بكتاب اكتب لكم كتابا بالن تضاوا بعد ابد فتنازعوا ولا ينبغي عند بني تزارع
فقالوا ما له اهل استفهق فقال ذروني الذي انا فيه خير ما تدعونني اليه فامرهم
بثلاث فقال اخرجهن المشركين من جزيرة العرب واجيز والوفد بنحو ما كنت اجيزهم
والثالثة اما ان سكت عنها واما ان قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان
چهارم در باب مرض النبي ورواه الفاظ ان انيست عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير
قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله ووجه فقال اشقوني
اكتب لكم كتابا بالن تضاوا بعد ابد فتنازعوا ولا ينبغي عند بني تزارع فقالوا ايشانه هجر
استفهق فذهبا يرون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير ما تدعونني اليه
واوصاهم بثلاث فقال اخرجهن المشركين من جزيرة العرب واجيز والوفد بنحو ما
كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة وقال فنسيتها چهم در بين باب بعد ذكر اسناد
والفاظ ابن انيست عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله في بيته رجال فقال النبي
هلوا اكتب لكم كتابا بالان تضاوا بعد فقال بعضهم ان رسول الله قد غلبه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واخصموا ففهم من يقول
قربا يكتب لكم كتابا بالن تضاوا بعد ومنهم من قال غير ذلك فلما اكثروا للفق والاختلاف
قال رسول الله قوما عنى قال عبید الله فكان يقول ابن عباس ان الرزق يترك الرزق
ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب ففهم ولتطم اشى
در کتاب المرض در باب قول المريض قوما عنى الفاظ ان انيست عن عبید الله بن عبد الله عن ابن

در آخر کتاب المغازی ۱۲

عباس قال لما حضر رسول الله ﷺ في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي ﷺ هل كتب
لكم كتاب بالانصاف بعدة فقال عمران النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حينئذ
كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول قروا يكتب لكم النبي كتابا
لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا للفتور والاختلاف عند النبي
قال رسول الله ﷺ قوما عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله ﷺ وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم واعظامهم
وكتاب الانصاف بالكتاب الستة واربك كراهته الخلف الفاطمي انست من ابن عباس
قال حضر النبي ﷺ في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال هل كتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده قال عمران النبي غلبه الوجع وعندكم القرآن فحينئذ يكتب لكم كتاب الله واختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قروا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول
ما قال عمر فلما اكثروا للفظ والاختلاف عند النبي قال قوما عني قال عبيد الله
فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين ان يكتب
لهم ذلك الكتاب من اختلافهم واعظامهم وسلم نيزد وجميع خوداين حديث را بطرق متعددة آورده
والفاطمي ان انست حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه و
عمر بن لثام واللفظ لسعيد قالوا حدثنا سفيان بن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال
قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل ومعه الحصى فقلت يا ابا عبد
وما يوم الخميس قال اشهد برسول الله ﷺ وجهه فقال انوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازعوا قالوا ما شانه هجر استغفوه قال دعوني فالنجم
انا فيه خيرا وصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد نحو ما كنت
قال وسكت عن الثالثة او قالها فافسيتها قال ابو اسحاق ابراهيم حدثنا الحسن بن بشر
قال حدثنا سفيان بهذا الحديث حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع عن مالك بن
سعود عن طلحة بن سرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم
الخميس ثم جعل قبيل موعده حتى ايت على خديه كانها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله ﷺ
يا لكتب الله انا واللوح والادوات اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدافا لوان رسول
الله ﷺ يجرى قال حدثني محمد بن ارفع وعبد الله بن حميد قال عبد الله اخبرنا قال ابن ارفع حدثنا

٣٦٨

ابن عاصم بن علي
ابن عاصم بن علي
ابن عاصم بن علي
ابن عاصم بن علي
ابن عاصم بن علي

قوله ملك الاحاديث
على اثنين بن جميع

عباس

حد ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله ص في البيت بمكة فيم عن الخطاب فقال النبي ص هل اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمران رسول الله ص قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسينا كتاب الله فاختلف هل البيت فاختصوا منهم من يقول قريبا يكتب لكم رسول الله ص كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله ص قال رسول الله ص قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ص وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم واعظم ودر شكوة نكورت عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله ص في البيت بمكة فيم عن الخطاب قال النبي ص هل اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبيكم كتاب الله فاختلف هل البيت فاختصوا منهم من يقول قريبا يكتب لكم رسول الله ص ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله ص قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ص وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب فاختلافهم واعظم وفي رواية سليمان بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس من ايام يوم الخميس شتم بي حتى بلت معه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتمت برسول الله ص وجمعه فقال اشقني بكتب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدان فتنازعوا ولا يفتي عندي حتى تنازع فقالوا ما شاننا اجمرا استفهموا فذهبوا يريدون عليه فقال دعونه فالذي نافية خبر ما تدعونني اليه فاهم بثلاث فقال خرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوغد بقوم اكتب اجيزهم وسكت عن لثالته او قالها فقسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان منفق عليه انتهى وعلامه حديث مشكوة كمتفق عليه بخاري وسلمت است كرمي بخاريم رواية مست از ابن عباس كه هر گاه كه حضور شد جناب رسول خدا صلي الله عليه وآله را در حاليكه در خانه مرواني چند بودند كه در ميان ايستادن عمرو بن لطف پسر خدام بيايد تا بنويسم براي شما كتابي را كه هرگز گمراه نشويد بعد از ان پس گفت عمر بن الخطاب برو و درود تو در نماز است قرآن بستان اما كتابت پس اختلاف كردند آنها كه در ان زمانه بودند از زمره صحابه با هم خصومت كردند بعضي از ايشان كساني بودند كه ميگفتند نزد كسي را ايند سباب كتابت انما كه كتابت فرمايد رسول خدا صلي الله عليه وآله و بعضي از ايشان كساني بودند كه ميگفتند انچه گفته بود عمر پس چرنا بسيار كردند بايك و خروش اختلاف گفت انحضرت ص بر خيزيد و در شوياد ز من گفت عبيد الله

عنه
 اين بيات بعد از اقرار است
 و هم باب مناقب الصحابة
 و راجع به بي ترجمه مستوفى

که راوی حدیث است از ابن عباس پس بود ابن عباس که میگفت که بر شیکه مصیبت همه مصیبت
 چیزیت که جابل شد در میان پیغمبر خدام و در میان آنکه بنویسد برای ایشان کتاب از اختلاف ایشان
 و آواز و خرد و شل ایشان و در روایت سلیمان اهل که یکی از ثقات روایت اهل سنت است واقع
 که گفت ابن عباس که روز پنجشنبه و چه عظیم است روز پنجشنبه اشارت میکند آن روز پنجشنبه که قصه مذکوره
 و آن واقع شد پس برگزیت بر باد این قصه تا اینکه ترک کرد و تنگ وی سنگ نریه مارا که در اینجا افتاد بود
 گفت من ای ابن عباس بیست روز پنجشنبه و چه حال دارد و چه واقع شد در وی گفت سخت شد پیغمبر خدا
 در لباس گفت سخت بسیار دیدم از آنکه شتر با گو سفند تا بنویسیم برای شاکتانی زیرا که هر گفتم از نشوید
 بعد از آن همیشه پس تراغ کرد و دومی شاید نیز هیچ پیغمبر تراغ پس گفتند چه شان است او را آیا نه یا
 بیگویم استقامت کنم پس شروع کرد که کلام را بر آنحضرت باز میگردد و این نیز پس آنحضرت گفت بگذارید
 ما آنچه پس در آنم بهتر است از آنچه شما را میخواهید بسوی آن و وصیت کرد ایشان را بسوی چیز کی اخراج
 شده کین از خبری به عرب و دوم جائزه دادن و قدر او سکوت کرد راوی از ذکر وصیت سوم یا گفت
 در او شش گزوم اما درین قصه پنجه و بی طعن متوجه بعمری شود پس کلامش دلالت میکند که این قول
 از طرف شعیبان گفته و حال آنکه وجود دوم از شیعه چنین گفته اند که عمر اسناد از میان الیاء باشد با نجاش
 کرده و درین از قبل بعد از آنکه گفت و چنین چه چهارم بقطبیک او ذکر کرده در کتب مشهوره شیعه یافته نمی شود
 و از ذکر دیگر و بعضی از علماء از جمله دیگر علماء درین طعن نوشته اند اعراض ساخته اما آنچه گفته
 است تقریر طعن باز در شوری که دارد و در هیچ کتاب پیدا نیست پس است است و اگر را درین است
 که تقریر طعن بجز خصونی و بجز لفظی که باشد مانند این زور و شور که بر هم آورد تقریرش گفته می شود هیچ
 کتاب پیدا نیست پس دلیل چهل یا تجلیل اوست از کتب شیعه و مخاطب را می بایست که اول درین متفقا
 کلام یکی از علمای اعلام در نه شیعه که سخن تقریر در بیان این طعن است بلفظ و بعینه نقل میکرد بعد از
 از طرف اهل سنت جواب آن می پرورخت لیکن چون بمقتضای عادت و شیر خود تقریر این طعن را از
 طرف خود ابتداء و اختراع نموده و در نجاشیت کرده در آخر گفته این است تقریر طعن باز در شور که دارد و
 در هیچ کتاب این طعنان پیدا نیست بنا بر این مانع استیم که کلام بعضی از علمای شیعه را در نجاشیت نقل کنیم
 پس بر آنکه مولانا محمد باقر مجلسی در کتاب حق یقین و تقریر این طعن فرموده و بر ناقد بصیر متقی نیست
 که هر که حضرت رسول خواهد درین مجال تنگ و وقت قلیل بر کتفی بنویسد جمیع شرایع دین نخواهد
 بود پس بایر از مجلسی باشد که شتمل بر مصالح جمیع است باشد تا روز قیامت و این نیست مگر آنکه خلیفه

۳۷۰

ص
 تا بمانند و انبیا و من اولیا
 از آنجا که بعد از حسن متقی نا
 الجلیع نیا اتاد و مدح و ملامت
 جز این است و غنا خیر و مسامت
 ز سر ریاض الجنان سیرا ۲۷

خلیفہ و جانشین عالم و عادل معصومی تعیین فرماید که عالم باشد صحیح صالح است. عموم مسائل دین و خطا برود
 نباشد و بیعت را بر یک طریق بار و در قرآن را چنانچه نازل شده قطعا و معنی برای ایشان بیان کند تا طریق
 صلوات و جهالت با کلیه ایشان رسد و در هر چنانکه در حدیث تعیین فرمود که کتاب خدا و اهل بیت را در میان
 شما میگردد و هرگز از یکدیگر جدا نمانند و در روز قیامت تعیین خلیفه نمود و چون حضرت م سید است که آنها را
 با وجود تمام محبت ناشنیده خواهند گذاشت خواست تا تاکید محبت درین وقت فرماید و نوشته تمسحی در
 بیان ایشان بگذارد که انکار نتواند کرد و عمر این معنی را یافت و منافق آن تمهیدی بود که او با منافقان و دیگر
 درین باب کرده بود و این شبیه اور بیان انداخت که عرض آنحضرت م غالب شده و زبان یگوید و حضرت م
 که آن پیاد و حیات آنحضرت م انکار نول او میکند و منافقان با او موافقت میکنند و است که اگر در دنیا
 و تمام فرماید و چیزی نوشته شود آن ملعون خواهد گفت زبان گفته و اعتبار ندارد و اکتفا بنصوص سابقه
 که تمام محبت بر ایشان کرده بود نمود و ایشان را از حجه ظاهر بیرون کرد و ایضا چون مشاجره آن منافقان
 در حضور خود مشاهده کرد ترسید از آنکه سواد از نوشتن نامه سازعت شدید شود و بکار از منتهی شود
 و منافقان را بی یاری و اسلام با کلیه از میان برد و چنانچه حضرت امیر المومنین علیه السلام را باین سبب
 از مقام و امر بسیار با عدم اعوان نمود و ایضا معلوم است که وصیت و مهدی که مناسب آنوقت و آن
 حال بود تعیین معنی و وصیت با حواله باز ماندگانشت در جمیع است باز ماندگان آنحضرت بود چون تواند
 بود که احوال ایشان را اهل بگذارد و معنی از برای ایشان تعیین نکند و حال آنکه بیعت را امر بوصیت نمود
 باشد چنانچه در صحیح ترمذی و ابوداؤد از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و سلم روایت کرده اند که گاه است
 که زنی یا مردی شصت سال طاعت خدا میکند و در وقت مرگ تقصیر در وصیت میکند آتش برای ایشان
 واجب می شود و در جمیع صحاح خود روایت کرده اند آدمی نباید که یک شب یا دو شب برو بگذرد و اگر آنکه
 وصیت او در زیر پسرش باشد بگوید آنچه ذکر شد آنست که ابن ابی الحدید از ابن عباس روایت کرده است
 که گفت من در راه شام با عمر بودم روزی دیدم که بر شتر خود سوار است و تنهامیرود و من از پی او رفتم
 گفت ای پسر عباس بن شکایت میکنم تو از پسر محبت یعنی علی م سوال کردم از او که با من بیاید قبول
 نکرد و همیشه او را با خود فضیلت می یابم تو چه گمان داری غضب و خشم او از چه جهت است گفت تو هم
 سببش را میدانی گمان میکنم که غضبش برای فوت خلافت است از آنکه من سببش هستم او چنین میداند
 که جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله خلافت را از برای او میخواست عمر گفت هر گاه خدا نخواهد که با او برسد
 خواسته جناب پیغمبر چه فائده کرد رسول امری را خواست و خدا غیر آنرا خواست مگر بر چه پیغمبر میخواهد

۳۶۱

می شد حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله خواست که عم او ابوطالب مسلمان شود و چون خدا تورا است نشد پس ابن ابی الحدید گفته است که در روایت دیگر چنین است که عمر گفت که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و سلم خواست که در مرض موت خود از برای خلافت او را ذکر کند پس من مانع شدم او را از ترس ننگه و از خوف آنکه اگر اسلام بپراکنده شود پس حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله دست آنچه در نفس من بود و نگفت و خدا آنچه مقدر کرده بود شد و ایضا روایت کرده است از ابن عباس که گفت من داخل شدم بر عمر در اول خلافتش و از برای او یک صلح فرمایم روی حصیری ریخته بودند و میخورد مرا تکلیف یکدانه برداشتم و همه را خورد و سبوی آبی پیش او گذاشته بود برداشتم و بیاتش میداد و نگذرد بر بالشش و خدا سبحان آورد پس گفت از کجایی آئی ای عبد الله گفتم از مسجدی که بر عتق را بر چه حال گذاشتی گمان کردم که عبد الله بن جعفر را میگویی گفتم با هم سنان خود بازی میکرد گفتم او را نمی گویم بزرگ شما ابیبت ایگویم گفتم در بستان مشغول بآب کشیدن بود و تلاوت قرآن می نمود گفتم ای عبد الله ترا سوگند میدهم که خونهای شتران بر تو لازم باشد اگر گمان کنی که آیا در او از آن خلافت چیزی مانده است گفتم بی گفتن آن گمان میکند که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله نص من خلافت او کرده است گفتم بی و زیاده هم برین بگویم از پررم پرسیدند از آنچه او دعوی میکند پررم گفتم راست میگویی عمر گفت از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله در راهی سخنی چند صادر میشود که اثبات نمی کرد و قطع عقده نمی نمود یعنی هیچ نبود و گاهی از جهت محبتی که با او داشت میخواست که سیل از حق بسوی باطل در باب او بکند و در مرض موت خواست که تصریح اسم او بکنند من منع کردم او را ازین از برای شفقت بر است و محبت اهل اسلام چون خانه کعبه سوگند که قریش بر گزیرا و انفاق نخواهند کرد و اگر او خلافت را بگیرد قریش بر او در اطراف زمین شورش خواهند کرد پس حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله دانست که من یا فرم که او چه در خاطر دارد ساکت شد و تصریح با اسم او نکرد و خدا جاری کرد آنچه مقدر شده بود تا اینجا ترجمه روایت ابن ابی الحدید بعد نقل الفاظ این روایت گفته ذکر آنجا احمد بن ابی طاهر صاحب کتاب تاریخ بغداد فی کتابه سنن انهم ازین روایات معلوم شد که از اول تا آخر حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم تعیین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میخواست و میفرمود این منافق مانع و ساعی در ابطال آن بوده و معلوم شد که او خود را از خدا و رسول صلی الله علیه و آله میباید است بصالح است و آنکه گفته است که عرب برو خواهند شورید و مردمان او این را از کرامات او حساب کرده اند بشومی تدبیرات او بود که بعد از فوت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله گذاشت که حق با امیر المؤمنین علیه السلام برگردد که موافق طریق حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله در بیان ایشان سلوک کند و عادت داد مردم را در عرض بست و پنجسال با

۲۰۲
 مضمون قصه قطرس
 حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله
 در مرض موت خواست که عم او ابوطالب
 مسلمان شود و چون خدا تورا است نشد
 پس ابن ابی الحدید گفته است که در روایت
 دیگر چنین است که عمر گفت که حضرت
 رسول خدا صلی الله علیه و سلم خواست
 که در مرض موت خود از برای خلافت
 او را ذکر کند پس من مانع شدم او را
 از ترس ننگه و از خوف آنکه اگر اسلام
 بپراکنده شود پس حضرت رسول خدا
 صلی الله علیه و آله دست آنچه در نفس
 من بود و نگفت و خدا آنچه مقدر
 کرده بود شد و ایضا روایت کرده است
 از ابن عباس که گفت من داخل شدم
 بر عمر در اول خلافتش و از برای او
 یک صلح فرمایم روی حصیری ریخته
 بودند و میخورد مرا تکلیف یکدانه
 برداشتم و همه را خورد و سبوی آبی
 پیش او گذاشته بود برداشتم و بیاتش
 میداد و نگذرد بر بالشش و خدا
 سبحان آورد پس گفت از کجایی آئی
 ای عبد الله گفتم از مسجدی که بر عتق
 را بر چه حال گذاشتی گمان کردم
 که عبد الله بن جعفر را میگویی
 گفتم با هم سنان خود بازی میکرد
 گفتم او را نمی گویم بزرگ شما
 ابیبت ایگویم گفتم در بستان
 مشغول بآب کشیدن بود و تلاوت
 قرآن می نمود گفتم ای عبد الله
 ترا سوگند میدهم که خونهای شتران
 بر تو لازم باشد اگر گمان کنی که
 آیا در او از آن خلافت چیزی مانده
 است گفتم بی گفتن آن گمان میکند
 که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و
 آله نص من خلافت او کرده است
 گفتم بی و زیاده هم برین بگویم
 از پررم پرسیدند از آنچه او دعوی
 میکند پررم گفتم راست میگویی
 عمر گفت از حضرت رسول خدا صلی
 الله علیه و آله در راهی سخنی چند
 صادر میشود که اثبات نمی کرد و
 قطع عقده نمی نمود یعنی هیچ
 نبود و گاهی از جهت محبتی که با
 او داشت میخواست که سیل از حق
 بسوی باطل در باب او بکند و در
 مرض موت خواست که تصریح اسم
 او بکنند من منع کردم او را ازین
 از برای شفقت بر است و محبت اهل
 اسلام چون خانه کعبه سوگند که
 قریش بر گزیرا و انفاق نخواهند
 کرد و اگر او خلافت را بگیرد قریش
 بر او در اطراف زمین شورش خواهند
 کرد پس حضرت رسول خدا صلی الله
 علیه و آله دانست که من یا فرم که
 او چه در خاطر دارد ساکت شد و
 تصریح با اسم او نکرد و خدا جاری
 کرد آنچه مقدر شده بود تا اینجا
 ترجمه روایت ابن ابی الحدید بعد
 نقل الفاظ این روایت گفته ذکر آنجا
 احمد بن ابی طاهر صاحب کتاب تاریخ
 بغداد فی کتابه سنن انهم ازین
 روایات معلوم شد که از اول تا
 آخر حضرت رسول خدا صلی الله
 علیه و آله و سلم تعیین حضرت
 امیر المؤمنین علیه السلام میخواست
 و میفرمود این منافق مانع و ساعی
 در ابطال آن بوده و معلوم شد که
 او خود را از خدا و رسول صلی الله
 علیه و آله میباید است بصالح است
 و آنکه گفته است که عرب برو
 خواهند شورید و مردمان او این
 را از کرامات او حساب کرده اند
 بشومی تدبیرات او بود که بعد
 از فوت حضرت رسالت صلی الله
 علیه و آله گذاشت که حق با امیر
 المؤمنین علیه السلام برگردد که
 موافق طریق حضرت رسول خدا
 صلی الله علیه و آله در بیان ایشان
 سلوک کند و عادت داد مردم را
 در عرض بست و پنجسال با

با آنکه رسا و سر کرده بارها سوال بسیار بنهد و ضعیف و زبردست از او دلیل گردانند و هر چه صحت و نیازی
 داشتند بکشند و دست از حکم خدا بردارند لهذا چون حق بجزرت امیر علیه السلام برگشت و خواست که موافق
 فرموده خدا و سنت جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله عمل کند و قسمت بالتسویه کند و با تشریف و وضع بیگ
 سلوک مردم تاپ نیاد و روزه و طلحه و زبیر مرتد شدند و وقتنه بصره برپا شد و معاویه برادر اوست در تمام تعیین
 کرد و با او تمهید کرد که اگر حق با امیر المومنین علیه السلام برگردد او اطاعت نکند و میدانست که او کافر و منافق
 و دشمن طبیعت است و وقتنه صفین و خوارج و شهادت آنحضرت ۲ بر این مرتب شد و از عناد تیز
 خدا و رسول ۲ بر باد نمود ۵ خون شهدا تمام برگردن اوست + چون بر کیفیت این قصه مطلع شد
 و اخبار متفق علیها بین افریقین را شنیدی اکنون بیان کنیم که ازین مقدمه کفر و نفاق و خطای او بچندین
 جهت لازم می آید اول نسبت مجرب و بیان بجزرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و عا لاکه بانفاق عامد
 آنحضرت ۳ معصوم است از آنکه در کلامش مخالفتی و نظر ابدی و خلاف واقعی صادر شود و بعد از بسبب
 در صحت و نه در مرض نه بعنوان عبودیت مزاج و نه در حال رضاد و نه در حال غضب چنانچه قاضی عیاض در کتاب
 شفاء و کرانی در شرح صحیح بخاری و نووی در شرح صحیح مسلم تصریح باین نموده اند و حق تعالی در قرآن مجید
 میفرماید که ما یطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی یعنی حضرت رسول ۲ سخن نیکوید از روی خواهش
 نفس خود نیست سخن او مگر وحی که از جانب خدا باور رسیده است و و هم آنکه سخن باین سخاو اگر در
 متضمن نهایت بی ادبی و بی حیائی است که دلیل کفر و نفاق است زیرا که این مرد زبان میگویی با او گذاشت
 او را که زبان میگویی با چه شده است او را که زبان میگویی هر کس که اندک حیاء ادبی داشته باشد نسبت
 با او نمی گوید چه جای جناب فاطمه الانبیا که حق تعالی در قرآن مجید در همه جا با القاب شریفه نام مبارک
 آنحضرت ۲ را برده مثل یا ایها الرسول و یا ایها النبی و ایضا فرموده است لا تجملوا و ما را الرسول نیکم که ما را
 بعضکم بعضا یعنی مگردانید خواندن آنحضرت ۲ را در میان خود مثل خواندن و ندا کردن بعضی از شما بعضی
 را و فرموده صدای خود را بلندتر از صدای او نکنید و ایضا بر هر ماعلی ظاهر است که این نوع سخن
 دلالت بر نهایت بی ادبی و بی پرواگی و عدم محبت او نسبت با آنحضرت ۲ میکند که در چنین حال مخزون و
 ساثر نباشد و از برای اغراض باطلا خود چنین تراعی و توضیحی در میان خانه آنحضرت ۲ که محل نزول ملائکه
 سقرین است بر پا کند بلکه دلالت بر شغف و شادی و شامت او میکند که درین حال فرصت بدست او
 افتاده و آنچه خواهد می کند معصوم آنکه رد حکم الهی کرده که در چندین موضع فرموده الطیعوا الله و الطیعوا
 یعنی اطاعت کنید خدا را و اطاعت کنید رسول او را و فرموده ما اتکم الرسول فخذوه و ما نهکم عنکم

۳۷۳

فانتهوا یعنی آنچه میآورد رسول الله از برای شما پس بگیرید و قبول کنید و آنچه نمی کند شمار از آن پس ترک کنید و باز فرموده است ما کان لؤی من قبلنا مؤمنه اذ افضی الله رسوله من ان تکن لهم الخیرة
 من اسم یعنی بیچ مرد موسی وزن سوز زانمی رسد که هرگاه خدا و رسول او حکم کند در امری اینکه بوده باشد
 ایشانرا اختیار می در کار خود هیچ با نفرموده که فرقی میان صحت بیماری آنحضرت است یا اگر در بیماری
 از ریالت معزول است و گفته که در هنگام مرض طاعت او کندید و حرف او را شنوید و در جای دیگر فرمود
 که کسی که حکم کند یا آنچه خدا فرستاده است پس ایشانرا مستانند و ظالمانند و کافراند چهارم
 آنکه در روایت ابن ابی الحدید که گذشت عمر خود اعتراف کرد که حضرت در آنوقت خواست تصریح بنام علی
 کند من مانع شدم و این عین مشافه و معارضه با آنحضرت است و حق تعالی میفرماید من یشاقق الی شی
 من بعد ما بینهم لهم الهکنا آخر آیه یعنی هر که مشافه و معارضه کند با جناب رسول خدا صلی الله
 علیه و آله بعد از آنکه بر او ظاهر شده باشد راه هدایت و متابعت کند غیر راه مومنان را که اطاعت رسول الله
 است لورا بگردان خویش و گذاریم و آخر بجهنم فرستیم و در جای است جهنم از برای ایشان چه حکم آنحضرت
 را از آنکه در غضب آورد سجده بآن دست خلق که خدا تعالی او را بخلق عظیم و صف کرده و او را
 رحمت عالمیان گفته بر او از ایشان گردانید و اعراض فرمود و ایشانرا اندواری پیش خود و در کرد و در عباد
 متواتره وارد شده است که آزار آنحضرت آزار خداست و حق تعالی فرموده است الذین یؤفکون
 الله و رسوله لعنم الله فی الدنیا و الاخره و اعدا لهم عذابا مهینا یعنی بد رستی آنها یکدیگر ایکنند
 خدا و رسول او را لعنت کرده است خدا ایشانرا در دنیا و آخرت و مهیا کرده است از برای ایشان عذاب
 خوار کننده را **ششم** آنکه در قول او حسنها کتاب الله چندین خطا کرده اول اظهار جمل حضرت
 رسالت یا بنظای او کرد زیرا که اگر حضرت نمیدانست که کتاب خداست پس اظهار جمل آنحضرت کرد
 و اگر میدانست و باز خواست و میت کند خطا و فعل لغو کرده و و هم آنکه آیاتی که استنباط احکام از این
 کرده اند یا ضد آیه است تقریبا و معلوم است که اکثر احکام از قرآن استنباط نمی شود و آنچه مستنبط می
 در رعایت اجال و اشکال و تشابه است و اختلاف عظیم در فهم احکام از آنها شده و بعضی گفته اند محکم ترین
 آیات کریمه آیه وضو است و قریب بصد تشابه در آنست و در قرآن مجید ناسخ و منسوخ و محکم و تشابه
 و ظاهر و ماول و عام و خاص و مطلق و مقید و غیر اینهاست پس چگونه کتاب خدا را برای رفع اختلاف
 کافی باشد و ایضا اگر کافی بود چرا خود در مسائل میران می شد و رجوع به دیگران میکرد و میگفت لولا علی
 عمر و کراقرار بجهل میکرد و میگفت همه کس از عمر اعلم است حتی زنها در جهلها و در پس پرده با رسوم

نص الحی و استکبار او با دوه آفرینش خود که آتش بود بر او آفرینش آدم که گل بود حیث قال انا
خیر من خلقی من نار و خلقه من طین و از آن استبداد و استکبار هفت شبه در اسامی خود بعد از
وی در سایر خلایق این شبهات سرایت کرد تا آنکه بعد از غروب آفتاب نبوت هر نبی بعضی از آن شبهه
در نفوس خلایق و علمای آن پیغمبر پیدا آمد هر کدام از ایشان آنچه مناسب استعداد ایشان بود در آن
سبیل و صحبتی تمام داشتند و اگر نقد و دلیل گفتن بر آن آغاز کردند و کتب خانها اول عقلی و نقلی برسان
و از کلام پیغمبر خود آنچه موافق عقاید ایشان نبود تاویل کرده با مقاد خود راست کردند و هر چه تاویل
نخواستند که در کتابها به نام نهادند و این اختلاف و افتراق بحکم حدیث مستغرق امتی در امت پیغمبر ما زیاد
گردید و مستغرقان امت آنحضرت به عقاید و سرفرد رسیدند به منتسبان ملت احمدی نیز چون آنجا
رسالت بحجاب غیب ستواری و محتجب گشت و ظلمت هوا اندک اندک از مفرق تنار بیرون آمد و مزاج
قلوب ایشان از امتدال رو با خلاف نهاد مخالفت و اختلاف ظاهری شد و بحسب بعد از عهد حضرت
رسالت و احجاب نوروحی و عصمت هر روز ظلمات حب جاه و پیشوائی و آرزوی امامت و فرمان
روائی و در مانع علما و عظاما زیاده میگشت و در میان ایشان اختلاف پدید می آمد و از تقدم تمنا فر
تقل می شد و ظلمات آن قریبا بعد قرن مترکم میگشت تا بعد نبی و ضلال و ضسوت و جدال
و سب و تکفیر و قتال انجامید و زهد بیع و ضلال از جبریه و قدریه و معتزله و اشعریه و ماتریدیه
و حشویه و ارباب حدیث و غیرهم ظاهر گردید و تفصیل آن شبهات که منشأ اعتقالات اهل بیع
و ضلالت است با دفع آن در کتب اهل کتاب مذکور و در مصنفات علمای ملت احمدی مسطور و مخفی
که همچنانکه اول شبهه که در عالم پیدا شده شبهه اطمینان بود و منشأ آن استبداد و استکبار بود برای خود
و مقابل نص الحی همچنین اول شبهه که در ملت محمدی فطهور رسید شبهه ثانی بود چه او نیز در مقابل
نص حضرت رسالت پناهی که استونی بدات و قرطاس کتب لکم کتابان تفضلوا بعدی گفت
ان الرجل لیهدی و فی بعض الروایات لیهجر حسبا کتاب الله و آل هر دو روایت آنست که این مرد
از ناب تب و هشتهاد مرض نهیای و پریشان میگویی سخنی که درین وقت بر زبان می آید اتمام نشانی
و بس است ما را کتاب خدا تعالی و احتیاج نوشته او نیست بر تنفس خبر واضح است که غرض او از
تعالی این عبارت تزویر و طبعی بود که این کتاب بر قوم در نیاید بسا و آنحضرت امری را که روز بعد
صدور یافته بود تکریر و تاکید فرمایند زیرا که بروجهی که سولای ایشان فاضل عارف قطب الدین انصار
شامی در کتاب خود که مکاتیب باشد تحریر نموده که راه بی راه نمائی نمیتوان یافت گفتن آنکه چون کتاب

کتاب قد و سنت رسول قد و در میان است بر شدم حاجت سنت بان ماند که در بعضی گوید که چون
 کتب طب هست که اطباء نوشته اند چه امر با طب با رجعت باید کرد و ماعقل و اند که این سخن خطاست
 برای آنکه نه هر کس را فهم کتب طب میرسد و استنباط از آن میتواند کرد بلکه رجعت بآهل استنباط
 می باید کرد و لایق و عالی القبول و عالی اولی الامر لعلمه الذین یستنبطون منهم کلمات حقیقه
 صدور آهل علم است که بل سوایات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم بطون و فائز چنانچه امیر المؤمنین علی
 فرمود اما کلام الله الناطق و هذا کلام الله الصامت انتهى و این نیز برای انصاف ظاهر و لایح است
 که قطع نظر از رکاکت این عبارت و نسبت بنیان پیغمبر با وجود آنکه جمیع انبیا و رسل خصوصاً حضرت
 رسالت ختمی پناه ۳ بموجب کرمه ما ینتطق عن الحمی ان هو الا وحی یوحی و هیچ حکمی از احکام
 شرعی الهیه که نصب امام از جمله است بی وحی حکمی نمیفرمودند اگر او را میل کنند و اختلاف در کلمه است
 نبود بایستی از طلب آنحضرت کاغذ و دوات از برای آنکه کتابی بنویسد که بعد از وی است آن سرور
 گمراه نشود خوشحال گشته با سایر اصحاب در آن باب موافقت می درزید بلکه اگر جمعی دیگر از اهل تقاضا
 درین امر تهاون جائز میشدند او درین باب سعی و اهتمام تمام مبذول داشته آن نوشته را
 از حضرت میگرفت تا فاروق میان حق و باطل بروی از روی حقیقت صادق می آید چه جایی
 آنکه بادی منع آن باشد آن خلط و رکاکت عبارت که موافق و مخالف آنرا در کتب خود زود
 اند چه در جمیع صحاح سنده مستحیبا با هستند جماعت که فی الحقیقه آهل سنه و مجامع اند مسطور
 که چون پیغمبر دوات و کاغذ طلبید و عمر در برابر آن عبارت رکب گفت در میان اصحابی که در
 حاضر بودند نزاع و خصومت بهم رسید پس بعضی از اصحاب که فرض ایشان عدم خلاف و اشعاب
 است بودند این معنی را غنیمت دانسته در آن مقام شدند که دوات و کاغذ را حاضر باید ساخت و
 بعضی دیگر با عمر موافقت نموده از آوردن دوات و کاغذ مانع شدند تا آنکه نزاع میان ایشان تمام
 رسید که در مجلس شریف آنحضرت ۳ آواز بلند گردید و چون حضرت را وقت سفر آخرت و محل
 توجیه بدرگاه احدیت بود از شنیدن آن الفاظ رکب که ایشان در اثنای نزاع با یکدیگر میگفتند
 تنگ آمد لذروی غضب و اعراض فرمود قوما ضی فانه لا یغنی الفنازع نقل است که ابن عباس
 برگاه ذکر این حکایت پر شکایت می نمود چندان سیل اشک از دیده می بارید که خاک و سنگ نریزه
 که تزد او بود از آن تر میگردد و میگفت که مصیبت بزرگتر آن بود که بگذاشتند که رسول او صیبت
 اطلاق نماید است را از عوارض غلالت و غوائل نوایت مستخلص باید انتهی و خاصی میاض در

در بعضی از کتب
 میاض خاصی
 از نوشته فی کتاب
 میاض ابن کثیر
 الماکل من اهل السنه
 بالذبح هو المباح
 فی علم الحدیث و الامتین
 و در مضطحات فی کل
 المحدثه و کانی من اصحاب
 قال الامام ابو نعیم
 بن سعید بن موسی بن
 الفریزانی کتاب العرف
 الفاضل میاض فی کتاب
 مجمع من الحدیث و هو من
 فی علم و الفکا و ایقظه
 ال ان قال فی کتاب
 اربع و اربعین و سنه
 عن قد و لایبارة
 و جمیع منقذ الفصل
 فی القسم الثالث

اطعمه تصریح بالجبر و اعتبار حال طائفه حيث جادلوا في ذات الله تفكرا في جلاله و تصرفا في فعاله حتى نفهم و نفهم بقوله و يرسل عليهم الصواعق فيصيب بها من يشاء و هم يجادلون في الله و هو شديد المحال فهذا ما كان في سماه و هو على شوكته و قوته و صحت بدنه و ائتمافقون يجادعون فيظهر من الاسلام و يبطنون النفاق و انا نفاقهم في كل وقت بلا عرض على حركات النبي و سكانه فصارت الامراض كالبدن و من ظهرت من اشبهات كالزروع اما الاختلافات الواقعة في حال مرضه و بعد و فانه بين صحابه و منى اختلافات اجتهادية كاقبل كان عرضهم فيها اقامة مراسم الشرع و راجح مناهج الدين فاول تنازع وقع في مرضه فيما رواه الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس عن قال لما اشتد بالنبي مرضه الذي توفي فيه قال اشقني بدلات و قرطاس اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعد مني فقال عمران رسول الله قد غلب الوجح حسينا كتاب الله و كثر اللغط و الاختلاف و نقا فوعا عني لا ينبغي عندنا لفتنازع قال ابن عباس لو زية كل الرزية ما حال بيننا و بين كتاب رسول الله انهي كلامه بالفاظه يدانك انك انك شهرستاني بطريق دفع و نخل عمر و تابعين او ازبزره منافقين بقول خود اما الاختلافات الواقعة في مرضه فهي اختلافات اجتهادية برآورده ليكن اين جواب مردودست بانكه اختلافات اجتهادية در مقابله آنحضرت بافق جاز نیست اما آنچه گفته اين کار فقط عمر کرده است پس من نوع است بانكه شك نیست ورنه بازي اين کار تنها عمر بوده است زیرا که آنچه از احاديث صحيح بخاري و صحيح مسلم و ديگر صحاح و شروح آن و كتب معتبره اهل سنت مفهوم و مستفاد می شود آنست که ابتدای انکار از حضرت رسول خدا صلی الله عليه و آله که تضمن بیان روایات و قلم بود از عمر بن خطاب آورده بعد از آن بعضی از حاضران جرحه شریفه خود استند که اطاعت و متابعت قول حضرت رسول خدا صلی الله عليه و آله تايند ليکن همان و انصار عمر که متابعت موافقت او را هم و اقدم از اطاعت و متابعت قول پیغمبر ميدانستند آنها را نگذاشتند که روایات و قلم بیاورد تا انکه جناب رسول خدا صلی الله عليه و آله فرمود که قوموا عني يعني برخیزید و دور شوید از من اما آنچه گفته که حضرت علي و حضرت عباس نیز در آنوقت حاضر بودند پس در هیچیک از روایات منقول از صحيح بخاري و صحيح مسلم و ديگر روایات مذکور، در صحاح اهل سنت حاضر بودن حضرت علي و حضرت عباس در آن وقت تصریح یا کنایه مذکور نیست و در

و در روایت پنجم و ششم و هفتم صحیح بخاری این الفاظ مذکورست و فی البیت رجال منهم عمر بن
و در شرح مستقلانی بعد از آنکه رجال من الصحابة مذکور است یعنی در خانه بودند مردی چند از صحابه و بعد از آنکه
ناخلف اهل البیت گفته اند که نوافیه من الصحابة لا یطیبه علیہ السلام یعنی اختلاف کردند اهل بیت
و مراد از اهل بیت کسانی هستند که در آن بیت یعنی خانه از زمره صحابه حاضر بودند نه اهل بیت آنحضرت
و این حجر مستقلانی در فتح الباری در شرح حدیث چهارم گفته است که فی الروایة الثانیة و خلف اهل البیت
ای من کان فی البیت من الصحابة ولم یرد اهل بیت النبوی ۳ و هرگاه که اهل بیت آنحضرت ۲ در آنخانه
نبوده باشند حضرت علی و حضرت عباس در آنخانه نبوده باشند زیرا که حضرت امیرالمؤمنین علی بن
ابیطالب علیه السلام با اتفاق فریقین حضرت عباس با عقدا اهل سنت و جماعت از جمله اهل بیت آنحضرت
بودند اما آنچه گفته پس اگر در گروه مانعین بودند شریک عمر شدند در همه مطاعن پس معاذ الله که جناب
امیر علیه السلام از مانعین باشد و جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله را از من بر امامت خود و تشدید سابق
آن باز دارد اما آنچه گفته اگر در گروه مجوزین بودند لابد بعضی مطاعن ایشان هم عاید گشت
مثل رفع صوت بجنور پیغمبر ۳ الم پس ثبت العرش ثم القس و لا یودن جناب امیر علیه السلام
و حضرت عباس و آیات شیعیه در انجامی ابیت که ثابت کند و آنیا رفع کردن ایشان اصوات
را بر و آیات صحیحیه اثبات نماید بعد آن هر س قوی طعن بجناب امیر علیه السلام در سر نایب معجزا
اگر این امر بر و آیات صحیحیه هم ثابت شود پس آن ممنوع و حرام نخواهد شد زیرا که چون این رفع
صوت بجهت اتمثال امر رسالت آید بود بلا شک جایز باشد چنانچه رفع صوت در اذان و
سارک جهاد و شمال آن که موجب تاذی جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله نباشد جایزست چنانچه
زمنش در کشف گفته و لم یناول النبی ایضا رفع الصوت الذی لا یتاذی به رسول
و هو ما کان منهم فی حرب و مجادلة معاندا و اهراب عدد و ما اشبه ذلك انتهى بخلاف
رفع صوت مانعین اتمثال امر آنحضرت ۳ که از اقبل رفع صوت در اذان و امثال آن نوان
گرفت که خود علای اهل سنت تصریح کرده اند که ترو حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله اولی همین بود که کتابت
واقع شود و امر آنحضرت ۳ متمثل گردد و چنانچه این حجر در فتح الباری شرح بخاری گفته است که لا
یعنی عندی لتنازع فیه اشعار بان الاولی کان المبادرة الی اتمثال الامر و نیز کلمه ان الرجل لیهجر
که از زبان عمر بر آمده بلا شک موجب تاذی آنحضرت ۳ بود اما آنچه گفته پس اگر این امر
برای وجوب فرضیت بود هر چه گنگار و مخالف فرمان شدند پس ما مقدم این شرطیه را

باب من البیت رجال منهم عمر بن
در این حدیث صحیح بخاری این الفاظ مذکورست و فی البیت رجال منهم عمر بن
و در شرح مستقلانی بعد از آنکه رجال من الصحابة مذکور است یعنی در خانه بودند مردی چند از صحابه و بعد از آنکه
ناخلف اهل البیت گفته اند که نوافیه من الصحابة لا یطیبه علیہ السلام یعنی اختلاف کردند اهل بیت
و مراد از اهل بیت کسانی هستند که در آن بیت یعنی خانه از زمره صحابه حاضر بودند نه اهل بیت آنحضرت
و این حجر مستقلانی در فتح الباری در شرح حدیث چهارم گفته است که فی الروایة الثانیة و خلف اهل البیت
ای من کان فی البیت من الصحابة ولم یرد اهل بیت النبوی ۳ و هرگاه که اهل بیت آنحضرت ۲ در آنخانه
نبوده باشند حضرت علی و حضرت عباس در آنخانه نبوده باشند زیرا که حضرت امیرالمؤمنین علی بن
ابیطالب علیه السلام با اتفاق فریقین حضرت عباس با عقدا اهل سنت و جماعت از جمله اهل بیت آنحضرت
بودند اما آنچه گفته پس اگر در گروه مانعین بودند شریک عمر شدند در همه مطاعن پس معاذ الله که جناب
امیر علیه السلام از مانعین باشد و جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله را از من بر امامت خود و تشدید سابق
آن باز دارد اما آنچه گفته اگر در گروه مجوزین بودند لابد بعضی مطاعن ایشان هم عاید گشت
مثل رفع صوت بجنور پیغمبر ۳ الم پس ثبت العرش ثم القس و لا یودن جناب امیر علیه السلام
و حضرت عباس و آیات شیعیه در انجامی ابیت که ثابت کند و آنیا رفع کردن ایشان اصوات
را بر و آیات صحیحیه اثبات نماید بعد آن هر س قوی طعن بجناب امیر علیه السلام در سر نایب معجزا
اگر این امر بر و آیات صحیحیه هم ثابت شود پس آن ممنوع و حرام نخواهد شد زیرا که چون این رفع
صوت بجهت اتمثال امر رسالت آید بود بلا شک جایز باشد چنانچه رفع صوت در اذان و
سارک جهاد و شمال آن که موجب تاذی جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله نباشد جایزست چنانچه
زمنش در کشف گفته و لم یناول النبی ایضا رفع الصوت الذی لا یتاذی به رسول
و هو ما کان منهم فی حرب و مجادلة معاندا و اهراب عدد و ما اشبه ذلك انتهى بخلاف
رفع صوت مانعین اتمثال امر آنحضرت ۳ که از اقبل رفع صوت در اذان و امثال آن نوان
گرفت که خود علای اهل سنت تصریح کرده اند که ترو حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله اولی همین بود که کتابت
واقع شود و امر آنحضرت ۳ متمثل گردد و چنانچه این حجر در فتح الباری شرح بخاری گفته است که لا
یعنی عندی لتنازع فیه اشعار بان الاولی کان المبادرة الی اتمثال الامر و نیز کلمه ان الرجل لیهجر
که از زبان عمر بر آمده بلا شک موجب تاذی آنحضرت ۳ بود اما آنچه گفته پس اگر این امر
برای وجوب فرضیت بود هر چه گنگار و مخالف فرمان شدند پس ما مقدم این شرطیه را

قول علی علیه السلام
ص

بنا بر این که در این حدیث صحیح بخاری این الفاظ مذکورست و فی البیت رجال منهم عمر بن
و در شرح مستقلانی بعد از آنکه رجال من الصحابة مذکور است یعنی در خانه بودند مردی چند از صحابه و بعد از آنکه
ناخلف اهل البیت گفته اند که نوافیه من الصحابة لا یطیبه علیہ السلام یعنی اختلاف کردند اهل بیت
و مراد از اهل بیت کسانی هستند که در آن بیت یعنی خانه از زمره صحابه حاضر بودند نه اهل بیت آنحضرت
و این حجر مستقلانی در فتح الباری در شرح حدیث چهارم گفته است که فی الروایة الثانیة و خلف اهل البیت
ای من کان فی البیت من الصحابة ولم یرد اهل بیت النبوی ۳ و هرگاه که اهل بیت آنحضرت ۲ در آنخانه
نبوده باشند حضرت علی و حضرت عباس در آنخانه نبوده باشند زیرا که حضرت امیرالمؤمنین علی بن
ابیطالب علیه السلام با اتفاق فریقین حضرت عباس با عقدا اهل سنت و جماعت از جمله اهل بیت آنحضرت
بودند اما آنچه گفته پس اگر در گروه مانعین بودند شریک عمر شدند در همه مطاعن پس معاذ الله که جناب
امیر علیه السلام از مانعین باشد و جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله را از من بر امامت خود و تشدید سابق
آن باز دارد اما آنچه گفته اگر در گروه مجوزین بودند لابد بعضی مطاعن ایشان هم عاید گشت
مثل رفع صوت بجنور پیغمبر ۳ الم پس ثبت العرش ثم القس و لا یودن جناب امیر علیه السلام
و حضرت عباس و آیات شیعیه در انجامی ابیت که ثابت کند و آنیا رفع کردن ایشان اصوات
را بر و آیات صحیحیه اثبات نماید بعد آن هر س قوی طعن بجناب امیر علیه السلام در سر نایب معجزا
اگر این امر بر و آیات صحیحیه هم ثابت شود پس آن ممنوع و حرام نخواهد شد زیرا که چون این رفع
صوت بجهت اتمثال امر رسالت آید بود بلا شک جایز باشد چنانچه رفع صوت در اذان و
سارک جهاد و شمال آن که موجب تاذی جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله نباشد جایزست چنانچه
زمنش در کشف گفته و لم یناول النبی ایضا رفع الصوت الذی لا یتاذی به رسول
و هو ما کان منهم فی حرب و مجادلة معاندا و اهراب عدد و ما اشبه ذلك انتهى بخلاف
رفع صوت مانعین اتمثال امر آنحضرت ۳ که از اقبل رفع صوت در اذان و امثال آن نوان
گرفت که خود علای اهل سنت تصریح کرده اند که ترو حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله اولی همین بود که کتابت
واقع شود و امر آنحضرت ۳ متمثل گردد و چنانچه این حجر در فتح الباری شرح بخاری گفته است که لا
یعنی عندی لتنازع فیه اشعار بان الاولی کان المبادرة الی اتمثال الامر و نیز کلمه ان الرجل لیهجر
که از زبان عمر بر آمده بلا شک موجب تاذی آنحضرت ۳ بود اما آنچه گفته پس اگر این امر
برای وجوب فرضیت بود هر چه گنگار و مخالف فرمان شدند پس ما مقدم این شرطیه را

بنا بر اینست که در این کتاب
 در بیان تفاوت بین
 کتابها و روایات
 و در بیان تفاوت
 بین روایات و احادیث
 و در بیان تفاوت
 بین احادیث و اقوال
 و در بیان تفاوت
 بین اقوال و کلمات
 و در بیان تفاوت
 بین کلمات و عبارات
 و در بیان تفاوت
 بین عبارات و جملات
 و در بیان تفاوت
 بین جملات و پاراگرافها
 و در بیان تفاوت
 بین پاراگرافها و فصلها
 و در بیان تفاوت
 بین فصلها و کتابها

مضمون قصه قرطاس

جلد اول

ثابت و تحقیق پیدا کنیم بچندین **اول** آنکه اگر آن امر برای وجوب فرضیت نمی بود نمیفرمود اکتب لکم
 کتابا بالن تفضلوا بعده و نفی ضلالت بر کتاب علق نمیگردانید و **دوم** آنکه بعد وقوع اختلاف کلمه قریب
 معنی که مراد دلالت بر تعجید میکند نمیگفت و آنرا غضب بر آنحضرت ظاهر نمی شد **سوم** آنکه صحابه
 مخلصین که و انما ذاکا به مقصد در او بودند چرا و وقوع کتابت ضرور میدهند و علی التمام میگفتند التقل
 ما قال رسول الله **چهارم** آنکه ابن عباس نمیگفت ان الرزیه کل الرزیه ما مال بن رسول الله
 و بین ان کتیب کتاب **پنجم** آنکه در این امر علاوه بر است تا وقتی که قرینه صارف پیدا شود و
 در اینجا قرینه مغفوق دست پس از آنحضرت برای وجوب فرضیت خواهد بود و ملازمت را که در میان
 مقدم و تالی زعم کرده است باطل میدانیم زیرا که عصیان و نافرمانی جمیع حاضران حجره شریفه وقتی
 لازم می آید که همیشه یک عمر در منع اتیان دوات و قرطاس می شدند و حال آنکه در روایات صحیح بخاری
 موجود است که بعضی از ایشان گفتند که قریب اکتب لکم التبی کتابا بالن تفضلوا بعده فلما کثر اللغط
 و الاختلاف قال رسول الله **ششم** قوسوا معنی یعنی نزدیک بکنسید آنچه میطلبید پیغمبر خدام که بنویسد کتابی
 که گمراه نشوید بعد از آن پس هرگاه که بسیار شد شور و شغب و اختلاف گفت جناب پیغمبر خدام بر خیز
 و دور شوید از من و سبب نوشته شدن کتاب بین اختلاف عمر و ابان او بود و تصور کنید
 میگفتند که بمنع عمر از اتیان دوات و قلم باز نباید ماند ظاهر نیست و باعث این اختلاف عمر بود و این
 اختلاف موجب هلاک مخالفان جناب پیغمبر خدام صلی الله علیه و آله بود چنانچه در صحیح بخاری از ابوهریره
 آورده که پیغمبر خدام صلی الله علیه و سلم فرموده انا هلك من كان قبلكم بسوا لهم و اختلفوا فعمى علی انبياء
 فان انهمیتکم عن شیء فاجتنبوه و اذا التمسکم بامر فاقوامنه ما استطعتم یعنی هلاک نشدند
 کسیکه پیش از شما بودند مگر بسبب سوال کردن و اختلاف نمودن بر پیغمبر خویش پس هرگاه که بنویس
 گم شمار از چیزه جناب کنسید از آن و هرگاه که امر کنم شمارا پیغمبر پس سجا آرد آنرا بحسب استطاعت
 خود پس طعن بر عمر که باعث اختلاف بود و بر متابعان عمر که خلاف حضرت پیغمبر خدام صلی الله علیه و آله
 در منع از دوات و قلم و قرطاس نمودند متوجه باشند بر کسیکه می گفتند که از اتیان دوات و قلم
 و قرطاس مانع نباشد اما نیاوردن دوات کتابت پس اولاً شهادت علی النقی بلا دلیل است و
 علی تسلیم مجوزین را حاجت کتابت نبود کتابت برای همان کسان بود که ارادای غضب نداشت
 داشتند و اتیان ضالین نشان و هرگاه ایشان از کتابت مانع آمدند و کلمات کفر بر زبان راندند و قول
 حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله را بسجوی هم نخریدند و عمر که ان از جل پیغمبر بر زبان ناپاک خود آورد

باب الافتداء بین
 رسول الله کتاب الاعتصام
 والسنة
 هذا الحديث في صحيح
 ايضا في كتاب وجوب
 اتباعه من كتاب الفضائل

آورد و اتباع او قولش را تقدیم بر قول حضرت رسول خدا نمودند و ازین حالات شناعت سمات شان ظاهر شد که بکمال وقاحت عزم بالجزم منع کتابت دارند و خوف بود که کار بقتال و جدال رسانند ازین جهت اگر ادوات کتابت نیارده باشند هیچ طعن بر ایشان لازم نمی آید اما آنچه گفته نهایت کار که عمر دیگر از باعث برین نافرمانی گردید و دیگران قبول حکم عمر کرده مخالفت حکم جناب رسول خدا سبحان آوردند و در وعید من لم یحکم بائزله الله بلا شبهه داخل شده پس نسبت عمر عا شاه چون نسبت شیطان شد که کافر از باعث بر کفر میشود و نسبت دیگران عا شاهم چون کافر از الخ پس این کلام بغیر از لعن عا شاه و عا شاهم هم راست و درست است و طعن درین قصد بر عمر و باقیان عمر در منع ایتیان ادوات و قرطاس قلم با جمیع متوجه می شود لهذا جناب علامه علی ریح این قصد را هم در مطامن عمر ذکر فرموده و هم در مطامن صحابه اما آنچه گفته اگر این امر بنا بر وجوب فرضیت نبود الخ پس ابطال این قول از قول سابق واضح شد زیرا که هرگاه که ثابت کردیم که امر بنا بر وجوب فرضیت بود این شق که نقیض آنست باطل باشد استحاطه اجتماع تفتیضین اما آنچه گفته در هر دو مقدمه خطی است اما اول پس از آنجهت که عمر و قول آنحضرت نمود بلکه ترفیہ در آرام و راحت دادن پیغمبر و بیخ کشیدن آنجناب در حالت شدت بیماری منظور داشت پس مقدر است باینکه بنا برین سود فهم پیغمبر تمام از اول تا آخر سعادت لازم می آید زیرا که اگر آنحضرت را ترفیہ آرام و راحت خود در بیخ کشیدن در حالت شدت بیماری منظور می بود می بایست که اولاً امر باقیان ادوات کتابت نمی فرمود و ثانیاً نمی گفت اکتب لکم کتابا لئلا تضلوا بعده و ثالثاً بعد وقوع اختلاف تازع میان ایشان را از نزد خود دور نمی گردانید و رابعاً کسانیکه گفته بودند ادوات کتابت را نزدیک باید کرد تا بر سر کتابت بنویسد سلامت و سزایش میکرد و عمر را بر امتناع او وح دستایش میفرمود و حالاً که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله مدح کسانیکه گفتند که ادوات و قرطاس بیارید و امر پیغمبر را امتثال کنید فرمود و بر عمر ایشان را تفضیل داد و در کثر العمل مذکور است عن عمر قال لما مرض النبي قال دعوا لي بحيفة ودوات اكتب كتابا لا تضلوا بعده ابد فقال النسوة من دراهم السرا لا سمعون ما يقول رسول الله نقلت انكن صواجات يوسفنكم ذم رسول الله ۲

عصرتن اعينكن واذبح كبتن عنقه فقال رسول الله دعوهن فانهن خير منكن طس
ويزور كثر العمل مذکور است عن عمر بن الخطاب قال كما عند النبي وبيننا وبين النساء حجاب
فقال رسول الله اغسلوني بسبع قرب واثني عشر بصحيفة ودوات اكتب لکم کتابا

۳۸۳

قول علی منتخب کثر العمل
کتاب الامارة حرب
العصم خلقه ان یکن

کتاب الشامل لزجودات
آنحضرت ۲۳

سورجات يوسف

ان تضلوا بعده ابدان قال النور اشواق رسول الله صجاجة نقلت اسكن فانكن صواحب
 اذا مرضن عصرن اعينكن فاذا صح لغدن بفقته فقال رسول الله من خير منكم ابن صالح
 پس این حدیث صحیح معلوم شد که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله کتابت این کتاب را بهتر در حق است
 خود میداشت و مانعین کتابت را بد میدانست و از نیجا بطلان آنچه است شبیه میکند که اگر منع
 بود از کتابت گناه بودی جناب سول خدا بر و انکاری میفرمود ظاهر شد زیرا که از آنچه مرقوم شد انکار صحیح
 بر عم خاص می شود و نیز در روایات صحیح بخاری است که آنحضرت مگفت دعوتی فالذی انما فیه خیر متا
 مدعوتی الیه معنی اینکه آنچه من میخواهم از کتابت بهتر است از عاقبت شما چنانچه این مجوز دفع الباری
 شرح صحیح بخاری در شرح این قول آورده قال ابن الجوزی و غیره یجمل ان یکون المعنی
 دعوتی فالذی عطا ینیه من کرامته الله الی اعداها لی بعد فراق الدنیا خیرا انما فیه من الحیات
 و التاهب للقاء الله تعالی التفرکی ذلک نحو افضل من الذی تسألونی فیه من المسئلة
 عن المصلی فی الکتابه و اعداها و یجمل ان یکون المعنی فان امتناعی من ان کتب کلم خیر لکم تا
 مدعوتی الیه قلت یجمل عکسه ای الذی اشرت علیکم به من الکتابه خیرا مدعوتی الیه
 من عدمها بل هذا هو الظاهر و علی الذی قبله کان ذلک لامر اختیارا و امتحانا فمدی الله
 عمر لیساده و تخفی لک علی غیره و هرگاه که آنحضرت ترفیه دارام و رحمت خود منظور داشت و خواست که
 چنانکه از ابتدای بعثت تا آخر حیات خود انواع و اصناف ریخ و الم برای هدایت است کشیده بود در حال
 اقتضای امری را که مانع از صلوات و گمراهی است و موجب لغا و استراریشان بر هدایت باشد معلوم آید
 اگر چه در عمل آوردن آن نوعی از ریخ و الم بد آنحضرت رسد عمر که بود که مخالفت آنحضرت کند و آنحضرت
 را در غضب آورد اما آنچه گفته هر کسی جای عزیز خود را محنت کشید و ریخ بدون حمایت میکند ای قوله
 مروج معمول است پس حال عوام الناس را بر حال پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله قیاس کردن و باین
 قیاس فاسد تجویز عدم امتثال امر آنجناب جواز منع از اطاعت آنجناب ثابت کردن خلافی بشر
 نیست و سهند این مقدمه هم کذب محض و اقزای صرف است زیرا که مادر هیچ کتابی از کتب سیر و تواریخ
 صحابه تابعین و اتباع تابعین و احوال صلحا و تقیا و اولیا که بعد از ایشان پیدا شدند ندیدیم و اگر
 نشنیدیم که کسی در وقت اقتضای هیچیک از صحابه و غیر ایشان منع از وصیت و خلل در سجا آوردن
 آن انگنده باشد بلکه اگر ایشان برای رعایت اطلاق و اولاد خود یا برای امر دیگر از امور دینی یا دنیوی
 وصیت فرموده اند و میفرمایند اتباع ایشان از یگانگی بجز دشمنان نام و وصیت سمعنا و طعنا

ابن عباس النبی صلی الله علیه و آله

در طعنا گویند و شنیدن و بجا آوردن بحمام وصیت بدل و جان کوشش نمایند اما آنچه گفته چون
 عمر و دیگر برای فائده اصحاب است بنویسند که درین وقت تنگ شدت مرض باین مرتبه است خود او کتاب
 کتاب فرمایند یا بهرست خود نویسند این حرکت قوی و فعلی درین حالت موجب کمال حرج و مشقت
 خواهم بود و تجویز این سنی گوارا کرد پس درین قول چند علت است **اول** آنکه خدا تعالی شانه سخت
 برای فائده تمام است مخلوق و مبعوث فرموده بود و همیشه از دست کفار و منافقین است چه در عالم
 صلح چه در حال حرب حرج و مشقت یکیشید این حرج و مشقت را بجهت عظمت فائده عین رحمت
 میدانست و بغرض حوصلگی آنرا بر خود گوارا میکرد و شک نیست در آنکه آن فائده که تمامی اصحاب
 و است آنحضرت را تا قیامت از ضلال و گمراهی باز دارد فائده بس عظیمه و جلیله خواهد بود و حرج
 و مشقت آنحضرت اگر متصور بود نهایت اندک پس گناه مانع و حاصل شدن عمر در میان آن فائده
 عظیمه جلیله و در میان تمامی اصحاب است رسول خدا صلی الله علیه و آله البتة از بس کبیر بلکه اگر کبیر بود
 بود چنانچه این عباس از قول خود الرزیه کل الرزیه با حال بن رسول الله ۴ بران اشاره کرد و دوم
 آنکه عمر را اگر ترفیقه و آرام رسول خدا صلی الله علیه و آله متصور می بود می بایست که در روز حدیثه بر او
 و فعل آنحضرت ۴ اعتراض نمی نمود و وقتی که آنحضرت ۴ در که بزیارت مادر خود شریف برده نمی
 گشت نهیما عن زیارة القبور والبکا، ثم زرت و کبیت یعنی نهی کردی ما را از زیارت قبور و گریستن
 و بعد آن خود زیارت کرده و گریستی و امثال این اعتراضات بر قول و فعل آنحضرت ۴ از و کمر
 صادر میشد چنانچه در محل خود تمامها مذکور است سوم آنکه اگر عمر آنحضرت را از حرج و مشقت
 اطای کتاب که چند حرفی میش بود باز داشت درین باز داشتن او آنحضرت ۴ را آنقدر حرج
 و مشقت رسید که در غضب آمده با کمال شفقت و وسعت اخلاق ایشان از خود دور فرمود
 و گفت قوموا عنی **چارم** آنکه احتمال هست خود نوشتن را این مخاطب خود بعد ازین ^{بطل}
 کرده چنانچه گفته قطعا معلوم داشتند که آنجناب نمی نوشت و مشق این صنعت نداشت الخ
 پس آنچه در حاشیه این قول از احقاق الحق نقل کرده مشفقان لائالت لها شنی الاقلام و
 مشق الاقلام مفید مطلوب او نباشد و در احقاق الحق مذکور است و اما ما ذکره من قلیل
 امتناع عن کتابه ذلك با شفاة علی التبی ان لا تکلف فی تلك الحال املا
 الکتاب فدفع باثم لم یکن یکتب لك لو صیتم مع قلتها بحسب الکتابه عطفه و
 کثیده و قلبه حتی جعل لزوم المشقة با شتم من اولهم مشفقان لائالت لها

مشق الاقدام و مشق الافلام لانه كان اميا لا يكتب ولا يقرأ من الكتاب شيئا و انما كان
املأه بان يلقى عبارة الوصية الى كاتبه و لا مشقة في ذلك مع قلنها كما لا يخفى به
انك عموما انقدر صرح و مشقت برسخرت گوارانمی داشت می بایست که در روز احد و نهمین از پیشتر
آنحضرت فرار میکرد و مانند حضرت امیر المومنین علی بن ابیطالب علیه السلام خود اسیر آنحضرت میگردد
نه اینکه فرار میکرد و کانی ست برای رد ابطلال این تاویل رکبیک مخاطب ذکر نموده و دیگر تاویل
تصویب مرد و ابلع او در امتناع از اعتقال امر جناب رسالت صلی الله علیه و سلم و منع از آن
انچه محمد فاخره آبادی در رساله دوره التحقیق گفته اما الرابع عشر فلان ما ذکر آن عمره نسبت
الی الشبی المحم و الهدیان فکذلک ههنا ایضا محتمل ففی الحدیث المروی فیہ من
من وجهین الاول انه کیف یلحق من عمره اطلاق المحم و الهدیان علی سید الانس و
الجان و جواب بان هذه النسبة غیر ثابتة فان من طرق هذا الحدیث ما روی عن ابن
عباس قال لما حضر رسول الله صلی الله علیه و سلم فی البیت رجال فقال النبي صلی الله
عليه و سلم هلموا اکتبکم کتبا بان تفضلوا بعدة فقال بعضهم ان رسول الله صلی
عليه و سلم قد غلب الوجع الحید و منها نقالوا ما له اهجرت استفهوه و منها ان النبي
صلی الله علیه و سلم بهجر و منها هجر و منها قال عمران النبي صلی الله علیه و سلم
قد اشتد به الوجع و عندنا کتاب الله حسبا فالتی مع هجرة الاستفهام فلا کلوم فیہ
فانما انکار علی بن قال لا یکتب تحمل علیه و ایه بهجر و هجر بد و ان لفظ الاستفهام
على اعتبار المحذوف قول الفائل هجر او اهجرت محمول على الدهشة منه و الحيرة لفظ
ما شاهد من حاله صلی الله علیه و سلم و شدته و جده و هول المقام الذي اختلف فیہ
عليه الامر الذي هم بالکتاب فیہ لم یضبط هذا الفائل لفظه و اجری الهجر هجرى
شدة الوجع لانه اعتقد انه هجر و عليه الهجر لان الهجر معناه الهدیان و ایه الهجر
ارجعت الى المختلفین عند صلی الله علیه و سلم امر حتم بین یدیه صلی الله علیه و سلم
هجر او منکر من القول فعلم من هذه الروایات مع صحة معناها ان لفظ الهدیان هجر
على لسان عمر و انما هو من مفتریات الروافض علیة و الثاني انه کیف یسع لعمر غیره ان
یمنعوا من الا بیان بالکتاب بمنعوا منه فیلزم جوابه لعل بعضهم هم من انه لم یکن
عز مبل امره و الى اختیارهم و بعضهم استفهم فكف عن ذلک لم یکن عز و لما را

ص

ولما راه من صواب رأي من وجهي بامتناعه بان كان منه اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم
من تكليفه في تلك الحال اعادة الكتاب وخشيته ان يكتب مورايحون منها وان يتقوا
النافقون ومن في قلبه مرض كما دعا الشيعة الوصية وغير ذلك تكون طلب الكتاب
في الخلق وعند ان كل ذلك مدخول بعدم مطابقة الفاظ الحديث معه فالحق فيه ان الحق
مع الجماعة التي قالت قريوا يكتب لكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالحق وعرض
معد ورفاهة كان في حياته وزيارته يستشير ويشكره هو عند استقبال كل من يريد فخر
ان هذا الامر ايضا كذلك في هذا المجل لهذا الكلام لست انا ابتدعه بل انهم من رواية
حبر الامم عبد الله بن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الا خلا دم واعظم زمان يقول يوم الخميس وما يوم الخميس
يكن حتى يبلد معه الحصى فاشيات تركه الاولي في حق الغير المعصوم اولى منه في المعصوم همد
ما ظهر في هذا الوقت لعل بعد ما اختتم هذه المقالة اورد لبيان تفصيل هذه القضية مقالا
اخرى الى باحسن من هذا والله المستعان ازين عبارات ظهرت كما اين تاويلات تصويب
استماع عروا تطلع اواز احضار كتابي منع ازان همد دخول وبعثت عدم صحت معلول ست وحق
تزد وناظر انت كحق و قصه قرطاس با تمام مجوزين بوده كه بنات سالت مآب صلى الله عليه وآله
مكتم نبي فرمايد مگر سخن اما آنچه گفته في الواقع درين مقدمه تزد عقلا صد آفرين و هزار تحسين
بر وقت نظر عمر است پس از طرف ما بر عمر و برين فرزند عمر برود صد آفرين و هزار تحسين ليكن
براذكباي ذوى الابصار مخفى نيت كه بدالات قرنيه مقام از نطق آفرين درين جا به معنى
خواهد بود و العاقل تكفيه للاشارة اما آنچه گفته قبل ازين واقعه بسه باه آيه كرمه اليوم اكملت
لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام و دينا نازل شده و باواسم نسخ و
تبديل و زياده و نقصان در دين مده و ساخته پس منقو طرح مرد و درست با نيك و صحيح بخار
و تفسير آيات سورة بقره كورست من بن عباس قال عز آية نزلت على النبي آية الربا و در
ارشاد الساري شرح صحيح بخارى سه و ست اخرج الطبرى عن طريق ابن عباس اخواته نزلت
على النبي و تقوا الله يوم مات جنتون في لى الله قيل فلعل المصنف اراد ان يجمع بين قول
ابن عباس قال لعينيه يعني بلاشارة و عن بن جبر انده عاش بعد هاستع ليال باز بخارى
و تفسير آيات سورة ناء آورده عن ابن اسحاق سمعت البراء اخو سوتر نزلت براءه و آل

۳۸۶

مرعه سه
قول على اصله في كتاب
التفسير

ایترزت یستفقونک قل الله یعتمکم فی انکل لہ و این آیه در آخر سوره ناس است و محمد الدین راز
 و تفسیر کبیر تصریح کرده باینکه آخر سوره که نازل شده سوره برات است و آیه الیوم اکملت لکم دینکم و سوره
 مائده واقع است و نیز ولما سیه بیان ثابت است که هر گاه که جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله حضرت امیر المومنین
 را در غدیر خم بعد از رحلت از حجة الوداع بااست منصوب کرد این آیه نازل شد چنانچه شیخ طبرسی رح در تفسیر
 مجمع البیان زبوره و المردی عن الامامین ابی جعفر ابی عبد الله ع انما نازل بعد ان نصب
 علیا علی اللاد نام یوم غدیر خم بعد منصرفه من حجة الوداع قالوا هو اخر فضیلة انزلها الله لعلنا
 ثم لم یترزل بعد ما فی فضیلة یعنی دیگر کدام فضیله از فریض این نازل شد و این معنی از نزول بعضی
 حکام وین شیخ نمیکند اما آنچه گفته پس مقصد آنحضرت درین وقت نیست مگر تاکید احکامی
 که سابق قرار یافته پس اگر چه راست است لیکن مراد از حکم سابق اطاعت حضرت امیر المومنین علی بن
 ابیطالب علیه السلام است در جمیع احوال و مواضع و تالیف بلا فصل و استن اینجانب اما آنچه گفته و
 تاکید آنحضرت را بیشتر و چه پانتر از تاکید معنای در وحی منزل خود نخواهد بود الخ پس اگر این
 مقول سنا قین صحیح و راست باشد جمیع تاکیدات حضرت رسالت پیامبر و نصب امام بیفایده و لغو
 بوده باشد اما آنچه گفته و این لفظ که ان رسول اقدم قد غلب علیه الوجد و عند ما کتاب الله حسبا
 صحیح برین قصد گواه است پس غلط محض است بلکه لول صحیح این لفظ همان است که شیعیان
 گفته اند که مقصود از این قول ان بود که ما را بوسیله پیغمبر ما جتی نیست و حال آنکه در آیات کثیره امر
 باطاعت و فرمانبرداری پیغمبر خدام وارد شده اما آنچه گفته و با آنحضرت خطاب از راه کمال ادب الخ
 سبحان الله کمال ادب از لفظ ان الزمیل قد غلب علیه الوجد و ان الزمیل لیهر ظاهر است اما آنچه
 گفته علی الخصوص عمر را درین باب خصوصیت و جراتی زاید بهر سبب بود که در قصه نماز بر منافق الخ
 پس کمال خوش فهمی است که مطامن را سابق می شمارد و عمر خود اعتراف کرده که از دور باب قصه نماز
 بر منافق هفوه صادر شده که گاهی مثل آن از و واقع شده در کثیر اعمال مذکور است عن الشعب ان عن
 الخطاب قال لقد اصبت فی الاسلام هفوی ما اصبت مثلها قط را در سوال الله ان یصل
 علی عبد الله بن ابی ناخذت بثوبه فقلت یا الله ما امرک الله بهذا لقد قال الله تعالی استغفر
 لهم اول استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم فقال رسول الله ص قد
 خیر منی قال استغفر لهم اول استغفر لهم فقعد رسول الله ص علی سفیر القبر فعمل
 الناس یقولون لابنه یا جباب فعل کذا یا جباب فعل کذا فقال رسول الله ص الجباب اسم

قصه
 و تفسیر سوره توبه در کتاب
 الاذکار ص ۱۱ حرف الالف

اسم الشیطان انت عبد الله بن ابی حاتم پس اگر کسی با قرآن عظیم و لغزش تخم بود آنرا از مناسبت او
شمرن و دلیل سواب ای او فرار دادن نهایت غریب است و عمر بارها مثل این اعتراضات و ایرادات
بر حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله می کرد چنانچه خواهد آمد انشاء الله تعالی و جواب از سکوت حضرت
صلی الله علیه و آله ازین جراتهای عمر که موجب تادیب انحضرت می شد آنست که انحضرت بیعت مدارات از آن
چشم پوشی بکرد چنانچه قاضی میامن در کتابت شفا گفته فان قلت فلم یقتل النبی الیهودی لکن
قال لئلا یسأم علیکم و هذا دعاء علیه لا یقتل الاخر الذی قال له ان هذه الغنیمه ما اریید
بها و جاهد و قد تادی من فک و قد قال اودی موی با کثر من هذا فصر لا یقتل
النافعین الذین یؤمنون فی اکثر الاحیان فاعلم و فعنا الله تعالی و یا ک ان النبی کان
اول الاسلام یتالیف علیه الناس یمیل قلوبهم الیه و یحبب الیهم الایمان و ینبذو بقول
الاصحابه انما بعثتم میسرین و لم یبعثوا منقرین و یقول یسر و ای لا تعسروا و
سکنوا و لا تنفروا و یقول لا یغدرت الناس ان یحکم یقتل اصحابه و کان یدلهم
الکفار و انما فقیهین یعمل حکمتهم و یخض علمهم و یجتل من اذاهم و یصیر علی جفائهم
ما لا یجوز لنا الیوم الصبر علیه و کان یرفقهم بالعطاء و الاحسان و بذلك مر الله تعالی فقا
و لا تزال تطلع علی خائنه منهم فاعف عنهم و اصبر ان الله یحب المحسنین و قال ادفع بالحق
الی حسن فاذا الذی بینک و بینہ عدل و کانہ ولی جم و ذلك لحاجه الناس للنالیف
اول الاسلام و جمع الکلمه انتهی ما یگویدیم که انصاف چشم پوشی و تحمل ایاری عمر از همین قبیل
و نزول وحی موافق رای عمر از موضوعات و مغزبات اهل سنت است و در مقابل شعیبان مثل
و قابلیت احتجاج ندارد اما آنچه گفته و اگر این قسم عرض مصلحت رد وحی در قول پیغمبر گفته
و یخ پس منقوض است باینکه در مانعت از ایمان ادوات کتابت هیچ مصلحت بغیر بازو اشترن
از روشتن اگر کسی منافق بود و خواستش او بوده باشد ظاهر نیست و منع کردن از اشتغال امریه بود
و انجناب را کلمه کفران لرحل لیهجر گفته بنصب آوردن تا آنکه انجناب از نزد خود او را و اتساعش را
و در کرد عرض مصلحت است یارده قول پیغمبر اما آنچه گفته اول آنکه در بخاری که اصح الکتاب است
بطرق متعدد مروی است که انحضرت ۳ هنگام شب بخانه امیر و زهر الشریف برداشت از آنجا
برداشت و برای او ای نماز تعقید بسیار فرمود و گفت تو افضلیا و حضرت امیر گفت و الله لا یفعل
و ما کتب الله لنا الخ پس مقدوح است بچند وجه و چه اول آنکه در صحیح بخاری این

در باب اول از قسم
قبول صحیح من اصل انشاء

سه علی الظرفی ای
نصوب ابتداء

۳۸۹

ص

روایت در چند جا سطور است لیکن با الفاظیکه مخاطب ذکر کرده هیچ مانع نظر رسیده لهذا جمیع طرق این
 روایت که در صحیح بخاری دیده شد منقول می شود پس بدانکه این روایت در صحیح بخاری در باب تحریف
 ابنی علی صلوة اقلیل و التواقل من غیر صحاب طرق البنی فاطمة و علیا لیلۃ للصلوة باین الفاظ مذکور است
 عن ابن خبیر عن علی بن الحسین ان حسین بن علی اخبر ان علی بن ابیطالب اخبره
 ان رسول الله ص طرقه و فاطمة بنت النبی لیلۃ فقال لا تصلیان فقلت یا رسول الله
 انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله ص حین قلت له ذلك ولم
 یرجع الی شیء سمعته و هو یضرب فخذاه و یقول کان الانسان اکثر شیء جدلا
 انشی و در باب قوله کان الانسان اکثر شیء بعد از کتاب التفسیر این حدیث باین الفاظ آورده عن علی
 ان رسول الله ص طرقه و فاطمة و قال لا تصلیان و در کتاب الاعتصام بالکتاب و السنة در باب
 کان الانسان اکثر شیء بعد از قوله لا تجادلوا اهل کتاب الا بالحق و حسن باین الفاظ آورده عن
 الزهیری قال اخبر عن علی بن الحسین ان حسین بن علی اخبر ان علی بن ابیطالب قال ان رسول
 طرقه و فاطمة بنت رسول الله ص فقال لم لا تصلون قال علی فقلت یا رسول الله ص انما
 انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله ص حین قال له ذلك ولم
 یرجع الیه شیء سمعته و هو مد بر یضرب فخذاه و یقول کان الانسان اکثر شیء
 جدلا و در کتاب الجهمه و غیر هم در باب المشیة و الارادة باین الفاظ آورده عن علی بن الحسین ان حسین
 بن علی اخبر ان علی بن ابیطالب اخبر ان رسول الله ص طرقه و فاطمة بنت رسول الله ص لیلۃ فقال
 لم لا تصلون قال علی فقلت یا رسول الله ص انما انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا
 فانصرف رسول الله ص حین قلت له ولم یرجع الی شیء سمعته و هو مد بر یضرب فخذاه و یقول
 کان الانسان اکثر شیء جدلا انشی آری ولی الله فی مثل ما صب و تفصیل شیخین در مقام ایراد
 سائب جناب امیر علیه السلام براه الله عما اجر علیه روایت موضوعه این مضمون از احمد آورده در ان این
 الفاظ یعنی تو ما نصلیا و و الله ما نصلی الله ما کتب لفاذ مذکور است و نیز ذکر بیدار کردن و تاکید نمودن در این
 منقری شده و از خط این روایات که از صحیح بخاری منقول شد واضح است که آنچه مخاطب بخاری نسبت
 داده بچند وجه مخالف آن است اول آنکه درین روایات برداشتن حضرت امیر و حضرت فاطمه از
 خوابگاه مذکور نیست دوم آنکه بسیار تاکید فرمودن بر ادای نماز در آن یا قه نمیشود سوم آنکه لفظ
 تو ما نصلیا در آن مذکور نیست چهارم آنکه آنچه مخاطب ذکر کرده که جناب امیر یا جناب حضرت

ص
 ص
 ص
 ۳۹۰
 ص

حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت که در الله انصالی الا ما کتب الله لنا درین روایات مذکور نیست
وجه دوم آنکه اگر بالفرض این روایت باین الفاظ که مخاطب مذکور کرده در صحیح بخاری موجود باشد لکن
 تمسک احتجاج ندارد و بلا شبهه از موضوعات خوارج و نواصبت که قدح جناب امیر علیه السلام بآن خوبتر
 اند و ظاهرست که صدور انکار از ادای نماز تہجد باین شد و در انهم در جواب ارشاد حضرت رسول خدا صلی الله
 و آله از ادائیگی اہل ایمان بعیدست پس چگونه چنین انکار از جناب امیر که زہد و عبادت آنجناب بعبادت حق
 رسیده بود واقع شود و نیز تمسک بشعبہ جبرید بلا شبهه منفع الصدور از آنجنابست و **وجه سوم** آنکه انکار
 تہجد فرض و واجب نبود بلکه بلا شبهه مستحبست پس اگر باین برای وجوب نباشد چنانچه بخاری خود باین
 تصریح کرده و گفته است تخریض النبی علی صلوة اللیل من النوازل من غیر ایجاب پس اگر بالفرض جناب امیر
 انکار از خواندن نماز کرده باشد متعاندان بر عدم امتثال امر جناب رسالت صلی الله علیه و آله در بارہ
 حضار و دوات و قرطاس صحیح نباشد زیرا کہ اولاً امریکہ مذہبیت آن قطعاً ثابت باشد آنرا بر مجرد امر
 کہ معمول بود وجوب می شود کافی فتح الباری قیاس نتوان کرد و ثانیاً قرآن در آنکه وجوب امر جناب
 رسالت با حضار و دوات و قرطاس متحققست و **وجه چهارم** آنکه بعضی محققین اہل سنت روایت
 بخاری را دلیل انکار جناب امیر علیہ السلام از امر جناب رسالت آداب منعی دانند و کسیکہ او عامی آن
 کرده و برابر او نمایند چنانچہ این صحت فتح الباری گفته نقل ابن بطال عن المہلب ما لخصہ ان
 علیاً لم یکن لان یدفع ما دعاہ النبی الیہ من الصلوة بقوله ذلك بل کان علیہ الاعتصام ^{بہ}
 فلا یجہ لحدیثی انما موثر من ان جبرید بن کعبہ و من ان لان علیاً الم یتمثل ما دعاہ الیہ
 فلیس فی القصة تصریح بذلك انما اجاب علیہ بما ذکر اعتذاراً عن ترک القیام بغلبۃ النوم ^{نہ}
 و لا یمتنع انہ صلی علیہ عقیبہ المراجعة و لیس فی الخبر ما ینغیہ یعنی از کجا ثابت شد مہلب
 کہ علی ۳۱ امتثال نکرد چیزی را کہ آنحضرت دعوت کرد بسوی آن زیرا کہ نیست در الفاظ این قصہ تصریح
 باین معنی و جواب نداد علی با آنچه ذکر کرد مگر بجهت اعتذار ترک قیام بسبب غلبہ نوم و متنع نیست کہ آنحضرت
 بعد ازین جواب نماز گزارده باشد زیرا کہ در خبر جبریدست کہ تعنی این معنی کند اما آنچه گفته پس
 درین قصہ مجاہدہ بار رسول الله در مقدمہ شرح الخ پس عجب ناصبت وارد کرد معاذ الله بخانات
 امیر المومنین افضل الوصیین سید المراد سرور عباد و امام الابرار الذی کان یرد روعہ الحق حیث
 ما و ان نسبت ابان نماز تہجد باین اصرار و استبداد و مجاہدہ نمودن با پیغمبر خدا کہ بلا شک از اکبر
 کبارست و تمسک نمودن بشعبہ جبرید کہ اصلاً در شرع سموع نیست می نماید و باز بجهت زعم

۳۹۱

باب کان الانسان
 اکثر شئ جدلاً و کتاب
 بالکتاب و السنة

متضمن قصد قتل

جلد اول

حفظ از سوا می یگوید چون قرینه عالیله گواه بر صدق درستی و قصد نیک بود آنحضرت ۲ طاعت
 نقره و سبحان الله در مجادله با پیغمبر ۳ و تمسک بشبهه جبریه که حرام محض است صدق درستی را چه
 دخل و قصد نیک چه صرف ارداد اما آنچه گفته دوم آنکه در صحیح بخاری موجود است که در غزوه
 مدینه چون صلحنامه در میان پیغمبر و کفار نوشته می شد حضرت امیر لفظ رسول الله ۲ الخ
 پس چون قراین قوی دلالت داشت که این امر آنحضرت ۲ برای محو لفظ رسول الله ۲ از صحیفه
 عهد بر آریجاب بود ابابو انکار حضرت امیر المومنین ۲ از محو لفظ رسول الله ۲ دلیل کمال رسوخ در
 عقاود باشد چنانچه نووی در شرح صحیح مسلم گفته و هذا الذی فعله علی رضی الله عنه من باب
 الادب المستحب لانه لم یفهم من النبوة نعم هو علی نفسه لهذا لم ینکر علیه ولو تم محو ۲
 لنفسه لم یجز لعلی ترکه و لما اقره النبوة علی المخالفه انتهى و در جواب لایحه مذکور است
 قال العلماء فی هذا الذی فعله علی من باب الادب المستحب لانه لم یفهم من النبوة نعم
 هو علی نفسه لهذا لم ینکر علیه ولو تم محو ۲ لنفسه لم یجز لعلی ترکه و شیخ عبدالحق در مباحث
 النبوة گفته و این امتناع علی رغم از محو لفظ رسول الله ۲ نه از باب ترک افعال است که مستلزم ترک
 ادب است بلکه عین تمثال و ادب ناشی از غایت عشق و محبت است انتهى و فرق در هر دو موضوع
 بر سبب خبر و عارف بصیر واضح و لایح است حاجت زیادتی توضیح و تشریح ندارد و کجا عدم محو لفظ
 رسول الله ۲ که با عتراف عبدالحق از غایت عشق و محبت و عین افعال آنحضرت ۲ بود و کجا منع کردن
 از افعال امر رسول الله ۲ و قول ملعون خود را در مقابل قول آنجناب نمودن و بکلمه میشوید ملعون
 ان الرجل یهجرون الرجل قد غلب علیه الوجد متفوه شدن اما آنچه گفته در ذی الشرف المبین
 الملقب بلم الله عند الامامین فی کتاب الغرر الذی الخ پس چون جوابش آنکه مخاطب و نقل
 روایت در روایحیانت کرده و سوال حضرت امیر المومنین ۲ و جواب حضرت رسول الله ۲ اصلی الله علیه و آله از باب
 روایت ساقط کرده بنابراین عبارت در غرر در نجابت نقل کرده میشود و آن اینست منی محمد بن
 علی بن ابی حمزه عن امیر المومنین ۲ قال کان قد کثر علی ما ربه القبطیه ام ابراهیم بن عم لها قبطی کل
 یزورها و یختلف الیها فقال لی النبی ۲ خذ هذا السیف فاطلق فان و جده عندها
 فاقتله قلت یا رسول الله ۲ اكون فی امرک اذا ارسلتني کالتسکه المماة امضه لما امرت
 ام الشاهد یری ملا یری لغائب فقال لی النبی ۲ بل الشاهد یری ملا یری لغائب
 فاقتله متوشحا بالسیف فوجدته عندها فاخرطت السیف فلما اقبلت غنی عن عرف

در کتاب الجهاد باب صلح
الحدیث ۱۲

ص

ص
در ذکر نزول حدیث
فی ذیل علی

۳۹۲

اصول
المباحث
مصحف
عقدا عبدالحق
و کتب علیها حواشی
بید و ناغتم ۱۱

اول کتاب

عرب انی اریده فاقه تخلد فرقه الیهام من نفسه علی قفاه و شغریه بجله فاذا به اجب مع
 ماله ما للرجال قلیل ولا کثیر قال فحدثت لسيف ورجعت الی بنی فاختبرته فقال الحمد لله
 الله یضرب عنا الرجز اهل البیت انی ازی من ببارت صریح معلوم شد که حضرت رسول خدا صلی
 علیه و آله امر متعی فرموده بود که عدم قتل آن قبلی موجب مخالفت شود بلکه امر او بنجاب میر علیه السلام تفویض
 کرده که آنچه مصححت و از حسب آن بعل آورد چنانچه سید رضی شرح در شرح این حدیث فرموده فاما
 قوله بل الشاهدین ما لایسک الغایب فانه عنی به مراد القلوب العلم لا مراد البصر فانه
 لا معنی فی هذا الموضع لمراد البصر فکانه قال بل الشاهد یعلم و یصح له من وجه الراء و
 الذمیرین ما لایصح للفائب ولو لم یقل ذلك لوجب قتل الرجل علی کل حال و نیز محتمل است
 که مراد از قول آنحضرت ۳ فان و جدته عندنا فاقه و جدان آنکسین مخور و زنا بوده باشد و جناب میر علیه السلام
 چون آنکس را محبوب یافت و شبیه در سیه از و ساقط گردید ازین جهت از قتل او باز ماند و این باز ماندن
 آنحضرت از قتل قبلی بجهت فقدان شرط قتل بود و مشهور و معروف است از اوقات اشراط الساعة
 و ابن عبد البر در کتاب استیعاب گفته عن ابن افران بن جلد کان یتیم بامر ابراهیم ولد رسول الله ۴ فقال
 رسول الله علی اذهب فاضرب عنقه فاناه علی فاذا هو منی یکتی یتبرء فیها فقال لا اخرج
 قنوله یدنا فخرجه فاذا محبوب لیس له ذکر فكف علی عنه ثم اقی النبی فقال یا رسول الله
 انه لم یحب و یوی لا معشر هذا الحدیث فقال فیہ قال علی یا رسول الله ۴ اكون کالتسکة
 الحماة او الشاهدین ما لایسک الغایب قال بل الشاهد یری ما لایسک الغایب یعنی
 معشر درین حدیث این زیادتی روایت کرده که گفت علی ۳ آیا بوده باشم من مانند آن من تا فقه که پیغمبر
 بر چیزی میسوزد و بکشم آنکس را که قتل امر فرموده یا عمل کنم یا آنچه بمشاهده به بنیم زیرا که در مشاهده نسبت
 فرق بسیار میباشد و شاهدی بنید چیزی را که غایب نمی بیند فرمود که عمل کنی یا آنچه بمشاهده به بنیم زیرا که
 در مشاهده و نسبت فرق بسیاری باشد و شاهدی بنید چیزی را که غایب نمی بیند فرمود که عمل کنی
 یا آنچه بمشاهده به بنیم و راست است که شاهدی بنید چیزی را که غایب نمی بیند انهی محتمل اما آنچه
 گفته و این روایت دلیل صریح است که ماریه قبلیه از اهل بیت بود و در آیه تطهیر داخل است سابق
 ازین در رجعت امامت معلوم شد که مراد از اهل بیت درین آیه کریمه همه آل عباس هستند و علاوه بر آن
 ماریه از و ارج هم نبود بلکه کنیز بود پس داخل شدن ماریه قبلیه در مصداق آیه تطهیر نیز داخل سنت
 هم درست نمی تواند شد و این روایت هرگز دلیل دخول ماریه قبلیه در آیه تطهیر نمیتواند شد محتمل

در ترجمه ماریه و ذکر آن
 ۳۹۳

که مراد از ابلهیت سخای لغوی باشد و یا مراد آنکه از ما اهل بیت عصمت و طهارت حبس گناه قتل بی گناه است
 باز داشته اما آنچه گفته درین قصه هم مخالفت رسول شده و هم تصرف در مال غیر بغیر اذن او و هم اطلاق
 حقوق عیال و قطع رحم اقرب که پس از او بر باشد از پس گمان مخالفت نمودن جناب امیر علیه السلام حضرت
 رسول خدا صلی الله علیه و آله از او نام فاسده و فرعونان کاسده است اگر مخالفت حضرت رسول خدا
 صلی الله علیه و آله از حضرت امیر علیه السلام صادر میشد جای طرح و عطا صلواتی معنی تا قبر بهشت رسیده
 هم از خزانة قدس در مقابل آن که در آن زمین قصه سطور است و مخاطب نقل کرده بود و همچنین تصرف در
 مال غیر بغیر اذن نیز ممنوع است زیرا که قوله عطیتم علیا دلالت صریح بر سبب و بخشش میکند چنانچه در شرح
 و قایه لفظ عطیت را از الفاظ و الیه برید بخشش شد پس تصرف در مال غیر بغیر اذن و اطلاق حقوق
 لازم نیاید و قطع نظر از آن سخای حضرت فاطمه و حسنین و حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله با قطع
 جناب امیر علیه السلام را باین ایتار و عطا معلوم بود چنانچه مخالفت مقتضای آنکه در و غلور حافظه
 نباشد متصل همین قول تصریح باین معنی کرده است قال و بقراین معلوم حضرت امیر علیه السلام بود الخ
 و این قدر نفهمیده که هرگاه جناب امیر علیه السلام را سخای ابلهیت و رسول خدا صلی الله علیه و آله باین ایتار
 معلوم و متحقق بود مخالفت رسول خدا و بیخ دادن آنجناب تصرف در مال غیر و اطلاق حقوق و
 قطع رحم اقرب بچه طور لازم می آید و نیز ناصبیت و وقاحت ناصبی ملاحظه بایر کرد که اولاً اسناد این
 کلمات جناب امیر علیه السلام کمال وقاحت نموده و باز در اعتدال از آن گفته لیکن چون این همه تدفین است
 و ایتار الطاعة الله بود مقبول انفا و حال آنکه در ارتکاب کبائر تدفین الله معنی ندارد و فعل جرم عظیم
 نیست تقرب الی الله هرگز در نهی جانی نمی شود و قیاس این فعل جناب امیر علیه السلام که موجب رضا
 و خوشنودی جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله شده چنانچه آنجناب بتسم فرموده جناب امیر علیه السلام
 بشارت داده و خدا بیتی عالی آنرا پسندیده و در عوض آن بدست فلانکه مقربین در ایم از خزانة
 قدس خود و ولایة بهشت با آنجناب فرستاده بر رد کردن عمر قول حضرت رسول خدا را و گفتن آن
 الرجل لیجر که موجب دل تنگی آنجناب شده تا آنکه کلمه قوموا معنی فرموده قیاس فاسد است و از صواب
 عقلی چنین قیاسی نمی آید اما آنچه گفته اما مقدم دوم یعنی جمیع اقوال پیغمبر و صحابه پس
 باطل است پس منوع است باینکه فخرالدین رازی در تفسیر قوله تعالی و قال موسى یا فرعون
 انی رسول من رب العالمین حقیق علی ان لا اقول علی الله الا الحق گفته و المعنی ان لا
 لا یقول الا الحق فصار قلم الكلام کانه قال انار رسول الله و رسول الله لا یقول الا الحق

۳۹۲

در سوره اعراف ربع اول
 شماره پنجم
 قول علی بن ابی طالب صحیح
 حسنة الخط

ثبت ان متابعتہ واجبہ و المناجعة مباركة عن الامان مثل فعل الغي لا يخل ان ذلك الغير
 فعله ثبت ان قوله الطيعوا الله يوجب الاقتداء بالرسول في كل افعاله وقوله الطيعوا
 يوجب الاقتداء به في جميع افعاله ولا شك انها اصلون معتبران في الشريعة وسيروا على
 صغير روايت كرهه كحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله فرموده الطيعوا ما كنت بين الظهور والظهور عليكم
 بتكليف الله احلوا بهادته وحره واحرامه طيب فان كتاب على نزل وانما علم الخلق به ونزول
 عزيزي در شرح ابن سيرين كفته اي مادست بينكم حيا لا امر لا با امر الله ولا انفي لا ما نواى الله عنه
 انتهى ونيز خدايتعالى فرموده من يعص الله ورسوله فات له ناز حبهتم خالد فيها ابدا ونيز
 در ذيل تفسير قوله تعالى يريدون ان يتحاكوا الى الطاغوت ذكورت المسئلة الثالثة متعلق
 الكلام ان بعض الناس اراد ان يتحاكوا الى بعض اهل الطغيان وامرهم التحاكوا الى محمد عليهم
 قال القاضي يجب ان يكون التحاكوا الى هذا الطاغوت كالكفر وعدم الرضا بحدك محمد
 كفرا يعدل عليه صلى الله تعالى قال يريدون ان يتحاكوا الى الطاغوت وقد مر
 ان يكفروا به فجعل التحاكوا الى الطاغوت متابله للكفر به فمذا يقتضيه ان التحاكوا الى الطاغوت
 يكون بايمان به ولا شك ان لايمان بالطاغوت كفر بالله كان الكفر بالطاغوت ايمان بالله
 الثاني قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا بما نزلنا منهم الى قوله ويسلموا تسليما
 وهذا نص في تكفير من لم ير من حكم الرسول الثالث قوله فليحذر الذين يخالفون من امره
 ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وهذا يدل على ان مخالفة معصية عظيمة وفي هذا
 الايات دلائل على ان من رقت شيئا من امر الله ولعلم الرسول فهو خارج عن الاسلام سواء
 مره من جهة الشك او من جهة التردد ونيز تحتعالى فرموده است قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله يعني بگو اگر ستم شاك دوست يداريد خدايتعالى شانه را پس متابعت كنيد مرا دوست
 خواهد داشت شما را خدايتعالى ز محشرى وركشاف تفسير اين آيه گفته عن الحسن زعم اتمام على عهد رسول
 انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقوله قصد يقام على فواعى محبته وخالف سنة
 رسوله فهو كذاب كتاب الله يكذب به انتهى ودر سوايهب ليدور ذيل اين آيه ذكورت انشا
 الى دليل المحبة وثمرتها و فائدتها فذليلها وعلامتها اتباع الرسول و فائدتها و ثمرتها
 محبة المرسل كونه بالمحبة المشاهدة فلا محبة حاصل لكم ومحبة لكم منتفية فجعل سبحانه
 اتباع رسوله شرط المحبة لله و شرط المحبة لله لهم ووجوب المشروط بمتنع بدون

الطيعوا الله هكذا في نسخة
 الحاضرة لانه لا تخلو عن محبة
 وفي نسخة لفظ الطيعوا الله
 قد سقط ساوا و انظروا
 يدال الطيعوا الله فاتبوا
 كما لا يخفى

در سورة من سبارة ۲۹
 در سورة ناس سبارة ۱۵
 بروج اول

۳۹۶

سورة العن سبارة
 سوم بنصف

في المنوع السابع
 السادس

الطيعوا

به وند وجود تحقق شرطه فعلم انتفاء المحبة عند انتفاء المناجاة فانتفاء محبتهم لله لازم
 لا انتفاء المناجاة للرسول وانتفاء المناجاة ملزم لا انتفاء محبة الله لم يفسخيل حينئذ
 محبتهم لله وثبوت محبة الله بعدنا المناجاة للرسول الله م يدل على ان متابفة الرسول
 هو محبة الله ورسوله وطاعة امره يعني ان ايكريمه اشارة است بسوى ليل محبت خدا وثمره وفاءه
 ان ورسول ان و ملاست ان متابعت رسول خدا م است وفاءه ان و ثمره ان محبت فرستنده او م
 شمارا است پس هرگاه که متابعت حضرت رسول خدا م حاصل نخواهد شد پس محبت او م شمارا منتفى است
 پس گردانيد خدايتعالى اتباع رسول خود را شرط براي محبت ايشان م خدايتعالى را و شرط براي
 محبت خدايتعالى م ايشان را و وجود شرط بدون تحقق شرط ممتنع است پس معلوم شد انتفاي
 متابعت رسول او را و انتفاء متابعت رسول خدا م ملزم انتفاي محبت خدايتعالى م ايشان م است پس
 محالست ثبوت محبت ايشان م خدايتعالى را و ثبوت محبت خدايتعالى م ايشان م بدون متابعت رسول خدا
 و دلالت کرد اين كلام حق تعالى بر اينکه متابعت حضرت رسول خدا م عين محبت خدا و رسول او م
 و اطاعت اوست و نیز عتبما زود تعالى فرموده فلا ورب الا يومنن حتى يعطوا الجزاء
 بينهم و در مواهب كذرية گفته اقسام تعالى بفضل لكرمية المقدسات لا يومن احد حتى يعطوه
 الرسول في جميع امور و يرضى بجميع ما حكم به ظاهره باطنا سواء كان الحكم يا يوافق
 اهل اثم و يخالفها و يرضى بفرموده يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
 يعني اي مردمان که ايمان آورده و تقدم كنسيد و بروي خدايتعالى و رسول او و در مواهب كذرية
 مذكور است فن لا ورب الا لا يتقدم عليه بامر ولا يوق الا اذن ولا تصرف حتى يامر هو
 و ياذن كما امر الله تعالى بذلك في هذه الاية و هذا باق الى يوم القيمة لم يبيخ و علا به
 ابن القيم و رزاد لمعا و كفته و المقصود ان محبتا بعد الرسول تكون العزة و الكفاية و
 كان محبت متابعتة تكون الهداية و الفلاح و النجاة فانه تعالى علق سعادة الدارين
 بمتابعتة و جعل شقاوة الدارين في مخالفتها فلا تباعدوا عنه و الا من الفلاح و العزة
 و الكفاية و النصرة و الولاية و النأي و طيب العيش في الدنيا و الاخرة و النجاة الذلّة
 و الضيق و الخوف و الضلال و الخذلان و الشقاق في الدنيا و الاخرة و قد اقم صلواته عليه
 و سلم بان لا يومن احد حتى يكون هو اولى من نفسه و ولده و والدها و الناس جميعين و اقم
 سبحانه بان لا يومن احد الا من يحكمه كل ما تنازع فيه هو غير ثم يرضى بحكمه و لا يجد في

محبت خدا نبود انتفاي محبت
 رسول او پس انتفاي محبت
 ايشان م خدايتعالى و لازم
 است انتفاي م

۳۹۷
 في النوع السابع في ايات
 تضمن وجوب الاعتناء
 من المقصد السادس
 ص ۱۱
 نوع ثامن مقصد سادس ۱۱

ص ۱۱
 جلد اول ورق ۳۹۷

نفسه حرجا بالحکمة تم یسلم له قلیما وینقاد انقیادا قال تعالی و ما کان لم یؤمن و لا
 مؤمنا اذا قضی الله ورسوله امران یکون لهم الخیرة من امرهم فقطع بیجانة و تعالی
 التخییر بعد امره و امر رسوله فلیس المؤمن ان یختار شیئا بعد امره صلی الله علیه و سلم بل اذا
 امره فاسم نعم لانا الخیرة فی قول غیره اذا خفی امره و کان ذلك الخیرة من اهل العلم به و بسنة
 فهذا الشرط یکون قوله سابع الاتباع لا واجب الاتباع فلا یجب علی احد اتباع قول احد
 سوا دبل غایة انه یسوی له اتباعه ولو ترکها لاخذ بقوله لم یکن فاصی الله ورسوله
 فاین هذا من یجب علی جمیع المكلفین باتباعه و یجرم علیهم مخالفته یجب علیهم ترک قول
 لقوله فلا حکم الاخذ بمعزلة قول لاحد معزلة کل من سواها فانا یجب باتباعه علی قول اذا
 بالامر به و نهی فانها عند فکان مبعضا مبعضا من غیر الامتنان و مسانق انشاء اقول کلا و
 قواعد بحسب ذمها تاویلها لم یجب علی الامتثال بها و الا انما کما الیها فی فرض علی ما جاء
 به فان طابقته و واقفته و شهد لها بالخصه قبلت حیثه و ان مخالفته و یجب ترکها
 و اطرا حجابا و ان لم یتمین فیها الاصول جعلت موافقة و کان احسن قولها
 انما یجب بالحکم و الا فتاء بها و ترکها و اما ان یجب بتبعین تکلف و لما و فاضل علماء ما و آراء النهر
 که در کتاب عبادت خان و ذریک که مخاطب در او در باب اول مجاد و مرجع است شمرده حاضر بودند در تامل
 که در جواب علماء و شهد مقدس نوشته بودند باین مقدمه که جمیع اقوال پیغمبر و وحی است بر کفر شیعه
 نموده اند چنانچه گفته اند و مقتضای و این طریقی من الهوی ان هو الا وحی یوحی جمیع اقوال و افعال آنحضرت
 بیو حیثی است در آنحضرت کمال توقیر و تعظیم ایشان یعنی صحابه میداشتند و در توصیف هر یک احادیث
 کثیره وارد گشته پس شکر کمال ایشان بر گرامی و خدایان و فی الحقیقه شکر و ان نسبت گفته نقض میسر در آن
 بیان بوده باشد استی و ملا محمد علی که از علمای شبهه مقدس بود در جواب این قول ایشان فرموده امر که حضرت
 پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله در باب نوشتن وصیت فرمودند بمقتضای آنکه هر که در وحی است دشمنی که عمر
 کرد منع صدوقی است و منع صدوقی کفر است علی ما اعترفتم و علی ما دل علیه قوله تعالی و من لم
 یحکم با اترا ل الله فاولئك هم الکافرون و کافر تا بل مخالفت حضرت پیغمبر نباشد و هر گاه که کفر و سلب
 قابلیت خلافت از قرابت شود بنا بر دلیل شالازم است که ابو بکر و عثمان نیز خلیفه نباشند و ابو بکر و عثمان
 باشند موافق رای بیچکس از اهل اسلام نیست استحقاق اما آنچه گفته اما عقلم پس تردید باطل ظاهر
 که معنی رسول راستنده پیغام است حق پس زیاده تر از این کلامی باطل و لغو و داعی نمیتواند شد

زیرا که در خلیفه نباشد

سخت بخوابد بر حضور تپیدن انبیا و لیل آورد و در بانش چنین سخوات می سراید که از این سخن که در
 مفهوم لفظ رسول صحت در نیت لازم نمی آید بر صبیان هم پوشیده نیست قطعا من است که از
 اثبات این سخن که در مفهوم رسول صحت در نیت نمی صحت رسول لازم نمی آید و الا لازم آید که
 معاذ الله باین دلیل فرغ و ایهی نمی اسلام و ایمان انبیا هم کرده آید که معنی رسول رساننده
 پیغام است و چون اصناف بجزا کردیم رساننده پیغام خدا معنی این لفظ شد پس در ضمن رسالت همین
 قدر در نیت که بسوی او وحی آمده باشد و بواسطه او پیغامی از جانب خدا بارسد نه اگر او مومن و
 مسلم هم است الحیا بالله مثل نوره الکفریات اشقیه و الهوات القطیعه اما آنچه گفته و آیه ما یقول
 من الهوی ان هو الاوحی یوحی مراد خاص بقرآن است بدلیل علم تشدید القوی زعام در جمیع احوال
 بجزیر لیس مقروح است با آنچه در کتاب مواهب که نیده مذکور است ثم ننطق بر سواله ان یصد
 عن هوی فقال تعالی و ما ینطق عن الحق ان هو الاوحی یوحی و ما ینطق بالهوی
 لان فی نطقه عن الحق المبلغ فانه یتضمن ان نطقه لا یصدر عن هوی و اذا لم یصدر عن
 هوی تکلیف ینطق به فیتضمن فی الامر بن نطق الهوی عن مصدر النطق و فیه عن
 نفسه نطقه بالحق و مصدر الحق و الرشاد لا الفی الضلال ثم قال ان هو الاوحی
 یوحی فاعاد الضمیر الی المصدر و المعنی من الفعل ای ما نطقه الاوحی یوحی و هذا
 حسن من جعل الضمیر عائدا الی الضمان فان نطقه بالقرآن و السنه و کلامها وحی یوحی
 و این مجرکی در اشرف الوسائل شرح شامل نقلی من السبکی می آورد ثم قال و کیف تخیل وقوع
 ذنب من و ما ینطق عن الهوی ان هو الاوحی یوحی و قد اجمع الصحابه و علی اتباعه و
 الناسی به فی کل ما یفعله من قلیل و کثیر و صغیر و کبیر لم یکن عندهم فی ذلک توقف و
 لا بحث حتی عماله فی الکر و الخلق یحرمون علی العلم بها و علی تباعها علم بهم اوله یعلم من
 ناسل احوال مع استیجاب من الله ان یخطن بآله خلاف ذلک انتهى و بیجا وی در تفسیر سوره
 و اینهم در تفسیر آیه مذکور گفته و احتجاج به من لم یزل اجتهاد له و اجیب عنه بان اذ اوحی الیه با
 یجتهد کان اجتهاده و ما یستند الیه و جاز و فیه نظر لان ذلک یكون بالوحی الاوحی
 و چه مخاطب در ازاله المعاکفه من سبحان تعالی آنحضرت را بسوخت فرمود و بهترین کتب الهی برود
 نازل فرمود و با انواع احکام و حکم انطاق نمود و ما ینطق عن الهوی ان هو الاوحی یوحی و فخر الدین
 رازسی در تفسیر سوره یونس گفته قوله تعالی ان اتبع الاما یوحی الی معناه لا اتبع الاما یوحی

قسم الثالث من الفصل
 الاول من النوع الرابع
 من المقصد السادس

۹۹

یا فی رد فایح سزا دی و تعیین
 و ستاره و کفیه نهاده و فی الامام اعظم السلام
 و البیاض الحیده المدققة قاضی القضاة
 ناصر الدین بید استیجاب الشیخ الامام قاضی
 القضاة الامام الدین بخرین العلامه
 قاضی القضاة فخر الدین محمد بن الامام
 صدر الدین علی القدره اثبات فی
 البیضا دی الی ان قال او تاش فی
 رسو لحات بنفیده نبیا نهاده و فی
 فی الفقه علی نهیهات فی فی و در
 الصابغ و تفسیر القرآن
 و النهیج فی الفنون
 الفقه الطریق
 سزا دی الامام الدین الاکبر
 الصابغ و الاصلح
 النطق و فخر الدین
 شاه فی الامام
 و صلات و الامان
 و تفسیر سوره یونس
 و تفسیر سوره یونس
 و تفسیر سوره یونس
 و تفسیر سوره یونس

کتاب تفسیر سوره یونس

ص ۲۵
 کتاب تفسیر سوره یونس
 علی بن فضل بن هاشم